معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها
دراسة ميدانية

إعداد
د. أحمد عبد الغني محمد رضوان
مدرس التربية الإسلامية
كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها

"دراسة ميدانية"

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من أجل مواجهتها بما يسهم في تطوير البحث العلمي فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات، حيث تكونت من أربعة محاور، شمل المحور الأول المعوقات الشخصية المرتبطة بالباحثين، وشمل المحور الثاني المعوقات المرتبطة بالمشرفين، بينما شمل المحور الثالث المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وأخيراً جاء المحور الرابع عن المعوقات الإدارية والمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) باحثاً وباحثة في مجال التربية الإسلامية، وأسفرت الدراسة عن نتائج من أبرزها ما يلي: أن درجة توافر المعوقات لمجمل محاور الاستبانة متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية (68.8) من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي: جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (72.1)، يليها المعوقات المادية والإدارية بنسبة مئوية بلغت (69.23)، ثم المعوقات (الشخصية المرتبطة بالباحث) بنسبة مئوية بلغت (67.186)، وأخيراً المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت (65.634)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص – ماجستير – دكتوراه)، وكانت الفروق لصالح طلاب الدبلوم الخاص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم)، وكانت الفروق لصالح الباحثين من خارج القسم.

الكلمات المفتاحية: المعوقات – البحث العلمي – التربية الإسلامية.

المقدمة:

يواجه المجتمع العالمي بصفة عامة والمجتمع العربي بصفة خاصة عديداً من التحديات والتغيرات التي فرضت عليه ضرورة البحث العلمي في شتى المجالات ليتمكن من التعامل مع هذه التغيرات وتلك التحديات سواء كانت هذه التحديات داخلية أم خارجية، وسواء كانت مرتبطة بالثورة المعرفية والتكنولوجية أم مرتبطة بالتنمية في شتى مجالاتها.

ويتزايد الاهتمام العالمي بالبحث العلمي في ظل هذه التحديات والمتغيرات، ويتزايد حصوله على دعم قادة العمل البحثي في كل مكان، وأصبح من أولويات القيادات السياسية تشجيع البحث العلمي ودفع عجلته خطوات واسعة على المستويين الكمي والنوعي على كل المستويات والارتقاء بالقدرات الفكرية لمواجهة التحديات المستقبلية. (اللحيدان، ١٤٢٨هـ، ١٨).

ويعد التوجه نحو دعم البحث العلمي من القضايا العصرية التي نالت جل اهتمام الكثير من بلدان العالم المتطور، حيث أصبح من أولويات الأمم المتحضرة بذل الغالي والنفيس في سبيل الاهتمام بالبحث العلمي في شتى مناحي الحياة. ومن هنا، فإن تلك المجتمعات تعلق آمالا كبيرة في تقدمها وتطورها على مؤسساتها المتعددة كالجامعات التي ترتكز في تنظيمها وممارستها على البحث العلمي (العلياني، والغانم، ٢٠١٤، ٦٣).

كما يسهم البحث العلمي الجيد في التنمية المهنية المستمرة، ذلك أن الغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث في بيئات التعليم المختلفة (Akuegwu, et al, 2006)

ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور الذي يسهم به العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة في مقدمة قوى الدفع تجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعياً وراء حضارة بشرية متمايزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه بعض الأفراد في كثير من دول العالم (عبد المعطي، ٢٠١٥، ٢)، ولذا أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي أشد من أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تعد لبنة أساسية في مجالات البناء الحضاري والعلمي لخدمة الشعوب بما يكفل الراحة والرفاهية للإنسان والتقدم للأمم (الرفاعي، وجبران، والشبول، ٢٠١٥، ٣٠٧).

كما يؤدي البحث العلمي دوراً كبيراً في تشكيل المسار التربوي للمؤسسات التعليمية عامة والجامعية بصفة خاصة، ونظرا لهذه الأهمية قامت كثير من الجامعات بتطوير مجالات البحث التربوي بها، بل ومراجعة وتقويم الأبحاث التربوية بها، ومحاولة

النظر في الكشف عن إسهامات البحث التربوي في بعض مجالات التعليم قبل الجامعي والجامعي والمتعلقة بدوره في عملية إعادة هيكلة التعليم، والتغيير التنظيمي به، والمعلمين، بالإضافة إلى الكشف عن مدى ارتباط التعليم بسوق العمل، وكذلك الكشف عن دور البحث التربوي في السياسيات والممارسات التعليمية، مع وضع تصورات لدوره في مواجهة تحديات مجتمع المعرفة (Cheong, 2007, 78).

إن النشاط البحثي يهدف أساساً إلى تقديم المعرفة الموثوق بها والتي تحدث أثراً خيراً على الناس، مما يجعل العديد من الباحثين يسعون إلى العمل بتجرد وموضوعية وأمانة علمية في البحث، مدفوعين إلى حب الاستطلاع والتعطش للمعرفة، ومع ذلك، فإننا نجد عدداً آخر من الباحثين يفتقرون لأخلاقيات البحث العلمي، ويبررون تجاوزاتهم عن بعض الاعتبارات والقواعد الأخلاقية التي تميز الباحث النزيه" (ملحم، ٢٠١٠، ٥٢).

وإن من أهم مجالات البحث العلمي مجال البحث التربوي الذي يساهم في رسم السياسة التربوية، ويوفر المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي، فهو يعد أحد الأدوات المهمة التي لا غنى عنها لمواجهة المطالب المتعددة لمنظومة التعليم (الدهشان، ٢٠١٥، ٦٤).

وحيث إن الاهتمام بالبحث العلمي التربوي على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في أقسام كليات التربية هو المحور الأساس للعملية التعليمية، فقد تزايد الاهتمام بضرورة تجويده وتحسين نوعيته ولم يعد الهدف الرئيس من البحث العلمي في هذه الأقسام مجرد تدريب على البحث العلمي، بل بدأت الأصوات تنادي بضرورة توجيهه الوجهة التي تخدم التنمية الشاملة، فأخذت نظم التعليم في العالم بتشجيع البحوث التي ترتبط بمشكلات المجتمع و تعمل على حلها. (فرج؛ والكاف، ٢٠٠٨، ٤٧٨)

والتسليم بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات وتقدمها يقتضي التسليم أيضا بأهمية الباحث العلمي، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله، لأن الباحث العلمي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي... ولما كان البحث العلمي من الأولويات التي وجدت الجامعة من أجلها كان لابد من متابعته وتقصّي جميع الجوانب المتعلقة به وعلى رأسها الأخلاقيات التي ينبغي للباحث التقيد بها. (الحبيب، و أبو كريم، ١٤٣٤هـ، ٣٣).

والبحث العلمي في مصر قديم قدم ظهور الجامعات؛ "وقد أخذ في التطور والنمو مع زيادة الطلب علي التعليم الجامعي وخاصة في مرحلة الدراسات العليا." (الصاوي، ١٩٩٧، ٧٣٣).

ويعد البحث العلمي في التربية الإسلامية مسئولاً في ظل تقدم المجتمع عن مواجهة المشكلات التي تواجه عملية التقدم وتعوقها، باعتباره الأداة الأساسية لإيجاد فكر تربوي إسلامي معاصر يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويعمل على استخلاص نظام تربوي إسلامي حديث . يعتمد في أساسه على روح الإسلام، ومنطلقات العصر ومتغيراته . يمكن أن يحل محل الأنظمة التعليمية الوافدة، وما قد تشتمل عليه من سلبيات، ويلعب دورًا أساسيًا في تنشئة الأجيال على هدى الإسلام عبادة، وتصورًا، وسلوكًا (عبد المنعم، ١٩٩٤، ٤٢٢).

ومن ثم لم تكن الدعوة للرجوع إلى الإسلام في ثقافته وما يرتبط بهذه الثقافة من نظم تربوية مجرد دعوة إلى تراث يجب الحفاظ عليه، بل هي دعوة إلى مصدر حيوي متجدد ومتطور على مر العصور (الشيباني، ١٩٨٣، ٢٤)، قادر على تحقيق التقدم والتطور الثقافي للمجتمع، الأمر الذي يفسر تزايد الرسائل الجامعية – ماجستير ودكتوراه – لدراسة التربية الإسلامية بالجامعات المصرية بصفة عامة، وبكليات التربية في جامعة الأزهر على وجه الخصوص (عبد المنعم، ١٩٩٤، ١٤٢). وذلك للإسهام في خدمة المجتمع الذي هو جزء من رسالة الأزهر التي ما زالت تُؤدى حتى الآن عبر تاريخ الأزهر المشرق.

والمتتبع لبدايات حركة البحث المعاصر في مجال التربية الإسلامية يكتشف أن المفهوم الشامل للتربية الإسلامية لم يكن واضحا لدى الباحثين في هذا المجال تمام الوضوح، حيث ركز البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية في بداية نشأته على الجانب التاريخي سواء أخذ البحث صورة دراسة لفترة تاريخية محددة أو تناول أحد أعلام التربية في العصر الإسلامي (النقيب، ١٩٩٧أ، ٧٠).

وقد أسهم جهد بعض الباحثين الرواد في إحداث تطور ملموس للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية، حيث تعد كتابات كل من "سعيد إسماعيل على" و"عبد الغنى عبود" وعبد الرحمن النقيب" من الكتابات التي أحدثت تطورا ملموسا للبحث في التربية الإسلامية (علي، ١٩٧٨، ٦) وقد حقق هذا الجهد العلمي الدائب أن أصبحت التربية الإسلامية وفق هذا التصور الشامل شأنها في ذلك شأن كل تربية أخرى في العالم موضوعها هو تربية الإنسان المسلم ومجالها هو جميع مجالات البحث التربوي من فلسفة وتاريخ ومناهج وطرق تدريس وإعداد معلم وإدارة وتمويل ... الخ منظوراً إلى ذلك كله من المنظور الإسلامي (النقيب، ١٩٩٧ ب، ١٨٨).

ولكي يقوم البحث العلمي بدوره بفاعلية فإن ذلك يتطلب وقفة أمام ما يقدم للباحثين من برامج مسئولة عن إعدادهم وتأهيلهم للبحث العلمي، لتعرُّف مدى قدرتها على مواجهة التغيير وتنمية قدرة الإنسان على الانتقاء والاختيار، وما يواجهها من عقبات، حيث إننا نعيش في عالم يعتمد على المعلومات ومناهج التحليل، وتتسارع فيه

معدلات التغيير التي تنتشر في كل معالم الحياة، فالسيطرة على المعرفة صارت المحرك الأساسي لأية دولة في معركة تقدمها، ويمثل ذلك تحديا لنظم التعليم على اختلاف مستوياتها، ويلقى عليها مسئولية سرعة تطوير نفسها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ١٦).

ومما يسهم في نجاح البحث العلمي أن يلاقي البحث صدىً قوياً في نفس الباحث، وتجاوباً تاماً مع ميوله وفكره، فلا يختار الباحث موضوعاً لا يميل إليه ولا يرغبه، أو يخالف عقيدته" (المرعشلي، ٢٠٠٣، ٧٨)، حتى لا يتعثر في دراسته أو يخفق فيها.

كما أن من الأهمية أن يسير البحث العلمي وفق إجراءات مضبوطة، فصحت النتائج لا تعتمد على الحالة النفسية للباحث، بل على الإجراءات المضبوطة التي يقوم بها. (عبد الله، ١٤٢٦هـ، ٢٦).

وهنا تكمن حاجة الباحث التربوي للعلوم الأخرى في معرفته لبعض المصطلحات اللغوية أو بعض الأحكام الشرعية من كتب الفقهاء المتقدمين والمتأخرين إلى الزمن الحاضر، فإعداد البحث يحتاج إلى إمكانيات وقدرات معرفية وفكرية لدى الباحث تساعده على الإلمام في كتابة البحث، وإعداده "(عبد الهادي، ٢٠٠٦، ٢٣) حتى إذا تم بناء شيءٍ في السياسات التربوية تكون مجارية لأحكام الدين لا متناقضة مما يؤثر ذلك على السير في البحث بطريقة الهدر وغير ذلك من جملة العلوم" من الأفضل أن يلم العالم المتخصص في علم ما بالعلوم التي يفترضها ذلك العلم" (الحماحمي، ٢٠٠٧م، ٢٦)

كما أن على الباحث الالتزام بإرشادات المشرف، لأنها تعد الأساس في بناء البحث وهذا بحد ذاته يبني علاقة مهنية متكاملة بين الاثنين، كما يجب أن يكون ذا نشاط عال في العمل والاجتهاد " (عبد الهادي، ٢٠٠٦م، ٣٨)

وعلى المشرف بحكم أنه من العلماء تخلقه بأخلاق العلماء التي مصدرها الكتاب والسنة، فيتجنب الكذب وإخفاء الحقائق لدى الباحث ويتجنب تطويل مدة التعديلات لديه ولا يبخل على الطالب بفكرة ما أو يخفي ملاحظة ترجى لوقت المناقشة العلمية، فلا بد من متابعة الباحث وقبول المشورة والأخذ برأي الباحث، وإذا وجد خللاً في بحث الطالب يتعلق بالأمانة العلمية فيخبره بكل تلطف لسبب أنه يصنع باحثاً للغد وليس مؤقتاً، وكل ذلك من أخلاق القرآن والسنة، حيث يعد المرجع – بعد الله تعالى – في مد يد العون للباحث، فلا يتطرق لمشاعر الباحث بالجرح أو السخرية والاستهزاء حتى ولو كان خطؤه كبيراً، لأنه يصنع باحثاً ومشرفاً للمستقبل، فضلاً عن سماع الباحث حول ظروفه ومشاكله الشخصية التي تعثر عمله في بحثه، ومساعدته في حلها، ومراعاة الحالة النفسية والصحية والعلمية لدى الباحث، والتاريخ الإسلامي حافلٌ بأخلاق العلماء (الغامدي، ١٤٣٠هـ، ١٢٩).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣: ٤) إلى أن البحث العلمي في البلدان العربية يعاني من ضعف في مجالات البحث الأساسية، وغياب في الحقول المتقدمة، مثل تقنية المعلومات والبيلوجيا الجزئية، كما يعاني من انخفاض الإنفاق عليه، وغياب الدعم المؤسسي له، وعدم توافر البيئة المواتية لتنمية العلم وتشجيعه، إضافة إلى انخفاض أعداد المؤهلين للعمل فيه.

والناظر في واقع البحث العلمي ومؤسساته في العالم العربي يتبين له مدى الفجوة الواسعة بينه وبين مستوى البحث الأكاديمي العالمي، فالأقطار العربية تفتقر إلى سياسة علمية محددة المعالم والأهداف والوسائل، وليس لديها سياسة استراتيجية بخصوص البحث العلمي، بالإضافة إلى أنها لا تمتلك مراكز للتنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنشآت البحثية، فضلاً عن أنها تفتقد وجود صناديق مختصة بتمويل الأبحاث وتطويرها، ولابد من وجود حرية أكاديمية كافية، كتلك التي يتمتع بها البحث والباحث العلمي عند الغرب، علاوة على ذلك فإن البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية منتشرة في المؤسسات العلمية والبحثية، إلى جانب تأخر عملية نقل المعلومة التقنية من الدول المتقدمة إلى الدول العربية، وأيضاً بقاء كثير من مراكز بحوث هذه الدول مسيرة بقيادات قديمة مترهلة غير مواكبة لخط التقدم العالمي في ميادين البحث العلمي، إضافة إلى إهمال التدريب المستمر للباحثين، بل قد وصلت حال كثير من مؤسسات التعليم العالي في الأقطار العربية إلى تهميش الكوادر البحثية، ومن هنا تكون هجرة هذه العقول إلى الدول الغربية، لتجد البيئة العلمية المناسبة لها والملائمة لتفعيل مواهبها والداعمة لأفكارها الابتكارية (العلياني، والغانم ٢٠١٤، ٦٣، ٦٤).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الدراسات العليا بالجامعات المصرية تعاني من بعض المشكلات التي يمكن إيجازها فيما يلي (حامد وسليم، ١٩٩٣، ٦٥، والشافعي، ١٩٩٩، ٢٩، ٣١، وعبد العال، ٢٠٠١، ٢٦، ٢٧، ونصر، ٢٠٠٤، ٤٥):

- جمود الأهداف وعدم النظر فيها بصفة مستمرة في ضوء تطور المعرفة ورغبة الطلاب في الالتحاق.
- غلبة العشوائية في تحديد المحتويات الدراسية، والتداخل بين محتويات المقررات المختلفة، واختلافها من عضو هيئة تدريس لآخر.
- مظاهر قصور في اختبار اللغة الإنجليزية تضمنت ضعف ارتباطه بما درسه أو يدرسه الطالب من مقررات تربوية، عدم الاستناد إلى معايير عند وضعه وأهدافه غائبة، اعتماده على التخمين من قبل بعض الطلاب، لا يقيس القدرات التي يجب أن يكون عليها الطالب كالقدرة على الإطلاع ودراسة العلوم التربوية باللغة الإنجليزية.

- ضعف مسايرة البرامج للاحتياجات المجتمعية، ولا يواكب تحديثها حركة التقدم العلمي والتكنولوجي.
- بطء العمليات الإدارية، حيث يتردد المتقدم لأكثر من مرة لإنجاز أحد الإجراءات المطلوبة.
- ضعف توافر الخدمات المكتبية من تصوير واستعارة وأجهزة الكمبيوتر بالشكل المطلوب وخاصة لمطلعي الفترة المسائية حيث لا تتوافر أي من هذه الخدمات.
- تدنى نسبة الطلاب المقيدين بالدبلوم الخاص إلى إجمالي نسبة طلاب المرحلة الجامعية الأولى.
- غياب الرؤية أو الأساس لتنظيم هذه البرامج، ومن ثم عشوائية التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- خلو برامج الدبلوم الخاص من الجديد والحديث وعدم تمشيها فيما تقدمه للطلاب من مقررات مع التطور العلمي والتكنولوجي.
- زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس، وعدم تفرغهم للتدريس بالدراسات العليا، بالإضافة إلى عدم تنويع بعضهم في طرق التدريس واقتصارهم على المحاضرات كطريقة وحيدة للتدريس، والإكثار من استخدام الكتاب المقرر.
- انصراف الطلاب الملتحقين بالدبلوم الخاص في التربية عن مواصلة دراستهم بهذه المرحلة، لأسباب قد تكون شخصية مثل كثرة الأعباء المالية التي تتطلبها الدراسة، أو أسباب دراسية مثل كثرة التشابه والتكرار في الموضوعات التي تتضمنها العلوم التربوية، أو أسباب إدارية مثل قلة الإرشاد والتوجيه بالنسبة لطلاب الدبلوم الخاص فيما يتصل بشئون الدراسات العليا.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى افتقار البحث التربوي في كثير من البلدان العربية إلى مقومات مهمة وأساسية، لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم من التغلب على بعض المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد (فرج؛ والكاف، ٢٠٠٨، ٤٧٩).

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن بعض طلبة الدراسات العليا يعانون ضعفاً في الإعداد العلمي السابق لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ويعاني بعضهم الآخر من ضعف امتلاك مهارات البحث العلمي وضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن الضعف اللغوي في القراءة باللغة الإنجليزية وافتقاد مهارة استخدام الإنترنت وبرامج الإحصاء التربوي وفهم النتائج الإحصائية وتفسيرها (الجرساني ٢٠٠٩، ١٤٧-

١٤٨).

وأشارت دراسة قوي وحشود (٢٠١١) إلى أن البحث العلمي في الوطن العربي ما زال متواضعاً في المجالين النظري والتطبيقي ويأتي في آخر سلم أولويات الجامعات، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة (٣٢%) من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس فإن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (٥%) من مجموع أعبائه الوظيفية، إضافة إلى أن البحث العلمي في الجامعات العربية موجه – في أغلب الأحوال – لأغراض الترقية الأكاديمية، كما أن عضو هيئة التدريس يتم تعيينه للتدريس ابتداءً لا للبحث العلمي، ويعود ذلك إلى ما يواجهه البحث العلمي والباحث من مشكلات تمثل عقبة في سبيل تقدم البحث العلمي وتحقق النبوغ والإبداع (الرفاعي، وجبران، والشبول، ٢٠١٥، ٣١٢).

وأشارت دراسة زين الدين (٢٠١٣، ٣٦) إلى أن البحث العلمي في مصر يعاني من غياب استراتيجية بحثية وسياسية واضحة المعالم يمكن أن تستند إليها المراكز البحثية والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها، مما ترتب عليه القيام بالبحوث بصورة عشوائية، كما ترتب عليه التكرار، وأصبح الأمر متروكاً للرغبة الشخصية في الاختيار والسهولة في الإجراء، بالإضافة لقلة الموارد المالية اللازمة للارتقاء بالبحث العلمي، وندرة مشاركة القطاع الخاص في تمويله (زين الدين، ٢٠١٣، ٣٦، ٣٧).

ويضيف الحربي (٢٠١٥، ١٨٠) أن من المشاكل الأخرى انخفاض الثقة في هذه البحوث؛ لأن التعديل بالأرقام والإحصائيات في البحوث التربوية أمر ممكن.

كما أشار الدهشان (٢٠١٥، ٧٠) إلى افتقار البحوث التربوية العربية للأصالة والإبداع، ويتمثل ذلك في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، فتظل أهميتها متدنية ومحدودة، وإن أخطر ما يهدد البحث في جامعاتنا يتمثل في ضعف الطرق التي ينفذ بها، فهي تسير على منهج التقليد، لا منهج التجديد.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن البحث العلمي في غالبية الأقطار العربية يفتقر إلى الإحصاءات والمعلومات الدقيقة في كافة الميادين البحثية (شعث، ٢٠١٥، ٣٥).

وتشير الحريري، والوادي، وعبد الحميد (٢٠١٧، ٦٠) إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي والتي تحول دون الاستفادة من نتائجه هو عدم وجود دراسات مسحية للحاجات والمشكلات البحثية، مما يعني غياب الرؤية لمؤسسات التعليم العالي عن واقع المجال التربوي وحاجاته، ووضع سياسات بحثية

لتوجيه بحوث الباحثين.

كما أكدت بعض الدراسات وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التنموية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية في الوطن العربي بصفة عامة (لعزالي، ٢٠١٨، ٢٤).

وفي ذات السياق أكدت دراسة نصر الدين وعلي (٢٠١٨، ١٩٢) أن البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته، كما أنه غير قادر على الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهذا الأمر يرجع لوجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه.

كما أن مشكلة الإنفاق تعد من أبرز العقبات التي تعوق البحث العلمي في كثير من البلدان العربية؛ حيث إن ما ينفق عليه حوالي (٠.٢%) من إجمالي الناتج المحلي للوطن العربي ككل، أي ما يعادل سبع المتوسط العالمي (١٤.%)، ومن ثم تبدو هذه النسبة متدينة جداً وتؤثر سلباً على واقع البحث العلمي في البلدان العربية (كلاع، ٢٠١٨، ١٢، ١٣).

بالإضافة لما سبق فإن ما ينجز من بحوث ودراسات يقوم بها طلاب الدراسات العليا في كثير من البلدان العربية يواجه ندرة في نشر نتائجه، ومن ثم تبقى نتائج هذا الجهد البحثي متاحة في نطاق ضيق لا يتعدى الجامعة أو الكلية التي ينجز فيها في كثير من الأحيان (كلاع، ٢٠١٨، ١٨).

والناظر في واقع البحث العلمي في التربية الإسلامية يجد أن الساحة التربوية المعاصرة قد شهدت اجتهادات متعددة في مجال التربية الإسلامية، لكن هذه الاجتهادات كانت إما من عالم دين ليس دارساً للتربية، وإما من عالم تربية ليس لديه دراية كافية بعلوم الدين، ومن ثم ابتعدت هذه الاجتهادات في كثير من الأحيان عن التربية الإسلامية كما ينبغي أن تكون أو كما هو مقصود بها من أنها علم تربوي قائم على الأصول الإسلامية ويتطلب متخصصين يجمعون بين علوم الشريعة وعلوم التربية، ولا يكفي التخصص في علم واحد منهما (حسين، ٢٠١٥، ١١٢).

كما أن المتفحص للدراسات التي تمت في مجال التربية الإسلامية يجد أن كثيراً منها كان يركز على الدراسات التاريخية، أي أنها اقتصرت على دراسة الفترات والعصور التاريخية التي مرت بها التربية الإسلامية على امتداد التاريخ الإسلامي منذ العهد النبوي وحتى اليوم علماً بأن مجالات الدراسة في التربية الإسلامية كثيرة ومتنوعة مما يوحي بوجود بعض العقبات أو المشكلات التي تجعل الدارسين يبتعدون عن البحث في هذه المجالات.

وبالرغم من أن قسم التربية الإسلامية من الأقسام الرائدة والمميزة في كلية التربية جامعة الأزهر لتميز رسالته، وأنه يمنح درجة الماجستير والدكتوراه في تخصص التربية الإسلامية؛ فإنه لم تتوفر له الإمكانيات التي تساعده على القيام برسالته العلمية كما كان مأمولا أو متوقعا منه (حسين، ٢٠١٥، ٢٤).

والمتتبع لكثير من الإنتاج العلمي في التربية الإسلامية، وخاصة إنتاج التلاميذ أو الجيل الثاني من الباحثين يلاحظ اهتماما بالكم على حساب الكيف العلمي، كما يلاحظ ازدحام الإنتاج بالأفكار والموضوعات المتكررة رغم جدة المجال – مقارنة ببقية المجالات التربوية – واتساع آفاقه، والملاحظ أيضا على معظم الرسائل التي ارتادت هذا المجال أنها رسائل منفردة غير متكاملة، ولا تخضع لخارطة بحثية واضحة المعالم والحدود (مرسي، ١٩٩٥، ٢٤)، هذا بالإضافة إلى غياب الإطار النظري الذي يجمع الباحثين في التربية الإسلامية، حيث تتباين المنطلقات النظرية في البحوث مما يحول دون الوقوف على إطار فكرى واحد يجمع هذه البحوث، ويوجه الدارسين ويحدد لهم المفاهيم التي يتعاملون معها، والطريقة التي يستخدمونها، وهذا أدى بدوره إلى بعثرة الجهود وعدم الاستفادة منها لبلورة وجهة نظر تربوية إسلامية واضحة (هيبة، ٢٠٠١، ١١).

كما أنه بالنظر في بحوث التربية الإسلامية يتضح التكرار إلى حد ما لموضوعاتها، والاهتمام بمجالات على حساب مجالات أخرى، فضلا عن إغفال جانب النقد والتقويم في ضوء معايير علمية دقيقة (حسين، ٢٠٠٦، ٦، ٧، وأبو الفضل، ٢٠٠٩، ٣)، فجاءت البحوث مفككة في مبناها ومعناها، ومشوشة مشوهة، ويصدق عليها التصنيف الفلسفي بأنها Seceond Hand Knowledge معرفة مستعملة أو مستهلكة، الأمر الذي يقلل من الفائدة المرجوة منها (فرج، ٢٠٠٧، ٢٥٦).

بجانب ما سبق فإن الباحث من خلال عمله بالقسم لاحظ بعض المشكلات الخاصة بالبحث العلمي في التربية الإسلامية، كشكوى بعض الباحثين من اشتراط اجتياز امتحان اللغة الأجنبية للقيد بالدراسات العليا دون تأهيل مسبق لهم في ذلك أو تحديد محتوى معين يمكنهم التركيز عليه، وكوجود حالة من التعجل لدى كثير من الباحثين في التسجيل لمرحلتي الماجستير أو الدكتوراه خوفاً من ضغط عامل المدة الوظيفية لأعضاء الهيئة المعاونة أو عامل المدة البحثية للباحثين المنتسبين للقسم، وكحالة الضغط التدريسي والإشرافي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وكذلك كثرة الاهتمام بمجالات بحثية على حساب مجالات أخرى تندر الدراسة بها، بالإضافة لضعف امتلاك بعض الباحثين لكثير من المهارات المتطلبة للبحث العلمي في التربية الإسلامية خاصة ما يتعلق باللغة الأجنبية والتحليل الإحصائي، وكيفية التوظيف الدقيق للمنهجية البحثية في التربية الإسلامية بما يتناسب مع خصوصيتها.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى البحث العلمي في بعض البلدان العربية، وبما أن البحث في التربية الإسلامية مجال من مجالات البحث العلمي في الوطن العربي فإنه يعاني من بعض أوجه القصور المتوقع أن تكون ناتجة عن بعض المعوقات والمشكلات التي تواجهه مما يتطلب الكشف عن هذه المعوقات والمشكلات ومحاولة وضع الإجراءات والآليات الملائمة لمواجهتها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أبرز معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟ ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للبحث العلمي في التربية الإسلامية في ضوء الأدبيات التربوية المهتمة به؟
٢. ما أبرز المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟
٣. ما أبرز معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟
٤. ما أبرز معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا وطبيعة التخصص في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟
٥. ما أبرز المعوقات المالية والإدارية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟
٦. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل الجامعي/ الدرجة العلمية/ الوظيفة) في رؤية الباحثين والخبراء لمعوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية؟
٧. كيف يمكن مواجهة معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي الكشف عن معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من أجل مواجهتها بما يسهم في تطوير البحث العلمي فيها، وذلك من خلال تعرف ما يلي:

١. الإطار المفاهيمي للبحث العلمي في التربية الإسلامية.
٢. المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.
٣. المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية.

٤. المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا وطبيعة التخصص في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية.

٥. المعوقات المالية والإدارية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

٦. تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل/ الرتبة الوظيفة) في رؤية الباحثين لمعوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية.

٧. كيفية مواجهة معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات التي تناولت مشكلات البحث العلمي في التربية الإسلامية وآليات التغلب عليها.

٢. حداثة التخصص على المستوى البحثي مقارنة ببقية التخصصات التربوية الأخرى مما يتطلب مزيداً من الدراسات المرتبطة به.

٣. خصوصية وتفرد قسم التربية الإسلامية وما يترتب على ذلك من حاجته لمزيد من الاهتمام والدعم على المستوى المادي والمعنوي.

٤. توصيات عديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة تنمية وتطوير البحث العلمي في الوطن العربي بصفة عامة ومحاولة التغلب على معوقاته.

٥. أهمية البحث العلمي بصفة عامة وفي التربية الإسلامية بصفة خاصة لما يترتب عليه من آثار إيجابية للفرد والمجتمع خاصة في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تفيد الباحثين في مجال التربية الإسلامية من خلال تحديد المعوقات التي تواجههم في أبحاثهم وكيفية التغلب عليها.

٢. يمكن أن تفيد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية من خلال ما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة بها في تطوير واقع البحث العلمي في التربية الإسلامية ووضع الخطط والبرامج الملائمة لذلك.

٣. يمكن أن تفيد الجهات المهتمة بالبحث العلمي من خلال تقديم بعض الرؤى والإجراءات التي تسهم في مواجهة عقباته وتعمل على تطويره.

٤. يمكن أن تفتح المجال أمام باحثي التربية الإسلامية لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، فمن خلاله يمكن للباحث أن يتعرف أبرز معوقات البحث العلمي كوصف للواقع من خلال رصد آراء الباحثين والخبراء، ثم يستقي منهم الآليات المقترحة لمواجهة تلك المعوقات، وبالتالي يكون قد قام بوصف الواقع وسعى لتنميته وتطويره، وهو ما يتم باستخدام المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، في محاولة لإدراك العلاقة بينها والكشف عن أسبابها، والآليات المقترحة للتعامل معها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا ومشكلات التربية الإسلامية (الشيخ، ٢٠١٣، ٢٥٢).

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: البحث العلمي في التربية الإسلامية.
- الحدود البشرية: الباحثين في مجال التربية الإسلامية من أعضاء الهيئة المعاونة بقسم التربية الإسلامية، والمنتسبين إليه من الخارج.
- الحدود المكانية: كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

مفاهيم الدراسة:

١. البحث العلمي:

عرفه القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر. (١٤٣١هـ، ٣٨) بأنه الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم، وحل المشكلات، والتثبت من صحة بعض المعارف، وإضافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية، ويمكن اعتبار البحث العلمي طريقة علمية لزيادة المعرفة لدى

الإنسان من خلال التفسير المنطقي والاعتماد على مقدرة الباحث في تعليل الأسباب والظواهر المدفوعة بحب الاستطلاع القائم على الرغبة في الكشف والابتكار.

والبحث العلمي في التربية الإسلامية هو: مجموعة الخطوات العلمية المنظمة لنشاط فكرى وعملي موافق للعقيدة الإسلامية، يسعى لتنمية المعرفة التربوية من خلال تناول القضايا والمشكلات التربوية تناولا علميا يعتمد على منهجية تؤمن بوحدانية الله، وتهدف إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية من عبودية لله، واستخلاف للإنسان، وعمارة للأرض، بحيث تعتمد هذه المنهجية في قواعدها وأحكامها على معايير ثابتة تستمد من القرآن والسنة (هيبة، ٢٠٠١، ١٢٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: المحاولة الجادة والهادفة القائمة على التفكير العلمي المنظم وفق خطوات علمية ومنهجية محددة لدراسة بعض القضايا التربوية أو مواجهة بعض المشكلات المجتمعية، أو الإسهام في تعديل الواقع التربوي وتطويره، أو السعي نحو الكشف عن التراث التربوي الإسلامي ومحاولة الاستفادة منه في الواقع، أو محاولة استشراف المستقبل وفق خطط واضحة ومحددة، وذلك بالاعتماد على المصادر الرئيسة والفرعية للتربية الإسلامية.

٢. المعوقات:

عرّف جرجس (٢٠٠٥م، ص٥٠٨) المعوّقات بأنها "كل الأشياء، أو الأشخاص، أو الأشكال الاجتماعية، التي يمكن أن تكون عائقًا يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته".

كما تعرف بأنها تلك العقبات والصعوبات التي تقف حائلا أمام المديرين والمعلمين فتمنعهم من التفاعل والمشاركة مما يعيق تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية المرجوة (الدعس، ٢٠٠٩، ٨).

ويعرف الباحث معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية إجرائياً بأنها: تلك الصعوبات والعقبات الشخصية المرتبطة بالباحثين في مجال التربية الإسلامية، والصعوبات والعقبات المرتبطة بالمشرفين في مجال التربية الإسلامية، والصعوبات والعقبات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص البحثي فيها، والصعوبات والعقبات المالية والإدارية التي تحول دون إنجاز الباحثين لأبحاثهم بجودة وكفاءة عالية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نصر الدين، وعلي (٢٠١٨): هدفت كشف معوقات البحث العلمي في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستقراء الواقع في ضوء الأبحاث والدراسات

المرتبطة بالموضوع دون الاعتماد على عينة للتطبيق، وتوصلت إلى أن من أبرز العوامل المؤدية لضعف البحث العلمي في الجزائر ما يلي: ضعف تمويل المؤسسات الاجتماعية للبحث العلمي، ضعف مساهمة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي، ضعف تفعيل دور الجامعة المنتجة، هجرة الباحثين وبالتالي الاعتماد على العناصر غير المؤهلة، غياب وجود استراتيجية واضحة للبحث العلمي، ضعف إمكانيات المختبرات البحثية بالجامعات مع غياب التنسيق بينها وبين المراكز البحثية، الافتقار إلى جهاز إداري مدرب على خدمة الباحث الاجتماعي، والقيود الإدارية التي تحد من تحفيز الباحثين، تعقد الهيكل التنظيمي للجامعة مع تداخل الأدوار في كثير من الأحيان، عزلة البحث العلمي عن السياسات التنموية الوطنية.

٢. دراسة السيد (٢٠١٨): هدفت كشف واقع البحث العلمي في الوطن العربي والأزمات المتعلقة به في كافة الجوانب مقارنة بالدول المتقدمة، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير البحث العلمي في الوطن العربي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب دراسة الحالة من خلال تحليل واقع رؤى وسياسات الدول العربية بشأن البحث العلمي في الماضي والحاضر والمستقبل، وتوصلت الدراسة إلى معاناة البحث العلمي من عديد من الأزمات في كافة المجالات مقارنة بالدول المتقدمة وفي مقدمة هذه الأزمات: حالة الفقر العامة في كثير من البلدان العربية، وافتقار الدول العربية إلى سياسة علمية وتكنولوجية واضحة المعالم، وضعف البنية التحتية للأبحاث النظرية والتطبيقية من مختبرات وأجهزة ومكتبات علمية، وضعف إنفاق الدول العربية على البحث العلمي، وهجرة العقول العربية، واعتماد تمويل البحث العلمي على القطاع الحكومي، ونظرة المجتمع السلبية للبحث العلمي، وقدمت الدراسة بعض المقترحات لتطوير واقع البحث العلمي منها: ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة، وتشجيع القطاع الخاص لتمويل البحث العلمي، وتخصيص ساعات معينة للبحث العلمي تحتسب ضمن النصاب التدريسي للمعلم بكافة المؤسسات التعليمية.

٣. دراسة المفتي (٢٠١٨): هدفت تناول بعض قضايا البحث التربوي مع تقديم رؤى واقتراحات لها، فبدأت بتحديد المصطلح وتعريف البحث التربوي، ثم عرض قضية التكامل والتنسيق بين البحوث التي تجرى في كليات التربية ومراكز البحوث التربوية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ثم عرض قضية إنشاء خريطة للبحوث التربوية على المستوى القومي والمستوى الإقليمي، ثم تناولت قضية البحوث الفردية في مقابل البحوث الجماعية، كما تناولت قضية دور نتائج البحوث التربوية في صناعة القرار التربوي واتخاذه، ثم عرضت قضية توحيد المصطلحات المستخدمة في البحوث التربوية، ثم قضية تمويل البحوث التربوية، وأخيراً تناولت قضية أخلاقيات البحث العلمي، وكانت تُعقب كل قضية ببعض الرؤى المقترحة للتعامل معها.

٤. دراسة أباحسين (٢٠١٨): استهدفت كشف واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا التربوية لأخلاقيات البحث التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية: تعرف درجة التزام طالبات الدراسات العليا التربوية بأخلاقيات البحث التربوي، الكشف عن الأسباب التي تحول دون التزام طالبات الدراسات العليا التربوية بأخلاقيات البحث التربوي، توضيح سبل تعزيز أخلاقيات البحث التربوي لدى طالبات الدراسات العليا التربوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس؛ والذين لهم درجة أستاذ مساعد فما فوق في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والموجودين على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم (١٣٤) عضو هيئة تدريس، وقد طبقت الباحثة أداة البحث على المجتمع بأكمله، وكان أبرز نتائج البحث: موافقة مجتمع البحث بدرجة عالية على التزام طالبات الدراسات العليا التربوية بأخلاقيات البحث التربوي، حيث جاءت الموافقة عالية على التزامهن بمجالات: الدقة العلمية، واحترام الشخصية الإنسانية، والأمانة العلمية، والموضوعية، والتواضع العلمي، وجاءت الموافقة متوسطة على التزامهن بمجال الأصالة والابتكار، موافقة مجتمع البحث بدرجة متوسطة على الأسباب التي تحول دون التزام طالبات الدراسات العليا التربوية بأخلاقيات البحث التربوي، ومن أهمها حسب ترتيب المتوسطات الحسابية تنازلياً: رغبة الطالبة في الإسراع لإنهاء الدراسة ومناقشتها، وقلة التدريب على أخلاقيات البحث التربوي، وضعف الشراكة المجتمعية بين المجتمع المحلي والجامعة في تحديد أولويات موضوعات البحوث التربوية، وانتشار مكاتب تقوم بالعمل عن الطالبة، موافقة مجتمع البحث بدرجة عالية على سبل تعزيز أخلاقيات البحث التربوي لدى طالبات الدراسات العليا التربوية، ومن أهمها حسب ترتيب المتوسطات الحسابية تنازلياً: التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الناشرة للبحوث التربوية لإثراء البحث التربوي، وتنمية الوازع الديني والقيم الأخلاقية لدى الطالبات، وصياغة ميثاق أخلاقي للبحث التربوي.

٥. دراسة عبد العالي، وياسمين (٢٠١٧): هدفت تعرف دور توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وأعد الباحثين استبانة لتحقيق هذا الهدف، واقتصرت العينة على جميع أعضاء هيئة التدريس للتعليم المباشر في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا للعام الدراسي (٢٠١٧)، وأظهرت النتائج أن القيمة الكلية للمتوسطات الحسابية لمحاور استبانة دور توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي تفوق قيمة (٤) وهي قيمة جيدة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية في الاتجاه الموجب بين أخلاقيات

البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مما يدل على فاعلية توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي لدى عينة الدراسة.

٦. دراسة السليم، وعوض (٢٠١٦): هدفت تقويم مهارات كتابة خطة البحث لتحديد مدى توافرها لدى طلاب وطالبات الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت بطاقة تحليل محتوى تضمنت (١٢) عنصراً يندرج تحتها (١٣٢) مهارة بحثية، وتم في ضوئها تحليل (٢٠) خطة بحثية في الفترة ما بين (١٤٣٢هـ /١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥) مقدمة للتسجيل لدرجة الدكتوراه، وأسفرت النتائج عن أن توافر مهارات البحث العلمي في الخطط المقدمة كان بدرجة ضعيفة، وفي ضوء ذلك تم بناء تصور مقترح للخطط البحثية لعلاج أوجه القصور وتقديم التوصيات والمقترحات التي تساعد في تنمية المهارات البحثية للطلاب.

٧. دراسة عون، وباقادر، واليوسف، والعتيبي (٢٠١٥): هدفت كشف معوقات البحث العلمي لدى طالبات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون من مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض في المستويين الأول والثالث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ) والبالغ عددهن (٤٤) طالبة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن من أبرز معوقات البحث العلمي لدى عينة الدراسة هي المعوقات الاجتماعية تليها المعوقات الإدارية ثم المعوقات الذاتية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين عينة الدراسة حول المعوقات الذاتية والاجتماعية باختلاف العمر بينما توجد فروق في المعوقات الإدارية تعزى لمتغير العمر.

٨. دراسة الرفاعي، وجبران، والشبول (٢٠١٥): هدفت تقصي مشكلات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الأداة على عينة قصدية بلغت (١٤٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات حكومية هي (اليرموك – العلوم والتكنولوجيا– البلقاء التطبيقية – العلوم الإسلامية العالمية)، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية المطروحة في المقياس وافقت عليها العينة بدرجة مرتفعة على المجال الكلي للاستبانة، وأن المجالات الفرعية الثلاثة (الإدارية – المالية – السياسية) ذات رتبة جوهرية بدرجة مرتفعة، حيث احتلت المشكلات الإدارية المرتبة الأولى تلتها المشكلات المالية ثم المشكلات السياسية في حين أن المشكلات الشخصية والعلمية لم تظهر لها رتبة جوهرية مقارنة ببقية المجالات، كما

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة على المجال الكلي للاستبانة في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية على مجال المشكلات السياسية لصالح الفئة العمرية الواقعة بين (٣٢ – ٥٤) سنة.

٩. دراسة العلياني، والغانم (٢٠١٤): هدفت تعرف مدى مساهمة العوامل الاجتماعية والإدارية والذاتية والتنظيمية في واقع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي الجبيل الجامعية والصناعية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الجبيل الجامعية والصناعية من حملة الماجستير والدكتوراه والبالغ عدهم (٣٤١)، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٩٢)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الموافقة لدى أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لواقع البحث العلمي بكليتي الجبيل الجامعية والصناعية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العوامل الاجتماعية في الترتيب الأول بدرجة واقع متوسطة، ثم العوامل التنظيمية جاءت في الترتيب الثاني بدرجة ضعيفة، وفي الترتيب الثالث جاءت العوامل الذاتية بدرجة واقع ضعيفة، وفي الترتيب الرابع والأخير العوامل الإدارية بدرجة واقع ضعيفة.

١٠. دراسة الطيب (٢٠١٣): هدفت تعرف واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الوضع الراهن، وتحليل أهم المشكلات التي تعترضه، كما هدفت تعرف آلية تحسين جودة البحث العلمي من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي حول ثلاثة أبعاد تسهم بشكل فعال في تطوير البحث العلمي في الوطن العربي وهي (الجانب التعليمي الذي يختص بالباحث والمؤسسة البحثية، والإنفاق على البحث العلمي، والجانب السياسي)، وتناول الباحث في الدراسة الحالية جانبين: الأول اختص بتحليل الوضع الراهن للبحث العلمي، والمشكلات التي تعترضه، أما الجانب الثاني فيتمثل في الدراسة الميدانية، حيث هدفت إلى استطلاع عينة مكونة من (١٢٠) أستاذاً جامعياً بالجامعات الليبية حول كيفية تطوير البحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: رأت عينة الدراسة التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية. توصلت الدراسة إلى أن التركيز على التمويل أو الإنفاق يعد جانباً مهماً لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. التركيز على الاستقرار السياسي للدول العربية.

١١. دراسة (White, et al, 2012): هدفت تحديد العوامل المؤثرة في الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس إيجاباً أو سلباً وذلك في كليات الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (٢٣٦) من أعضاء هيئة التدريس، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الرتب العلمية الأعلى يمتلكون مهارات أكبر في إدارة

الوقت، ويتمتعون بالدعم المؤسسي بشكل أفضل من غيرهم من بقية أعضاء هيئة التدريس، كما أن لديهم استعداد أفضل لإجراء البحوث.

١٢. دراسة (Naz & et. Al 2011): هدفت تعرف المشكلات والتحديات التي تواجه بحوث الخريجين وطلاب الدراسات العليا في جامعة مالاكاند في باكستان، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٧٠) من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثين يواجهون الصعوبات والتحديات في العلوم الاجتماعية خلال عملية البحث، وتنقصهم الكثير من المهارات البحثية للوصول إلى المعلومات خلال أدوات البحث الإلكترونية، ولا يملكون المهارات الإحصائية المتطلبة للبحث، ولديهم ضعف في شرح البيانات والتوصل إلى النتائج الحقيقية بعد تحليلها، ويعانون من صعوبة جمع المعلومات وتصنيفها، كما أشارت النتائج إلى أن ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين يعود إلى نقص التوجيه السليم لهم، وضعف البيئة البحثية الملائمة في مؤسسات التعليم العالي في باكستان.

١٣. دراسة شماس؛ والمجيدل (٢٠١٠): هدفت تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي، وسبل التغلب على هذه المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها. وقد اعتمد الباحثان على استبيان مبدئي استطلاعي، رصد أهم المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي، وتحديد محاورها بغية تصنيف هذه المعوقات، حيث تم تصنيف المعوقات بالمحاور التالية: المعوقات المادية، والمعوقات الإدارية والمعوقات الذاتية. أما عينة البحث فقد كانت شاملة لكافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة. وقد تمثلت حدود البحث بالمعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في مجال البحث العلمي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: أظهرت نتائج البحث موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب٦٠%، على كافة بنود الاستبانة، كما أظهر البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص في حين ظهرت فروق دالة تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعوقات.

١٤. دراسة (Pao Hwei-Lan & Chiang Kao 2008): هدفت وصف التقييم الشامل للأداء البحثي في الإدارة لـ ١٦٨ جامعة تايوانية. بالإضافة إلى المؤشرات

الشعبية لمنشورات مجلة (فهرس الاستشهاد العلمي، وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية، وفهرس الاستشهاد العلمي (Science Citation Index) وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية (Social Sciences Citation Index) واستخدمت الدراسة معامل ارتباط سبيرمان في إطار المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة وذلك من خلال موقع شبكة المعرفة لمعهد المعلومات العلمية (Institute for Scientific Information Web of Knowledge ISI website")، وتمثلت عينة الدراسة من (١٧٦٢) عضو هيئة تدريس ممن يحملون رتبة الأستاذية في أقسام الإدارة من (١٢٩) جامعة. والذي تم تقييم أدائهم البحثي من خلال مشاركة واحدة على الأقل لهم من عام ١٩٩٥-٢٠٠٤ في مشروع المجلس العلمي الوطني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن الجامعات الحكومية لديها أداء بحثي أفضل من الجامعات الخاصة ويرجع ذلك إلى الدعم المالي الكبير من الحكومة لتلك الجامعات. وأن الجامعات الخاصة التي لها رسائل مشابهه لرسائل الجامعات الحكومية كان أدائها البحثي مشابه لأداء الجامعات الحكومية.

١٥. دراسة التمياط (١٤٢٨هـ): هدفت تعرف مدى تطبيق توصيات البحوث التربوية لرسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالإشراف التربوي، والمعوقات التي تحول دون تطبيق توصيات هذه البحوث في الميدان التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها: معظم توصيات البحوث التربوية المتعلقة بالإشراف التربوي تطبق نادراً في الميدان التربوي، وأن هناك معوقات تتعلق بالتوصيات تحول دون تطبيقها، كان من أهمها: عدم وجود آلية إجرائية محددة لكيفية تطبيق توصيات البحوث التربوية. وأن تلك التوصيات تكتب للمعنيين من قراء البحوث أكثر مما تكتب لمتخذي القرار، و هناك معوقات تتعلق بطبيعة نظام وزارة التربية والتعليم، كان من أهمها: عدم وجود قنوات اتصال نظامية فعالة بين الباحثين ومتخذي القرار، وعدم تنسيق الوزارة مع الجامعات لنشر الدراسات وتوزيعها على مراكز الإشراف التربوي.

١٦. دراسة (Warren Smart 2005): هدفت معرفة الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس في قطاع التعليم العالي النيوزيلاندي، ومعرفة المتغيرات المستقلة والتابعة التي تؤثر عليه، واستخدمت الدراسة لمعالجة البيانات تحليل الانحدار المتعدد، والمتوسطات الحسابية ضمن إطار المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٥٢) عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فيما يلي: من ناحية العمر: وجود أثر بشكل عام لمتغير العمر على الأداء البحثي، حيث تبين أن من هم في عمر مبكر في منتصف العشرينات كان لديهم مستوى منخفض من الأداء البحثي. وأن الأداء البحثي يزداد بسرعة مع العمر؛ فعند بلوغ الذروة لأعضاء هيئة التدريس في العمر؛ عند أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات يزداد الأداء البحثي

عندهم ويبدأ في السقوط عند أواخر الأربعينات إلى أوائل الستينات، النوع: إن الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس الذكور يفوق قليلاً مثيله لأعضاء هيئة التدريس الإناث، العرق: وجود أثر لمتغير المجموعة العرقية على الأداء البحثي في بعض المناطق، وجود أثر قوي لمتغير الرتبة الأكاديمية على الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، حيث حصل على المستوى العالي للأداء البحثي هم بالترتيب الأساتذة والأساتذة المشاركين يلي ذلك المحاضرين الأوائل ثم المحاضرين، حصول أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحضرية المؤسسية والجامعات متعددة التقنيات على أعلى مستوى للأداء البحثي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض الآنف للدراسات السابقة ثراء الدراسات التي تناولت البحث العلمي بصفة عامة، سواء كان التناول من حيث تقرير واقعه أو الكشف عن معوقاته ومشكلاته، أو تأثره ببعض المتغيرات الأخرى، كما يتضح تباين الدراسات السابقة من حيث الفئة التي تناولتها؛ حيث إن منها ما ركز على البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، ومنها ما ركز على البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس، كما يتضح تنوع هذه الدراسات من حيث بيئتها التي طبقت بها مع ملاحظة أن معظمها تم تطبيقه في بيئات عربية وقليل منها تم في بيئات أجنبية، وتتفق معظم هذه الدراسات على أهمية البحث العلمي من جهة ومواجهته بعض المشكلات والعقبات من جهة أخرى، وتأتي هذه الدراسة متممة لتلك الدراسات من حيث الاهتمام البحث العلمي بصفة عامة، وتتميز عنها في تركيزها على معوقات البحث العلمي التربوي في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة، حيث إن الباحث – من خلال مطالعته – لم يعثر على دارسة واحدة تناولت معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية، وربما يعود ذلك لندرة التخصص من جهة وحداثته مقارنة ببقية التخصصات من جهة أخرى، وانطلاقاً من خصوصية البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية وبالتالي خصوصية متطلباته، ونظراً لمعاناته من بعض المعوقات تأتي هذه الدراسة في محاولة لإجلاء هذه المعوقات ومحاولة وضع المقترحات الملائمة للتغلب عليها، بالإضافة لما سبق تتميز الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها المتمثلة في الباحثين في مجال التربية الإسلامية بقسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، ورغم ذلك أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض بعض المفاهيم النظرية وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

الإطار النظري للدراسة: (البحث العلمي في التربية الإسلامية)

أولاً: مفهوم البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنه مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي في التفكير، وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على البيئة، واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر (عطوان، ومطر، ٢٠٠٨، ١٠).

كما يعرف بأنه تحقيق منهجي لوضع الحقائق، ومحاولة لمعرفة شيء جديد بطريقة منهجية وعلمية، وهو أيضاً يهدف إلى تطوير المعرفة، ويسعى لتجميع الأدلة والبراهين التي تساعد في تطوير معرفتنا بالظاهرة. ولذلك تأتي أهمية مراعاة أخلاقيات البحث العلمي على قاعدة نتائج تلك البحوث وفوائدها المحتملة والمخاطر التي تنطوي عليها، وخاصة البحوث التي تهتم بالقضايا الطبية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية لكونها تتصل بشكل مباشر بالإنسان (European Union, 2010: 15).

والبحث العلمي هو الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم وحل المشكلات، والتثبت من صحة بعض المعارف، وإضافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ١٤٣١هـ، ٣٨)

ويعرف بأنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة من أجل الوصول إلى حلول مناسبة، أو التوصل إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة (مناعي، ٢٠١١، ١٠٦١).

كما يعرف بأنه "كل نشاط علمي منظم في المجالات العلمية المختلفة، يهدف كشف الأهداف وإظهارها بصورة موضوعية، وبيان المعلومات والمشكلات التي تحول دون تحقيقها، وتذليلها، وتحديد سبل تطويرها (هزايمة، ٢٠١١، ٤٨٧).

ثانياً: مفهوم البحث التربوي:

يعد البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي، ويشتمل على كثير من أسسه ومبادئه ومقوماته وأهدافه، بينما يركز اهتمامه على الميدان التربوي والتعليمي وما يتصل بهما من روابط وعلاقات ومجالات.

وعرف شتا (٢٠١٠، ١٣١) البحث التربوي بأنه: " بحث علمي حول السؤال التربوي، بحيث يمدنا بالإجابة التي تسهم في زيادة مقدار المعرفة القابلة للتعميم حول الشؤون التربوية".

ويرى ملحم (٢٠١٠، ٤٩) أن البحث التربوي عملية موضوعية وجادة متأنية، تتطلب من الباحث أن يكون لديه خبرة عالية، وأن يتخلى عن الأنانية والرغبات الشخصية التي تحول بينه وبين الوصول إلى استنتاجات جديدة ذات قيمة علمية أو عملية تطبيقية،

وأن يمتلك الشجاعة الشخصية الكافية للوصول إلى النتائج المطلوبة وإعلانها، مهما كانت مخالفة لتقاليد أو رغبات الآخرين أو توقعاتهم.

وذكرت النيبال وعبد الحميد (٢٠١١، ٧٠) بأن البحث التربوي عبارة عن جهد منظم وموجه، بغرض الوصول إلى حلول للمشكلات التربوية في مختلف المجالات.

وعرفه الكسباني (٢٠١٢، ٣٣) بأنه: " منظومة فرعية من منظومة البحث العلمي، تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً، والتي تعمل وفق الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية بغية التعرف على المشكلات التربوية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وأشار النوح (٢٠١٥، ١٧) إلى أنه استقصاء دقيق لوصف مشكلة في الميدان التربوي التعليمي؛ بغرض تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها،لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بقواعد وقوانين يستفاد منها في علاج هذه المشكلة أو المشاكل المشابهة لها.

وعرفته الحريري والوادي وعبد الحميد (٢٠١٧، ٢٧) بأنه" تطبيق منظم للمنهج العلمي لدراسة وحل المشكلات التربوية، فهو يهدف إلى تفسير الظاهرة التربوية والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها"

كما يعرف البحث العلمي التربوي بأنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها بتقصي دقيق، ومن عرضها عرضاً متكاملاً بذكاء وإدراك، ولذلك يعد البحث وسيلة وليس غاية في حد ذاته، لأن الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف عليها وعلى العوامل التي أدت لوقوعها، ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حل أو علاج للمشكلة (منصور، ٢٠١٥، ٨٧).

ويمكن القول بأن البحث العلمي في التربية الإسلامية يعني "بذل الوسع والطاقة في معالجة المفاهيم والقضايا والمسائل التربوية القائمة في الواقع التربوي في ضوء الأدلة الشرعية" (حسين، ٢٠١٥، ١١٤).

كما يعرف البحث العلمي في التربية الإسلامية بأنه " التطبيق العلمي المنظم لمجموعة من الخطوات التي تسعى إلى إيجاد حلول للقضايا والمشكلات التربوية وفق منهج الله تعالى بقصد زيادة خبرات ومعارف تربوية تتفق والعقيدة الإسلامية" (أبو الفضل، ٢٠٠٩، ٢٤).

ويرى الباحث أن البحث العلمي في التربية الإسلامية هو المحاولة الجادة والهادفة القائمة على التفكير العلمي المنظم وفق خطوات علمية ومنهجية محددة لدراسة بعض القضايا التربوية أو مواجهة بعض المشكلات المجتمعية، أو الإسهام في تعديل

الواقع التربوي وتطويره، أو السعي نحو الكشف عن التراث التربوي الإسلامي ومحاولة الاستفادة منه في الواقع، أو محاولة استشراف المستقبل وفق خطط واضحة ومحددة، وذلك بالاعتماد على المصادر الرئيسة والفرعية للتربية الإسلامية.

ثالثاً: أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية:

تتنوع أهداف البحث في التربية الإسلامية تبعاً لمجالات دراستها والبحث فيها، ويمكن إيجاز أبرز هذه الأهداف على وجه الإجمال فيما يلي:

١. تزكية العقل: يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، وهو طاقة خلاقة ومبدعة، وقد اهتم الإسلام بتنمية العقل وتزكيته من خلال التدبر والتفكر في نواميس أو قوانين الكون. ويوجه الإسلام الطاقة العقلية إلى تدبر آيات الله في الكون بكل ما فيه حتى يؤدي به ذلك إلى توحيد الله وإفراده بالإلوهية والاستسلام لأمره (سعادة، ٢٠٠١، ٣٢٢) قال تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ﴾(سورة آل عمران، الآية: ١٩٠)، وقال تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا﴾ (سورة الغاشية، الآية: ١٧).

والتفكير العلمي يعد عبادة دعا إليها الله عز وجل في العديد من الآيات قال تعالى: ﴿بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا﴾(سورة الذاريات، الآية: ٣١]، وقال تعالى: ﴿آمَنتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ (سورة الطارق، الآية: ٥)، وقال تعالى: ﴿تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا﴾(سورة الروم، الآية: ٨).

ومجمل القول أن البحث التربوي الإسلامي يستهدف تنمية العقل أو تزكيته من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

أ- تنمية التفكير وإعمال العقل والتدبر في آيات الله في الكون والحياة والإنسان.

ب- تنمية القدرة لدى الباحث على التجديد والابتعاد عن التقليد الأعمى.

ج- تنمية القدرة على التفكير الناقد الذي يسهم في إصلاح المتعلم ومجتمعه ،ومن ثم أمته الإسلامية.

٢. الكشف عن المعرفة الجديدة التي يمكن من خلالها تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في فهم الأبعاد المختلفة للمشكلات التربوية وما يكتنفها من عقبات، وما تحتاجه من حلول، فالبحث التربوي كنظام متكامل يعني تطبيق مجموع المعرفة الإنسانية والمادية على السواء، ثم ترتيب هذه المعرفة في منظومة كاملة وتكامل، بهدف حل المشكلات والمعضلات التي تعترض مسيرة وانطلاق البحث التربوي نفسه(الهوساوي، ٢٠١٦، ١٤).

٣. إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في تلبية حاجات المجتمع المسلم وتطلعاته المستقبلية بما يوافق وجهة النظر الإسلامية (الفزاني، ١٩٩٢، ٣٥٦)، فالبحث العلمي في التربية الإسلامية يستهدف صياغة فلسفة تربوية إسلامية والاستفادة منها في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي غيبة هذه الفلسفة سوف تظل كثير من جهودنا التربوية عرضة للتناقض والسطحية وعدم الفاعلية التربوية، مما يجعل البحث في هذا المجال مهمًا وضروريًا في تلك المرحلة بالذات (النقيب، ١٩٩٧ب، ٢٦٢).

٤. الإسهام في تمكين العالم الإسلامي من أداء دوره القيادي في بناء الحضارة الإسلامية (الفزاني، ١٩٩٢، ٣٥٦)، فالبحث العلمي ذو أهمية بالغة وخاصة في عصرنا الحاضر وهو عنصر أساسي تحتاج إليه جميع مؤسسات المجتمع سياسية، واقتصادية، وتربوية، وثقافية ولم يعد غرضا مستهدفًا لذاته وإنما أصبح من الوسائل المهمة لتنمية المجتمع (عبد الفتاح، ١٩٩٧، ٢٥٩).

٥. إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في إخراج الفكر التربوي العالمي من أزمته الراهنة (الفزاني، ١٩٩٢، ٣٥٦)، الأمر الذي يتطلب مجموعة من الباحثين تتحلى بالصبر والمجاهدة في البحث لتدعيم هذا المجال وتعميقه وتأكيد وجوده من خلال تناول الدراسات التي تساعد على ذلك على مستوى التنظير والتطبيق من نظير الدراسات حول تقديم تصور نظري كامل للمدرسة الإسلامية وكيف تكون من حيث المبنى والإدارة والتمويل، والأنشطة، والمناهج، والسلم التعليمي، والعلاقة بالبيئة المحيطة، والدراسات حول إعادة كتابة جميع المقررات والمناهج من منظور إسلامي، والدراسات حول تقديم مناهج وطرق تدريس مناسبة لتعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية لجميع المسلمين غير العرب في العالم الإسلامي كله (النقيب، ١٩٩٧ب، ٢٧١)، والدراسات التي تبرز اهتمام التربية الإسلامية بقضايا البشرية على وجه العموم، وغير ذلك من الدراسات التي تزيد التربية الإسلامية قوة ووضوحًا مما يزيد من روادها والآخذين بها على مستوى الفكر التربوي العالمي، "ذلك أن أكبر دفاع يمكن أن يقام لفكرة هو تحقيقها في العقل بالبرهان، أو في الواقع بالفعل" (حنفي، ١٩٨٠، ١١٢).

٦. الإسهام في رفع مستوى التعليم في العالم الإسلامي وتطوير وسائله، في جميع مراحله بما يتفق وروح الإسلام (الفزاني، ١٩٩٢، ٣٥٦)، فالبحث العلمي في التربية الإسلامية يهدف فيما يهدف إليه إلى رفع مستوى التعليم في البلاد الإسلامية من خلال تناول المشكلات والقضايا التي تعوق ذلك، ومحاولة إيجاد الحلول لها، فضلاً عن البحث المستمر لتطوير الأداء التعليمي من خلال التطوير المستمر للمناهج،

وطرق التدريس، واستحداث أفضل الوسائل التعليمية اللازمة لذلك، كل هذا يتم في ضوء التصور الإسلامي لعملية التربية والتعليم (أبو الفضل، ٢٠٠٩، ٤٤).

٧. إعداد خبراء التربية الإسلامية المتخصصين في البحث والتطبيق التربوي الإسلامي، وهذا يستلزم وضع مخططات بأولويات البحث في هذا الميدان، والاهتمام بالمستوى العلمي للدراسات التي تظهر حاليًا، والتركيز على إمداد الباحثين بالمزيد من المراجع والمصادر التي تساعدهم على مواصلة البحث وتأخذ بأيديهم نحو النمو العلمي والأكاديمي (النقيب، ١٩٨٧، ١٥).

٨. إبراز الأيديولوجية الإسلامية وتقديمها بالطريقة العقلية المقنعة، أو بالنموذج الحي في صورة مؤسسات تعليمية إسلامية حقيقية (النقيب، ١٩٨٧، ١٤)، فالتربية الإسلامية تحتاج إلى مؤسسات تعليمية إسلامية على مستوى مراحل التعليم المختلفة بحيث تكون هذه المؤسسات أكثر تلبية لأهداف الأمة من خلال مناهج قادرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها.

وبجانب ما سبق يرى الباحث أن من أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ما يلي:

١. تجلية التراث التربوي الإسلامي ودحض الشبهات التي ربما تثار حوله، ومحاولة الاستفادة منه في تعديل الواقع وتطويره.

٢. الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى ومحاولة الاستفادة منها بما يتناسب مع طبيعة وهوية المجتمعات الإسلامية.

٣. الإسهام في وضع الرؤى والأطروحات الملائمة للتعامل مع المستجدات المعاصرة على المستوى المحلي والعالمي.

٤. الاهتمام بالأقليات المسلمة في العالم ودراسة أوضاعها وقضاياها ومحاولة تعديل واقعها للأفضل.

٥. الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ووضع البرامج الإرشادية والتدريبية المسهمة في تلبية احتياجاتهم وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٦. الإسهام في تقديم بعض جوانب الإعداد والتأهيل لبعض الفئات التخصصية كالمعلم والطبيب والمهندس ... في ضوء المنهج التربوي الإسلامي.

٧. تطبيق برامج الإعداد والتأهيل لبعض الفئات المجتمعية كالأطفال والمراهقين والمرأة وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٨. توظيف المستحدثات التكنولوجية لخدمة القضايا التربوية وفق المنهج الإسلامي.

٩. الإسهام في التنمية المجتمعية بجميع مجالاتها وفق المنظور الإسلامي لها.

رابعاً: أهمية البحث التربوي:

يشير أبو علام (٢٠١١، ٤٠) إلى أن البحث التربوي أدى إلى تطوير كثير من المفاهيم التربوية، وتعميق الفهم للكثير من الأمور في التربية، ومن ذلك أنه كان هناك اعتقاد راسخ لدى الآباء والمعلمين بأن الطفل المتفوق قادر على العناية بنفسه، ولكن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال بينت مدى حاجة المتفوقين إلى رعاية خاصة، وأن إهمال هذا الأمر قد يعود بالضرر على هؤلاء المتفوقين ومن ثم مجتمعهم.

وترى الحريري، والوادي وعبد الحميد (٢٠١٧، ٥٦، ٥٧) أن أهمية البحث التربوي تتجلى من خلال ما يأتي:

- مساعدة الأهالي والمعلمين في التعامل مع المشكلات السلوكية والتربوية المختلفة.
- مساهمته في كشف أفضل الأهداف التربوية التي ينبغي السعي إليها، في ضوء النظريات والفلسفات التربوية التي يمكن اعتمادها في المجال التربوي.
- تطوير الأنظمة الإدارية والأنماط القيادية المدرسية بناء على نتائج البحوث التربوية.
- تمكن التربية من التوفيق بين توظيف التكنولوجيا الحديثة في التربية وبين المحافظة على القيم الإنسانية السامية.
- إشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الأفراد، والوصول بهم إلى حالة من الرضا الذاتي من خلال ما يقومون به من اكتشاف وإبداع.
- يساهم في تطوير معرفة الباحثين والمفحوصين على حد سواء، كما أنه يطور لدى الباحث طرق تفكيره وقدرته على التعلم الذاتي وحل المشكلات.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الحاجة ماسة للبحث التربوي باعتبار أن نتائجه لا تهم المؤسسات التعليمية فقط، ولكن تحتاجها مؤسسات المجتمع المختلفة، سواء النظامية منها أم غير النظامية فكل مؤسسة تسهم في عملية التربية بشكل أو بآخر، ومن ذلك الأسرة، والإعلام، والجمعيات، والوزارات، والمستشفيات، والهيئات، وغيرها، كما أن النظام التربوي لأي مجتمع هو دعامته الأساسية، فإذا قوي هذا النظام رفع من شأن مجتمعه وألحقه بركب التقدم والتنمية، والبحوث التربوية تسهم مساهمة فعالة في ذلك، من خلال دراستها الواقع ومحاولة تطويره أو الكشف عن مشكلاته

وتحدياته واقتراح سبل التغلب عليها، أو محاولة التنبؤ بالمستقبل واستشرافه، أو في حالة الرجوع إلى الماضي لاسترداد خبراته ومحاولة الاستفادة منها في تطوير الواقع.

خامساً: خصائص البحث العلمي في التربية الإسلامية:

يتميز البحث العلمي في التربية الإسلامية ببعض الخصائص التي يمكن إيجازها فيما يلي: (النقيب، ١٩٩١، ٢٢٣، ٢٢٤، والنقيب، ١٩٩٧أ، ٢٤)

١- ينطلق من التصور الإسلامي للكون والإنسان والمعرفة والمجتمع...، وهو تصور مستمد من القرآن والسنة. وهذا التصور الإسلامي هو الذي يحدد أهداف البحث وأهداف العملية التربوية، ومن ثم يؤثر على مفاهيم الباحث ومنطلقاته النظرية وخطواته الإجرائية، وتحليلاته وتفسيراته لنتائجه.

٢- يجمع بين الاستفادة من التراكم المعرفي التربوي الإنساني والتراكم المعرفي التربوي الإسلامي وخاصة ما كتبه العلماء والفقهاء والمحدثون في موضوع الدراسة، مع كون المعيار الذي يرجع إليه الباحث دائما عند إصدار الأحكام المعيارية على الظواهر محل الدراسة هو: القرآن والسنة.

٣- يعتمد على منهجية علمية إسلامية تنطلق من تلك المسلمات لا تنفى استخدام مناهج البحث التربوي المعروفة من وصفى – تاريخي – مقارن – مستقبلي، وغيرها، ولكن يتم استخدامها وفقا لضوابط وقواعد حاكمة تحددها تلك المنهجية الإسلامية.

٤- يجمع بين المنهجية العلمية الإسلامية ودراسة قضايا أو مشكلات تخص المجال التربوي على وجه الخصوص، وبذلك يخرج من دائرة البحث التربوي الإسلامي ما يتحدث بصفة عامة عن الثقافة أو الحضارة الإسلامية أو التاريخ الإسلامي... الخ كما يخرج من دائرته أيضا ما يتناول تلك القضايا التربوية دون الاعتماد على المنهجية العلمية الإسلامية، ولو بدرجات متفاوتة من النجاح يقبلها فقهاء التربية الإسلامية.

٥- يتسع مجاله ليشمل جميع الموضوعات التربوية سواء اتصلت بالماضي أو الحاضر أو المستقبل، فهو ليس قاصرا على دراسة تاريخ التربية عند المسلمين، بل تمتد رقعته إلى الواقع المعاصر بكل أبعاده وقضاياه في محاولة جادة لإيجاد حلول تربوية إسلامية لمشكلات هذا الواقع، ويمتد أيضا ليشمل جميع الظواهر التربوية المختلفة، وكل ما يخص العملية التربوية من هياكل تعليمية، وأهداف التعليم، ومحتواه ومناهجه، وإدارته وتمويله، وطرق التدريس والتقويم... الخ، كل ذلك يتم دراسته من خلال استخدام المنهجية العلمية الإسلامية في البحث.

٦- يدعو للانفتاح والإطلاع على خبرات الآخرين، وترجمة علومهم من أجل الاستفادة منها من جهة، ودعوتهم ومناظرتهم من جهة أخرى (البكر، ١٤٢٢هـ، ٤١)، كما أنه يدعو للابتعاد قدر الإمكان عن التشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها متى ثبت جدوى غيرها أو صحته (الكسباني، ٢٠١٢، ٣٤، ٣٥). "وهو في دعوته إلى الانفتاح لا يريد الذوبان في ثقافات الآخرين وتجسيد قيمهم وأنماط حياتهم إنما يدعو إلى الانفتاح الحكيم الذي يراعي خصوصية الأمة الإسلامية بحيث يكون الفرد منفتحاً على ثقافات الأمم يتفاعل معها ويستفيد من تجاربها ويعتبرها مصدراً للتعلم وتطوير الأفكار والإبداعات (العبد الله، ٢٠٠٤، ٥٨).

٧- الاستمرارية، أصبحت الاستمرارية في طلب العلم والبحث فيه سمة بارزة في هذا العصر الذي يتميز بأنه عصر انفجار المعرفة، وهي مبدأ إسلامي تدل عليه الآيات العديدة التي تدعو إلى طلب العلم وبيان منزلة العلماء ومنها قوله تعالى: (﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ) (سورة طه، الآية: ١١٤) هذا دليل قوي على عدم اغترار الإنسان بعلمه وأن عليه الاستزادة والسعي لطلب المزيد من العلم النافع، ودعاء الله عز وجل المزيد من العلم تأسياً بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان من دعائه صلى الله عليه وسلم ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهُمَّ انفَعْنِي بِمَا عَلَّمتَنِي، وَعَلِّمنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلمًا وَالحَمدُ للهِ عَلى كُلِّ حَال" (القزويني، د.ت، حديث رقم ٢٥١، ٤٢).

وفي قصة موسى عليه السلام مع الخضر ما يدل على الاستمرار في طلب العلم والاستزادة منه، قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾(سورة الكهف، الآيتان: ٦٥- ٦٦] فنبي الله موسى عليه السلام رغم ما أُوتِيَ من العلم والنبوَّة إلا أنَّه سعى إلى طلب المزيد من العلم الذي أعطاه الله عز وجل للخضر عليه السلام ولم يكتفِ بما عنده.

كذلك فقد حفلت السنة النبوية بالعديد من الأحاديث التي تدعو إلى طلب العلم ونشره وأنه طريق موصل إلى الجنة، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن سَلَكَ طَرِيقاً يَلتَمِسُ فِيهِ عِلماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ» (الترمذي، ١٤١٢هـ، حديث رقم ٢١٣٤، ٣٣٦) لقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم طريقا إلى الجنة وهو بذلك رفع من قدر العلم ومكانته والسعي في طلبه بحيث أنه يصبح واجباً على كل فرد خاصة فيما يتلق بمعرفة أمور الدين.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن خَرَجَ في طَلَبِ العِلمِ فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ حَتَّى يَرجِعَ» (الترمذي، ١٤١٢هـ، حديث رقم ٢٨٦٠،

٦٧٤) فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الخروج في طلب العلم بمثابة الخروج للجهاد في سبيل الله مع عظمة مكانته وفضله ليدل بذلك على شرف طلب العلم، وقد وجد هذا المبدأ عند العلماء المسلمين والمربين منهم الزرنوجى حيث يقول: «ليس لصحيح العقل والبدن عذر في ترك العلم والتفقه» (العمايرة، ١٤٢١هـ، ٢٩٤).

٨- شرعية الوسائل، الفكر الإسلامي لا يعترف بالفصل بين الوسائل والأهداف، وإنما يعد الوسيلة جزءاً من الهدف، فالوسائل هي الأداة الوحيدة لتحقيق ما يؤمن به الفرد أو المجتمع من الأهداف، وينبغي العناية الكاملة بها والتدقيق في بحثها واختيارها، إذ الوسيلة الفاسدة تضيع الهدف وتحيد عن الطريق، ومن ثم فالوسائل والأهداف ترتبطان ارتباطاً كاملاً في مناهج التربية الإسلامية ولا تفترقان، ولا يمكن تقويم الهدف من غير الوسيلة التي تؤدي إلى تحقيقه، ولا يمكن تقويم الوسائل بمعزل عن الأهداف (باهمام، ١٤٣٠هـ، ٩٦) وقد اهتم الإسلام بالوسيلة المباحة لبلوغ الهدف ومن ذلك أنه أباح البيع وجعله وسيلة من وسائل الحصول على المال وفي المقابل حرم الربا وغيره من المعاملات، قال تعالى: (۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ) (سورة البقرة، الآية: ٢٧٨] وهو بذلك يخالف الأهداف في التربيات الأخرى التي تبرر استعمال الوسيلة أياً كان نوعها من أجل تحقيق الهدف.

ومن ثم فشرعية الوسائل خاصية يتميز بها البحث التربوي الإسلامي الذي لا يرى أن الغاية تبرر الوسيلة بل إن الغاية ما دامت مشروعة فلا بد لها من وسيلة مشروعة، وبما أن البحث العلمي أمراً ليس مشروعاً فحسب بل هو مطلب في غاية الأهمية فإن الوسائل المرتبطة لا بد أن تكون مشروعة كذلك، وهذا يوجب على الباحثين ضرورة تحري الدقة في الأدوات البحثية المستخدمة في أبحاثهم وكذلك في طريقة تطبيقها، وفي اختيار العينة وشفافية وموضوعية التعامل معها في ضوء المنهجية البحثية بجانب بقية الإجراءات البحثية الأخرى.

٩- التراكمية، تشير التراكمية إلى الإضافة الجديدة إلى المعرفة جيلا بعد جيل وينطلق الباحث من النقطة التي توصل إليها الباحثون الذين سبقوه فيصحح أخطاءهم ويكمل خطواتهم ويقدم معرفة علمية جديدة (باهمام، ١٤٣٠هـ، ١٠٤)، والبحث التربوي الإسلامي لا يهدم الخبرة السابقة بل يستفيد منها ويبني عليها، فالباحث في التربية الإسلامية عندما يتناول قضية أو موضوع بحثي معين يبدأ مما انتهى عنده السابقون، فيبني على ما توصلوا إليه، وخير دليل على ذلك الآيات القرآنية التي تدعو إلى التدبر في قصص السابقين من أجل الاستفادة منها، قال تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ

بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ) (سورة النمل، الآية: ٦٩)، وقال تعالي: (۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ) (سورة الروم، الآية: ٤٢) والقصص القرآني مليء بالقصص التي يعد الهدف الرئيسي منها الاستفادة من أخبار السابقين وأحوالهم، وكذلك البحث العلمي في التربية الإسلامية لا يهمل جهد السابقين بل يستفيد منه ويبني عليه في صورة تراكمية.

١٠- التوازن، يعني الإسلام بخاصية التوازن النسبي بين محتوياته، فالبحث في التربية الإسلامية يمتاز بتوازنه النسبي بين توجهاته واهتماماته، مما يجعله يهتم بتحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتوازن لكل من الفرد والمجتمع، ويهتم بجميع العلوم والفنون والأنشطة التربوية النافعة في شيء من التوازن المعقول الذي يحفظ لكل علم وكل فن وكل نشاط ما يستحقه من الاهتمام والعناية والرعاية (سعادة، ٢٠٠١، ٣٠٥).

وهذا التوازن نابع من المنهج الإسلامي الذي يوازن بين ما يتلقاه الإنسان من الله ويؤمن به وينتهي عنده وما يتلقاه ليدركه ويفكر فيه، ويبحث عن علله وأسبابه، ويستفيد منه في حياته العملية، كذلك هناك ثمة توازن بين المشيئة الإلهية وثبات السنن الكونية، حيث تعمل تلك السنن في ثبات ما أراد لها الله أن تعمل، وفي ذات الوقت تخضع للإرادة الإلهية المطلقة، وهناك توازن بين عبودية الإنسان المطلقة لله سبحانه وتعالى ومقام الإنسان الكريم في الكون، وثمة توازن بين الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والخوف والرجاء، وتتمشى التربية الإسلامية بمناهجها المتعددة مع هذا المعنى، حيث توازن بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية وما هو فرض عين فيها وما هو كفاية، كما تؤكد التربية الإسلامية على الجوانب النظرية والجوانب العملية بالشكل الذي يفيد الفرد ومجتمعه معاً ويحقق سعادته في الدارين، كذلك يوازن منهج التربية الإسلامية بين الجوانب الروحية والجوانب المادية لدى الفرد والمجتمع (الشيباني، ١٩٨٣، ٣٥٧).

وهذا التوازن ينسحب بطبيعة الحال على البحث العلمي في التربية الإسلامية فلا يطغى جانب من البحث على جانب آخر، بل لكل جانب من البحث أهميته حسب موضعه من البحث ومساحته فيه.

كما أن هذا التوازن يوجب على الباحثين ضرورة توخي الدقة في معالجتهم للقضايا البحثية بحيث لا يطغى الاهتمام ببعض القضايا على قضايا أخرى، أو يتم التركيز على مجال بحثي دون بقية المجالات، وكذلك الحال بالنسبة لمناهج البحث وأدواته.

١١- التكامل: إن تكامل جوانب الخبرة الإنسانية في البحث العلمي في التربية الإسلامية يتفق مع فكرة الإسلام عن الكون والحياة والإنسان، فالوجود صادر عن الإرادة المباشرة لله، وهذا الوجود الصادر عن الإرادة المطلقة وحدة متكاملة، كل جزء

فيه متناسق ومتكامل مع بقية الأجزاء وتكامل جوانب الخبرة الإنسانية في البحث العلمي في التربية الإسلامية يجب أن يتماشى مع تصور الإسلام لوحدة الوجود وتكامل أجزائه، لكونه صادرا عن الإرادة المباشرة للواحد المطلق وهو الله، وتكامل جوانب الشخصية الإنسانية في البحث العلمي في التربية الإسلامية يجب أن يتفق أيضاً مع تصور الإسلام لوحدة الإنسان الفرد، ووحدة الإنسانية جمعاء (مدكور، ١٤٠٨هـ، ١٨)، ويرتبط بذلك أنه يهتم بجمع البيانات الشاملة للمحيط العام لمشكلة البحث، وتوظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف، والأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات (النوح، ٢٠١٥، ١٨، ١٩).

كما أن هذا التكامل يتطلب من الباحثين ضرورة مراعاة التسلسل المنطقي في عرضهم لموضوعاتهم البحثية، بحيث تعطي أبحاث التربية الإسلامية صورة نموذجية للتكامل النابع من المنهج الإسلامي، كما أنه يتطلب منهم ضرورة توخي الدقة في اختيارهم للدراسات السابقة المرتبطة بأبحاثهم بحيث يصبح البحث مكملاً لهذه الأبحاث المتشابهة معه مع تميزه في النقاط التي تعطيه مشروعية للدراسة والبحث.

١٢- العالمية، إنَّ من بين أهداف التربية الإسلامية تربية الإنسان العابد المؤتمر بأوامر الله سبحانه وتعالى والمنتهي عن نواهيه، وليس هذا الهدف على المواطن الذي يكون محصوراً في حدود وطنه فقط، بل هو هدف عالمي يربي الإنسان تربية عالمية بحيث يستطيع أن يعيش في كل مكان وهذا يتمشى مع عالمية هذا المنهج الرباني التي تقررت في القرآن الكريم، (مَآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ) (سورة التكوير، الآية: ٢٧)، كما أنَّ رسالته صلى الله عليه وسلم كانت للناس كافَّة، قال تعالى: (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ) [سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فُضِّلتُ على الأَنبيَاءِ بِستٍّ، أُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ وَأُحِلَّت لي الغَنَائِمُ وَجُعِلَت ليَ الأَرضُ طَهُوراً وَمَسجِداً وَأُرسِلْتُ إلى الخَلق كَافَّة وَخُتِمَ بيَ النَّبِيُّونَ» (النيسابوري، ١٤٢٢هـ، حديث رقم ٥٢٣، ١٢٧).

وبناء على سبق يمتاز البحث العلمي في التربية الإسلامية بالعالمية سواء من حيث تناوله للشخصية المسلمة أياً كان موطنها، أو من حيث دراسته للواقع وتناوله لمقومات النهوض بالمجتمع وتقدمه ومواجهة تحدياته، أو من حيث دراسته علاقة المسلمين بغيرهم.

إن هذه الخاصية للمنهج الإسلامي أصبحت في الوقت الحاضر من مستلزمات التربية التي تقتضى تربية حب السلام والتعايش مع الآخرين في نفوس الناشئة، وذلك نتيجة سهولة الاتصالات بين أرجاء المعمورة (باهمام، ١٤٣٠هـ، ١٠٩).

١٣- الواقعية، يتسم البحث العلمي في التربية الإسلامية بالواقعية، لأنه يتعامل مع وقائع ذات وجود حقيقي يقيني، مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الكونية والحقيقة الإنسانية، فالبحث العلمي في التربية الإسلامية يوجه الإنسان للكون الواقعي الذي يدركه ويتأمله بما فيه، وهو ينظر إلى الإنسان بشكل واقعي بحقيقته الموجودة بعقله وروحه ونوازعه ورغباته وقدراته واستعداداته، ويحدد له منهجاً يتمشى مع حدود طاقاته وطبيعة تكوينه. وهكذا يكون البحث العلمي في التربية الإسلامية واقعاً ومنهج حياة وحركة وعمل وإنتاج وتطور، وهذا يتطلب من البحث العلمي في التربية الإسلامية أن يهتم بالحقائق ذات الوجود الواقعي، ولا يهتم بالبحث في المثاليات التي ليس لها مقابل في الواقع، وأن يبتعد عن البحث في مجال الغيبيات التي يشتت فيها العقل أو يضل عن الهدى» (سعادة، ٢٠٠١، ٣٠٩، ٢١٠).

١٤-الموضوعية، بما أن الهدف من البحث الوصول إلى الحقيقة مهما كان مصدرها، فقد نهى الإسلام عن التعصب والهوى لأنهما يصدان عن الحق، ويبين القرآن مدى تلطف النبي ﷺ في جدال المشركين حيث قال سبحانه ﴿ ﴾ (سورة سبأ، الآية: ٢٤) ويلاحظ أن الإسلام عندما ينهى عن التعصب إنما ينهى عن التعصب للباطل، أما إذا كان الإنسان على الحق فيجب عليه أن يثبت عليه ويدافع عنه. "(الحماحمي، ١٤٢٨هـ، ٢٤)

وتعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث، أي تجسيد فكرة الحياد التام، والبعد عن تأثير الأهواء والانفعالات (الفريجات، ٢٠١١، ٨٩)، كما تُعرفّ بأنها " عرض النتائج والحقائق من البحث العلمي بصورتها الحقيقية والنقية كما هي، وعدم تشويهها، أو توجيهها لخدمة أغراض أو معتقدات لا تمت للبحث العلمي ونتائجه بصلة" (جامعة الملك سعود، ٢٠١٥ ،١٦).

ويذكر الكسباني (٢٠١٢، ٥٢) أنه لتحقيق الموضوعية، يتعين على الباحث الابتعاد عن الذاتية من أجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

والموضوعية ليست سمة فقط فهي أيضا إجراء، فالموضوعية من الناحية الإجرائية أمر يرتبط بجمع البيانات وتحليلها دون تدخل خصائص الباحث الذاتية، والمقصود أن المعنى الذي نحصل عليه باستخدام الوسائل هو معنى واحد، ولا يمكن الخروج منه إلا بتفسير واحد، بمعنى الاتفاق في الأحكام (أبو علام، ٢٠١١م، ص٦)،

كما أنه يجب أن يكون هناك فهم كامل من جميع المفحوصين بما سيؤدونه، وأن يكون هناك تفسير واضح للجميع، وأن لا تكون هناك فرصة لفهم معنى آخر غير المقصود منه، وتجدر الإشارة إلى أن عدم الموضوعية في البحث يؤدي إلى التأثير في صدقه وبالتالي في ثباته (إبراهيم، ٢٠١١م، ٤٦).

وتتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتحليل والموازنة، للوصول إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى والمدعمة بالحجج والبراهين (الفريجات،٢٠١١، ٨٩، ٩٠)، وتقتضي حصر الدراسة وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث، بعيداً عن الاستطراد والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية تشتت أفكار القارئ (أبو سليمان، ٢٠١٢، ٢٧، ٢٨)، ومعيار تحقيق الموضوعية، أنه لو تم حذف مبحث أو مطلب أو فرع من البحث لأثر ذلك الحذف على الموضوع تأثيراً مباشراً (أبو طالب، ٢٠٠٠، ١٩).

ومن الموضوعية عدم اندفاع الباحث والتعجل في إنهاء البحث ليسبق الآخرين بنشره، بل عليه بالتأني والصبر وسعة الصدر، حتى يحيط بجميع دقائق بحثه، كما أن هناك صفات نفسية للباحث متعلقة بالموضوعية، كالرغبة، والتواضع، والأمانة (بابكر، ٢٠٠٩، ٦٣).

ولذا فعلى الباحث أن يبحث عن الحق ويجعله غايته ومبتغاه، وأن يسلم بما يقوده إليه الدليل العلمي وإن خالف ميله وهواه ومذهبه وتفكيره، فهو يبحث عن الحقيقة ليتوصل إليها، وينقلها للناس، لا أن يضع تصوراً مسبقاً لفكرة غير قائمٍ على الأدلة والوثائق والبراهين العلمية." (المرعشلي، ٢٠٠٣، ٧٦، ٧٧).

كما تقتضي الموضوعية من الباحث أن ينصف غيره كما ينصف نفسه، وأن يبتعد عن العاطفة المجردة في البحث، وأن يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع. وبعبارة أوضح يجب أن يبتعد الباحث عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة (قنديلجي، ١٩٩٩، ٤٥).

كما بيّن محمد (٢٠١٠، ٦١، ٦٢) أنه يجب على الباحث أن يتجنب التحيز لأحد النوعين، والذي قد ينشأ أحياناً عن استخدام ضمائر التذكير والتأنيث، فلا بد للباحث أن يلتزم ببعض الإجراءات التي تحكم أسلوبه في الكتابة عند التعبير عن أفكار تتعلق بالنوعين، ومن ذلك ما يأتي:

- إعادة صياغة الجملة بالشكل الذي لا يتطلب فيه الحاجة إلى استخدام تلك الضمائر.
- استخدام كلمات عامة تعبر عن الجمع وتكون مناسبة للنوعين، مثل: الأطفال، أو الأفراد، أو العملاء، أو غيرها.

- استبدال ضمير الملكية بأداة التعريف، فمثلاً بدلاً من قول (استجابته) أو (استجابتها) يقول (الاستجابة).
- محاولة الاستغناء عن استخدام ضمائر التذكير والتأنيث قدر الإمكان، واستبدالها باسم يدل عليها، مثل: الطفل، أو الشخص، أو الفرد، أو الباحث وغيرها.

ويؤكد القحطاني والعامري وآل مذهب والعمر (١٤٣١هـ، ٤٦) أنه يجب على الباحث أن يعرف المؤثرات على موضوعية بحثه ليتجنبها، ولا يمكن القول بأنها ستكون تامة ومطلقة في كل الأحيان، وذلك لأن استنتاجات وملاحظات الباحث تتأثر بخبراته السابقة.

سادساً: مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية:

١- **مجال الدراسات الأصولية:** وفي هذا المجال يعكف الباحث على كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لاستنباط مبادئ وأسس التربية الإسلامية وإطارها الفكري وما يتصل بذلك من أهداف وقيم وطرائق تربوية وتعليمية، وكذلك استنباط ومناقشة عدد من الأفكار والنظريات والآراء المتعلقة ببعض القضايا والمفاهيم التي يحفل بها عالم التربية والتعليم (حسين، ٢٠١٥، ٢٩).

٢- **مجال الدراسات الفلسفية:** وفيه يتجه الباحث إلى دراسة الأعمال الفكرية المختلفة لواحد أو أكثر من مفكري الإسلام مثل ابن خلدون والغزالي وابن سينا أو غيرهم لاستطلاع رأيه في إحدى القضايا التربوية، وغالبا ما يتجه الباحث إلى مفكر بعينه ليدرس آراءه التربوية كلها، أو دراسة اتجاه فكري يضم أكثر من مفكر كالاتجاه الفقهي أو الفلسفي أو الصوفي (حسين، ٢٠١٥، ٢٩).

كما أن الباحث في هذا المجال يركز على تناول موضوعات، مثل: الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية، وفلسفة التربية الإسلامية، وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلم (الكسباني، ٢٠١٢، ٤٧)، إلى جانب القضايا التربوية، وتأصيلها إسلامياً ومعالجة مشكلاتها على ضوء تحديد مكانة التربية بين العلوم المختلفة ومتطلبات المجتمع، وكذلك الموضوعات المتعلقة بتاريخ التربية الإسلامية، والتي تستهدف توضيح الأبعاد والتطورات التي مر بها الفكر التربوي والعوامل المجتمعية التي شكلت هذا الفكر

التربوي في الفترات التاريخية المختلفة (المهدي، ٢٠٠٧، ١٦٧، ١٦٩).

٣- **مجال الدراسات التاريخية:** تعد دراسة الفترات والعصور التاريخية على أساس التقسيم الزمني من أكثر المجالات بروزًا، وهي عبارة عن دراسة تطورية للفكر والتطبيق التربوي الإسلامي عبر العصور التاريخية، حيث يختار الباحث فترة تاريخية أو عصرًا معينًا ويدرس الفكر التربوي في تلك الفترة أو ذلك العصر، بكل ما تشمله تلك الفترة أو ذلك العصر من مفاهيم وقضايا تربوية، كأن يقوم دارس مثلا بدراسة الفكر التربوي في العصر الأموي، ويدرس آخر الفكر التربوي في العصر العباسي، وثالث العصر العثماني...وهكذا، وقد يقترن عامل الزمان بعامل المكان في دراسة الفكر التربوي الإسلامي من الزاوية التاريخية، فيختار دارس موضوعه عن دراسة الفكر التربوي في بلد إسلامي في فترة معينة أو عصر معين، كأن يدرس الفكر التربوي في الأندلس في حقبة تاريخية معينة، ويدرس آخر الفكر التربوي في مصر في العصر المملوكي أو العثماني، ويدرس ثالث الفكر التربوي في شبه القارة الهندية في عهد الدولة الإسلامية، وينبغي عند الدراسة في هذا المجال، أن تشتمل الدراسة وبشكل تفصيلي على أوضاع المعلمين والطلاب والمناهج الدراسية وطرق التدريس ومعاهد التعليم ومؤسسات التربية. .إلخ (حسين، ٢٠١٥، ٦٩).

كما أن الباحث من خلال هذا المجال يمكنه تناول تطور الفكر التربوي الإسلامي عبر العصور بما يسهم في فهم الواقع والتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه المستقبل (زين الدين، ٢٠١٣، ٢٤)

٤- **مجال الدراسات المنهجية:** يقصد بالمنهجية مجموعة الوسائل التي يُتوصَّل بها إلى اكتشاف العلم (أبو السعود، ١٩٨١، ٣٩)، والطريق المؤدي إلى غرض معلوم نريد تحصيله (خليل، ١٩٨٨، ٥)، والمنهجية قسمان قسم يتعلق بأدوات البحث المنهجي وصوره وأساليبه، وقسم يتعلق بالعلم ذاته من حيث الموضوع والغاية، وعلى هذا فإن علم التربية الإسلامية يجب أن يكون نابعاً من التشريع الإسلامي وأن تكون جميع قواعده وقوانينه مطابقة للشريعة الإسلامية (أبو السعود، ١٩٨١، ٤٤، ٤٥)، فالمنهجية ينصب اهتمامها على مدى صدق إجراءاتنا وأدواتنا في استخدام نمط معين من التفكير في إنتاج المعرفة (هلال، ١٩٨٧، ٥١).

ويعد هذا المجال مجالاً خصبًا للكشف عن المنهجية الإسلامية في الدراسات التربوية، وذلك من خلال الكشف عن المناهج البحثية التي اتبعها المفكرون المسلمون في تناول القضايا التربوية التي تعرضوا لها في كتاباتهم، هذا إلى جانب الكشف عن أسس وقواعد البحث العلمي التربوي وأخلاقياته (حسين، ٢٠١٥، ٧٩).

٥- **مجال الدراسات التجريبية (التطبيقية):** وهي الدراسات التجريبية التي تطبق التربية الإسلامية بخصائصها وأهدافها حتى يمكن إظهار عائدها من ناحية، وتطوير تلك التربية حتى توافق متطلبات العصر وتحدياته من ناحية أخرى، ويدخل في ذلك دراسة وتقييم كل التجارب التي قامت في عصرنا الحديث لإنشاء مدارس إسلامية مثل مدارس المنار الإسلامية بالسعودية، مدارس الأقصى بالأردن، ومدارس الطلائع الإسلامية بالقاهرة (النقيب، ١٩٩٧أ، ٧٧، ٨٩).

كما يقصد بالدراسات التجريبية في مجال التربية تلك الدراسات التي تحاول معرفة تأثير عامل – أو عدة عوامل – على موقف معين بغية الوصول إلى نتائج تتعلق بمتغيرات محددة بما يفيد في رسم الطرق نحو التحكم في الظواهر التربوية (زين الدين، ٢٠١٣، ٣٨).

وتكتسب البحوث التطبيقية أهمية كبيرة من خلال توظيفها لخدمة العملية التعليمية وتقديم الحلول لمشكلاتها (زين الدين، ٢٠١٣، ٣٢).

كما أنها يمكن أن تسهم كذلك في حل مشكلات المجتمع المتعددة من خلال تطبيق بعض البرامج التجريبية لحل تلك المشكلات في ضوء المنهجية الإسلامية، كتقديم برنامج مثلاً للتعامل مع ظاهرة أطفال الشوارع أو ظاهرة انحراف الأحداث، أو برنامج إرشادي للتوعية الأسرية.

والذي يلفت النظر عند مراجعة الكتابات والدراسات التي تمت في مجال التربية الإسلامية يجد أن معظم تلك الكتابات والدراسات تقع في دائرة البحث العلمي النظري، أما البحوث التطبيقية (التجريبية) فهي قليلة جدًا وقد تكون نادرة رغم أهميتها والحاجة إليها، ومن هنا تبرز أهمية الدراسات التطبيقية كأحد المجالات المهمة، بحيث تكون جهود الباحثين والدارسين في هذا المجال منصبة على محاولة تطبيق التربية الإسلامية في الواقع التربوي المعاصر، سواء أكانت جهود التطبيق هذه مبنية على بحوث أساسية سابقة، أو كانت هذه الجهود نفسها مشتملة على الجزء الأساسي كضرورة لعملية التطبيق (حسين، ٢٠١٥، ٨١).

٦- **مجال تحقيق المخطوطات:** تعد قضية إحياء التراث التربوي من أهم القضايا التي تشغل بال المسلمين والمثقفين، لأنه تراث الأمة، وأمانة يسلمها كل جيل لما بعده حتى تستطيع الأجيال الجديدة معرفة تراث الأمة (حبيب، ٢٠٠٨، ٩)، كما أن تجديد الذات العربية المسلمة يتم بصورة أفضل بالعودة إلى منابع الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة وغربلة ما يحتاج منها إلى غربلته بهدف إقامة التوازنات الضرورية بين الأجيال المعاصرة (رجب، ١٩٩٩، ١٣١).

وتُعرَّف الدراسات في هذا المجال بأنها "الدراسات التي يتجه فيها الباحث إلى تحقيق المخطوطات ودراسة التراث التربوي الإسلامي واستخلاص كل ما يمكن أن يفيد في تحسين الوضع التربوي القائم من خلال دراسة هذا التراث" (عبد المنعم، ١٩٩٤، ٢٦٤).

ولاشك أن المخطوطات التربوية الإسلامية التي تحتاج إلى تحقيق ودراسة تشكل مجالا مهمًا، نظرًا للكم الهائل من المخطوطات التربوية الإسلامية التي تحتاج إلى دراسة علمية جادة، سواء أكانت مكتوبة باللغة العربية أم بغيرها من اللغات، والذي يراجع كتب الفهارس وتصنيف العلوم سوف يشعر بكم المخطوطات التي تحتاج إلى تحقيق ودراسة تربوية (حسين، ٢٠١٥، ٧٩، ٨٠).

٧- **مجال الدراسات المتصلة بالواقع المعاصر:** وفيه يتجه الباحث إلى دراسة الوضع التربوي القائم وصفاً أو تشخيصاً أو تعديلاً أو تطويراً في ضوء معطيات الإسلام، وتتسع الدراسات في هذا المجال لتشمل النظام التربوي القائم بأكمله من مناهج وطرق تدريس وإعداد معلم ومؤسسات نظامية وغير نظامية ... وغيرها في ضوء التوجه الإسلامي للتربية (حسين، ٢٠١٥، ٢٩، ٣٠).

٨- **مجال الدراسات المستقبلية:** يعد هذا المجال من المجالات المهمة والملحة في الوقت الحاضر، فمن خلاله يمكن للباحث أن يتنبأ بالمستقبل في ضوء خبرات الماضي ومعطيات الحاضر، وبالتالي يضع الرؤى والأطروحات الملائمة لاستشراف المستقبل في ضوء خطط مستقبلية واضحة ومحددة.

ويهتم هذا المجال بسمات وبدائل المستقبل المترتبة على الخيارات البديلة والمسارات المختلفة التي يحتمل أن تتخذها الأحداث، أو يحددها صانعو القرارات، وهذه النوعية من البحوث تهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو الممكن تحقيقه، ويرتبط هذا الميدان ارتباطاً كبيراً بطبيعة البحث ذاته، فإذا نُظِرَ إليه كفلسفة متكاملة، يلاحظ أنه يتميز بنظرة تقدمية وإنسانية، وإن نُظِرَ إليه على أنه افتراضات علمية، فإنه يتميز بإمكانية التنبؤ بالمستقبل وبشمولية النظرة إليه، وإن نظر إليه على أنه علم معرفي، فيلاحظ أنه يتميز بالتركيز على الأفكار المتعلقة بالمستقبل من حيث المفاهيم والنظريات، وبترابط النظم المعرفية فيه، وبالقدرة على تطوير التفكير البشري (المهدي، ٢٠٠٧، ١٨٠، ١٨٧).

وبما أن البحث العلمي وسيلة لاستجلاء الحاضر والتخطيط لاستشراف المستقبل فقد أصبحت الحاجة ماسة لتوجيهه نحو الاحتياجات المستقبلية وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة من المجتمع (زين الدين، ٢٠١٣، ٣٣).

والتربية الإسلامية ذاتها عبر تاريخها الطويل قد شهدت أمثلة عديدة من الاجتهادات التي استشرفت فيها آفاق المستقبل، فعلى سبيل المثال في القرن الثالث

الهجري طرحت الاجتهادات التربوية سؤالاً عن مدى جواز أن يتلقى المعلم أجراً عن عملية التعليم التي يقوم بها، وهذا السؤال لم يكن مطروحاً في حينها، ثم ظهرت الحاجة إليه فيما بعد حينما تغيرت مظاهر الحياة الإسلامية، وأصبح هناك ما يشبه التفرغ لفئة تمارس التعليم بأجر. لاسيما حين أنشئت المدارس(علي، ٢٠٠٦، ٢٥٥، نقلاً عن: حسين، ٢٠١٥، ١٢٤). بعد أن كان التعليم من قبل يتم حسبة لوجه الله وواجباً من واجبات نشر العلم وتعميمه وتعليمه للآخرين.

ومن هذا المنطلق ينبغي ألا تقف الجهود في مجال التربية الإسلامية عند حد الكشف عن المبادئ والأفكار التربوية الإسلامية، بل أن يمتد ذلك إلى كيفية تطبيقها تطبيقاً سليماً في العصر الحاضر، مع التنبؤ بنتائج وآثار الأخذ بتلك المبادئ والأفكار في المستقبل القريب والبعيد (النقيب، ١٩٨٧، ١٠، نقلاً عن: حسين، ٢٠١٢، ١٢٤).

سابعاً: متطلبات البحث العلمي في التربية الإسلامية:

نظراً لخصوصية البحث العلمي في التربية الإسلامية فإن له متطلبات تعد بمثابة خصائص أساسية ينبغي توافرها في الباحث كي ينجز بحثه بجودة عالية وفق المنهجية التربوية الإسلامية، ومن أبرز هذه المتطلبات ما يلي:

١. الدراية بالقرآن الكريم وعلومه:

يعد القرآن الكريم المصدر الرئيسي للتربية الإسلامية، ومن ثم فإن أي اجتهاد يقدم في مجال التربية الإسلامية لا بد وأن يكون قائماً على العلم بالقرآن الكريم، حتى يتمكن المجتهد من استنباط مضامين تربوية لها مرجعيتها الإسلامية.

والعلم بالقرآن الكريم يستلزم معرفة معانيه اللغوية والشرعية، وفهم أوجه الإعجاز المتعددة فيه، وعلل أحكامه وغاياتها من جلب المصالح للعباد ودرء المفاسد عنهم، وكذلك الإلمام بالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، كعلوم التفسير، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والمحكم والمتشابه، والمجمل والمبين، وأوجه دلالة الألفاظ على المعاني من عبارة وإشارة ودلالة اقتضاء، أما حفظ القرآن الكريم للمجتهد ففيه خلاف، حيث يرى البعض أن المجتهد لا بد أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كله؛ وذلك لأن الحفظ أعون على الاهتداء إلى الدليل، كما أن الحافظ أضبط لمعانيه من الناظر فيه، ويكفي حفظه بقراءة واحدة من القراءات المتواترة وليس بجميع القراءات، أما البعض الآخر فيرى أن حفظ القرآن ليس شرطاً للاجتهاد ويجوز الاقتصار على الطلب والنظر فيه، وأن يكون المجتهد ماهراً في الحصول على الآيات التي يحتاج إلى النظر فيها، وإن كان من المستحسن أن يكون المجتهد حافظاً للقرآن الكريم

حتى يعينه على معرفة أحكامه ويسهل عليه استحضاره وإن لم يكن شرطاً للاجتهاد (السيد، ١٩٩٩، ١٩٢، ١٩٣، نقلاً عن: حسين، ٢٠١٥، ١١٧، ١١٨).

وإذا لم يتيسر حفظ القرآن الكريم كاملاً للمجتهد في مجال التربية الإسلامية، فلا أقل من أن يكون دائم القراءة للقرآن الكريم، وأن يطيل النظر والتفكر في آياته وسوره حتى يكون على بصر ودراية كاملة بما يشير إليه من قضايا، وما يستدل به من آيات، وما يستنبطه من مضامين (حسين، ٢٠١٥، ١١٨).

٢. الدراية بالسنة النبوية الشريفة:

من المعلوم أن السنة النبوية المطهرة مصدر أساسي من مصادر التربية الإسلامية، وتأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، ومن ثم فإن العلم بها ضروري للاجتهاد في مجال التربية الإسلامية؛ لأنها تمثل المعيار الثاني الذي نزن في ضوئه ونقيم على أساسه كل اجتهاد (حسين، ٢٠١٥، ١١٩).

والعلم بالسنة يقتضي معرفة معاني مفرداتها وتراكيبها ودلالة الكلام على المعاني، وفهم أوجه الإعجاز المتعددة فيها، وما تتضمنه السنة من أحكام كلية ومقاصد عامة وأحكام تفصيلية، جزئية، وخاصة، كما يقتضي العلم بالسنة معرفة نشأة علوم السنة، وتاريخ التدوين، ومعرفة علم مصطلح الحديث رواية ودراية، وعلم الجرح والتعديل؛ لمعرفة مدى قوة السند ومرتبته، والتمييز بين الصحيح والحسن والضعيف سنداً ومتناً، ومعرفة الموضوع من الأحاديث فلا يستدل به مطلقاً، ومعرفة كتب السنة، وكيفية تخريج الأحاديث منها، وكتب الشروح الكثيرة التي توفرت على شرح كتب السنة، أما حفظ الأحاديث فليس شرطاً للاجتهاد، ويكفي المجتهد أن يكون قادراً على البحث في كتب السنة، ومعرفة مواقع الأحاديث وترتيبها وأبوابها، لاسيما بعد أن دونت الأحاديث في الكتب المُعْتَبَرة وبوبت تبويباً يُسهل الرجوع إليها في كل باب، وبينت درجة كل منها من الصحة والضعف، وتكلم علماء الرجال عن رواتها، فلا حاجة إلى حفظ الأحاديث لما فيه من العسر والمشقة، بل المطلوب الممارسة والمران على استعمال كتب السنة ممارسة تسهل على صاحبها الوصول إلى الأحاديث الصحيحة التي يريد الرجوع إليها والاستنباط منها، وإن كان يقدر على حفظها فهو أكمل وأحسن (عزب، ١٩٩٩، ٢٥، نقلاً عن: حسين، ٢٠١٥، ١١٩، ١٢٠).

٣. المتطلب التشريعي:

يُعدُّ المتطلب التشريعي من أهم المتطلبات الفكرية للبحث العلمي في التربية الإسلامية حيث إن ثمرته واضحة في مجال التطبيق في الحياة، كما أنه يفيد الإنسان في الدنيا والآخرة، لأن معرفة الشريعة وتطبيقها سبب في الاستقامة على منهج الله تعالى، وهو منهج منسجم مع فطرة الإنسان لأنه مستمد من الدين الإسلامي (الحربي، ١٤٢٢هـ،

٢٨) قال تعالى: ﴿وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ﴾[سورة الروم: الآية ٣٠].

والشرع في القرآن الكريم هو سن التعاليم الدينية وبيان العقيدة التي يجب الإيمان بها وعبادة الله على أساسها، وإصدار الأوامر والنواهي التي تحقق ذلك كله، وهو من عند الله عز وجل وهذا مما يميزه عن القوانين الوضعية (النحلاوي، ١٤١٦هـ، ٦١)، قال تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾(سورة الشورى، الآية: آية ١٣).

وللمتطلب التشريعي أثر كبير في تربية الفكر فهو يقدم للمسلم قواعد ونظم سلوكية تجعل حياته مثالاً للدقة، والنظام والأمانة و المنهجية والوعي السليم، والتفكير في كل ما يعمل أو يريد عمله قبل الإقدام عليه، كما أنه يربى عقل الإنسان على الشمول فهو ينظر لنفسه وإلى حياته نظرة كلية متعلقة بتصوره الشامل لهذا الكون ولجميع جوانب الدنيا والآخرة، كما علمه القرآن، إضافة إلى أنه يربي عقل الإنسان على التفكير المنطقي والقدرة على المحاكمة والاستنتاج والاستقراء، إضافة إلى أنه ضابط خلقي للفرد يحاكم من خلاله نفسه عندما يقف أمام أمور مشتبهات (باهمام، ١٤٣٠هـ، ١١٧)

ويتضمن المتطلب التشريعي العلم بأصول الفقه، وتأتي دراسة علم أصول الفقه كضرورة يتأهل من خلالها المجتهد للتعامل مع المصدر الرابع من مصادر الاجتهاد وهو القياس، فمن خلال علم أصول الفقه يعرف المجتهد حقيقة القياس، وأركانه، والشروط الواجب توافرها في كل ركن؛ لأن القياس هو مناط الاجتهاد؛ وقد يتعين طريقاً للاستنباط في بعض المسائل، فمن لم يعرف القياس لا يمكنه الاستنباط فيها (طنطاوي، ١٩٩٧، ١٥، نقلا عن: حسين، ٢٠١٥، ١٢٢).

٤. التمكن من اللغة العربية:

من الضوابط اللازمة للاجتهاد في مجال التربية الإسلامية التمكن من اللغة العربية؛ لأنها الوسيلة الأساسية للتعامل السليم مع القرآن والسنة، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين، والرسول ﷺ أفصح العرب بيد أنه من قريش، وقد أوتي جوامع الكلم، ومن هنا تعد معرفة اللغة العربية واجباً لأن ما لا يتم الواجب . وهو العلم بالقرآن والسنة . إلا به فهو واجب (حسين، ٢٠١٥، ١٢١).

ويتضمن التمكن من اللغة العربية معرفة النحو والصرف والبلاغة ومعاني المفردات اللغوية؛ حتى يستطيع المجتهد أن يميز بين المعنى الظاهر والخفي، وبين الحقيقة والكناية والشبه، بحيث يتمكن من العلم بما تدل عليه الكلمات وطريق دلالتها، ولا

يشترط أن يكون إماماً في اللغة كسيبويه والخليل بن أحمد وغيرهما، بل يكفيه منها القدر الذي يستطيع به فهم نصوص القرآن والسنة، وكيفية الاستنباط السليم منهما (كساب، ١٩٨٤، ٣٤، ٣٥، نقلا عن: حسين، ٢٠١٥، ١٢١).

يتضح مما سبق أن معرفة اللغة العربية لازمة للمجتهد بالقدر الذي يستطيع من خلاله التعامل مع القرآن والسنة مصدري التربية الإسلامية الأساسيين، وهذا يتطلب تأهيلاً معيناً في اللغة العربية قبل التعامل المباشر مع القرآن والسنة، وإذا لم يتوفر هذا التأهيل لا يتمكن المجتهد من التعامل الصحيح مع هذين المصدرين، ولا أن يستنبط منهما ما يحتويان عليه من مضامين تربوية(حسين، ٢٠١٥، ١٢١، ١٢٢).

٥. المتطلب التفسيري:

يؤدي الانتماء العقيدى (الأيديولوجي) للباحث الدور الأكبر في مرحلة التفسير للظاهرة موضوع البحث، فالهدف النهائي للبحث هو التفسير ثم التقييم، ولا يمكن قبول ما ينادى به البعض من أنه يكفى أن يقوم الباحث بدور تجميعي فحسب للوقائع والبيانات. إن الباحث التربوي المسلم عندما يقف أمام البيانات يكون مسلحا بإطار فكرى شامل يعكس موقف النظرية الإسلامية بمصدريها القرآن والسنة من الظاهرة موضوع البحث. ومن ثم فالبحث التربوي وفق الرؤية الإسلامية بحث وصفى معياري (تقييمى)، لا يكتفي بوصف الواقع بل يمتد إلى تقييمه وتوجيهه وفقا لمبادئ الإسلام (هيبة، ٢٠٠١، ٢٤٢).

وكذلك تهتم الرؤية الإسلامية بالإنسان كوحدة كلية لا ينفصل فيها الجانب المادي عن المعنوي، وتتفاعل فيها حركته وسلوكه وجوانبه المختلفة. لذا فإن هذه الرؤية ترفض تصور الدراسات الوضعية للإنسان، تلك الدراسات التي تنظر إلى الإنسان نظرتها إلى المادة، وتتعامل معه بقوانين المادة. وترى "أن المنهج العلمي بأبعاده وعناصره المختلفة يصلح لدراسة السلوك الإنساني بالقدر نفسه الذي يصلح فيه لدراسة الأشياء" (محمد، ١٩٧٠، ٣٧). ولا شك أن هذا التصور الوضعي للإنسان أمر يناقض المفهوم الأساسي لكرامة الإنسان، وحقيقة الأمانة التي يحملها، ووظيفة استخلافه في الأرض. كما أن شيوع هذا التصور في الميدان التربوي قد أدى إلى تركيز البحث التربوي على اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر وسيطرة الصرامة العلمية على البحث التربوي دون النظر إلى ما ينبغي أن تكون عليه الممارسات التربوية (عبد الحليم، ١٩٨٣، ٨٨).

وبناء على ما سبق فإن الأساليب الإحصائية لا تقرر حقيقة بقدر ما تصف واقعا، ومبادئ الإسلام لا الأساليب الإحصائية هي المعايير الصادقة التي نقيس بها القيم والعادات والسلوكيات السائدة داخل حقل التربية وخارجه، وإلا يفقد البحث التربوي طابعه الإسلامي الأصيل (النقيب، ١٩٩٧أ، ١٢٥).

من هنا ينبغي للباحث التربوي المسلم حين يستخدم الأسلوب الإحصائي أن يستخدمه في إطار قيم الإسلام وتعاليمه حتى يضفى على بحثه ونتائجه الصيغة الإسلامية فتتميز نتائجه عن نتائج البحوث الأخرى. فعلى سبيل المثال حين يدرس الباحث ظاهرة التدين لدى الطالب في مرحلة المراهقة، ثم تسير نتائج بحثه إلى ارتفاع نسبة التدين لديهم، فإن هذا الوصف وحده لا يكفى، بدليل أن الباحث الماركسي الذي يصل إلى هذه النتيجة يعتبرها نذير شؤم لأنها تهدد فكره الإلحادي. وأما الباحث الغربي الذي يكون صادقاً مع ديمقراطية البرجماتية فإنه على الأرجح لا يعير الموضوع اهتماما لأن الدين في المجتمعات الغربية قضية شخصية. أما الباحث المسلم الذي يصل إلى هذه النتيجة فإنه يحمد الله على أن ظلت فطرة هؤلاء الطلاب سليمة، ويتقصى العوامل الإيجابية التي أدت إلى ذلك، ويوصى بالمحافظة على تلك الأجواء المدعمة للجانب الإيماني (عبد الله، ١٩٩٠، ٥٤).

وحين يدرس الباحث – على سبيل المثال أيضا – موضوعا عن تعليم البنات في المجتمعات الريفية، فإنه من الخطأ العلمي أن يرد قلة الإقبال على تعليم البنات في تلك المجتمعات إلى تمسكها بالإسلام (النقيب، ١٩٩٧أ، ١٤٣). لأن في ذلك خلط بين الثابت والمتغير، حيث خلط هذا التفسير بين التطبيق الخاطئ لمبادئ الإسلام، وبين المبادئ الإسلامية السامية التي تجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

ومن الخلط أيضا بين الثوابت والمتغيرات أن يدرس باحث ما موضوعا يتعلق بالأخلاق دون تمييز بين مستويين متباينين: الأول أصولي معياري يتعلق بأصول الأخلاق وقيمتها في ذاتها. وهو عبارة عن المبادئ الأخلاقية العامة المستمدة من مجموعة الأوامر والنواهي التي يحددها الشرع وتوافق الفطرة. والثاني يتعلق بالجانب السلوكي وهو ما يعبر عنه بالفعل الإنساني، وهذا الجانب هو الذي يمكن إخضاعه للدراسة الإمبريقية باعتباره واقعا حيا حركيا ملحوظا يمكن استقصاؤه وتتبعه حيث يعكس تصرفات الناس وسلوكهم الاجتماعي (إمزيان، ١٩٩٦، ٣٦٢، ٣٦٢). وهذا التمييز بين المستويين السابقين يقتضى أن الصورة التي تنتهي إليها سلوكيات البشر بفعل التبديل والتغيير لا يجعل منها أخلاقاً شرعية ترتقي إلى المستوى الأصولي المعياري.

ومن ثم فإن الباحث التربوي مهما استخدم المناهج البحثية المختلفة وما يتصل بها من استبانات واختبارات وأجهزة وأدوات قياس وأساليب إحصائية وغير ذلك من متطلبات البحث العلمي التربوي، فسيظل البحث ناقصا من الناحية المنهجية الإسلامية إذا لم تسيطر عليه الروح الإسلامية أو الفقه الديني الذي يربط الظاهرة التربوية (الواقع) بما ينبغي أن تكون عليه (الأصول الإسلامية الثابتة)، ولا يعنى هذا مجرد أن يقوم الباحث بسرد مجموعة من الآيات والأحاديث في أجزاء متفرقة من دراسته، وإنما يقتضى الأمر منه امتلاك معرفة ودراية واسعة بالأصول الإسلامية المتعلقة بموضوع دراسته، كما يتطلب قدرة

على التعامل مع هذه النصوص بالدرجة التي تمكنه من الحكم على الظاهرة ونقدها في ضوء المعايير الإسلامية الثابتة(النقيب، ١٩٩١، ٢٠٩).

ومن ثم يتضح أن المتطلب التفسيري يعد مقوماً مهما من مقومات البحث العلمي في التربية الإسلامية؛ فهو الذي يميز نتائج البحث التربوي الإسلامي عن نتائج غيره من البحوث. فمن خلال الرؤية الإسلامية التي يمتلكها الباحث معتمدا على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية يستطيع الباحث أن يرد الظاهرة التربوية إلى أصولها، ويحكم عليها في ضوء النص. أما أن تدرس الظاهرة التربوية بعيدا عن النص الإسلامي فهذه منهجية وضعية مرفوضة، ولا يعنى اعتماد الباحث على النصوص الإسلامية في تفسير الظواهر أن يستغنى عن المهارات البحثية المعروفة، بل بالعكس إن المنهجية العلمية الإسلامية لا تستقيم للباحث التربوي إلا إذا امتلك المهارات البحثية اللازمة التي تمكنه من معالجة موضوعاته على اختلاف مجالاتها التربوية معالجة علمية رصينة وأمينة، فلابد له أن يتدرب على تلك المهارات عمليا ويتمكن منها ومن خلال إتقانه تلك المهارات البحثية يتسم البحث التربوي الإسلامي بالعلمية وينأى عن الأسلوب الوعظي، ومن ثم تصبح المنهجية العلمية الإسلامية أقوى بنية، وأقدر على مواجهة الآخر على المستويين المحلى والعالمي (هيبة، ٢٠٠١، ٢٥٠، ٢٥١).

٦. دقة الملاحظة:

تعد دقة الملاحظة مطلباً أساسياً في البحث العلمي بصفة عامة وفي مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة؛ حيث إن المعلومات التي يتم التوصل إليها من خلال الملاحظة الدقيقة تشكل الأساس السليم للكثير من مهارات التفكير البحثي الأخرى، كما أن استخدامها يساعد الباحث في الحصول على معلومات أفضل وأدق من الناحية الكيفية، وأكثر من الناحية الكمية، مما يفيد في عمليات ومهارات التفكير البحثي المختلفة (سعادة، ٢٠٠٩، ٣٥٣).

كما أن الباحث إذا لم يكن لديه القدرة على الملاحظة الدقيقة – خاصة في الأبحاث الميدانية والتجريبية – فإنه قد يقع في بعض الأخطاء الإنسانية التي يكون سببها الحواس، أو القصور المعرفي، أو الاعتماد على الخبرة السابقة المستقاة من الأفكار السابقة، ولكي تكون الملاحظة دقيقة وفاعلة فإن الباحث مطالب بملاحظة جميع العوامل التي لها علاقة بالظاهرة موضوع البحث (القحطاني، العامري، وآل مذهب، والعمر، ١٤٣١هـ، ٥١).

٧. المتطلب المفاهيمى:

إن العقيدة تعني الارتباط بين القلب البشرى والعقل وبين فكر أو رأى أو مفهوم معين، ويتميز هذا الارتباط بالقوة والإحكام كما يتسم بالثبات والاستمرار والاستقرار، فإذا

كان الاعتقاد (العقيدة) هو محور الفكر والتفكير، ومنطلق السلوك، وقاعدة المفهوم فإن المميزة والمفارقة بين المفهوم الإسلامي وما عداه تعد ضرورة يفرضها تميز العقيدة والاستمساك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها (الطويل، ١٩٨١، ١٥، ١٦).

ووفقا للتصور الإسلامي فإن المفهوم ليس مدركا عقليا يدور في إطار البحث اللغوي واللفظي البحت، ولكنه يشكل صياغة جوهر الوعي الحضاري ذاته، ذلك أن الوعي لا يعد أصيلا إلا إذا نفذ إلى الأعماق، وصاغ الأحاسيس، وشكل النيات، وصاغ عقل الإنسان المسلم، وبالتالي صاغ الحياة جميعا. ومن ثم فإن استمداد المفاهيم الإسلامية من مصدرها التأسيسي الأصيل (الوحي)، واستحضارها واقعا حركيا ليس إلا محاولة لجعل القرآن خلقا حركيا يسير في الأرض حيث تتأكد الرؤية الإسلامية واقعاً وممارسة وتأسياً بالنبي ﷺ الذي كان خلقه القرآن" وكان "قرآنا يمشى على الأرض" (إسماعيل، ١٩٩٨، ٨٨، ٨٩).

وكذلك فإن بناء المفاهيم الإسلامية يعد جزءاً من مهمة ممتدة لمواجهة المفاهيم الوافدة والمغايرة التي تغزو العقل المسلم وتهيمن على فكره خاصة في مجال العلوم الاجتماعية ومنها التربوية، فإن من أخطر مظاهر التبعية في دراسات تلك العلوم قبول الباحثين للنظريات والتعريفات التي نشأت وتطورت في المجتمعات الغربية دون التنبه إلى ما تقوم عليه من مسلمات تعكس مواقف أيديولوجية أو فلسفية أو قيمية مختلفة تماما عن عقيدتنا وديننا، ومن ثم لم يكن هناك مبرر لقبولنا نحن أيضا لها باعتبارها مسلمات(أمين، ١٩٨٤، ٢٣٥).

من هنا يبرز الخطر الذي تتعرض له الأمم المستوردة للمفاهيم أو التابعة، حيث إنها بذلك تستورد قيما ومواقف فلسفية وأخلاقية متضمنة في تلك المفاهيم، وتعتبرها علما محايدا يتجاوز حدود الزمان والمكان. ولكنها بهذا تتخلى عن قيمها الأصيلة وذاتيتها وحضارتها الخاصة ليس لصالح العلم، ولكن لحساب قيم أمم أخرى (هيبة، ٢٠٠١، ٢٢٤).

وبناء على ذلك ينبغي للباحث في التربية الإسلامية أن يتنبه إلى الفرق بين المفهوم الوضعي والمفهوم الإسلامي، فالمفهوم وفقا للرؤى الوضعية الغربية يستمد من الواقع الذي يعد – من وجهة نظر تلك الرؤى – مصدرا للمعلومات، ويعد أيضا أساسا تبنى عليه النظرية، وبالتالي مفاهيمها، بل اعتبر في كثير من الأحيان محك صدق النظرية، وصحتها، وصحة مفاهيمها الأساسية. وبهذا أصبح الواقع مصدرا أساسياً في بناء المفاهيم وتطويرها وتعديلها (عبد المعطي، ١٩٨٠، ١٦). ولا شك أن في ذلك إعلاء لجانب الواقع الذي يتحكم في عملية التنظير ومنها المفاهيم التي تتبدل دائما تبعا لحركة الواقع وتغيره، ومن ثم يفتقد الثبات في المصدر الذي تستمد منه المفاهيم؛ ذلك المصدر الذي ينبغي له أن يستقل عن المتغيرات والأهواء وضغوط الواقع، أما المفهوم الإسلامي

فإنه ينطلق من صميم الرؤية الإسلامية، حيث يستمد من مصدر ثابت تكفل الله بحفظه وشموله ألا وهو الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (سورة يس، الآية: ٥). ووفقا لتلك الرؤية تصبح عملية بناء المفاهيم بمثابة عمل إيماني في المقام الأول يرجع بالمفهوم إلى أصوله حيث النصوص المنزلة فيه كي يستمد منها ما يعينه على بناء المفهوم بناء تأصيلياً، ويتمكن من تصويب المفاهيم المغلوطة (هيبة، ٢٠٠١، ٢٢٥).

٨. إعمال العقل والبعد عن التقليد الأعمى:

لقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على اليقظة العقلية وعدم الغفلة، ويتضح ذلك في مثل قوله تعالى: "أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم" (سورة النحل، الآيتان: ١٠٨، ١٠٩)، وقال تعالى: "وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة" (سورة مريم، الآية: ٣٩)، ووصف الله تعالى الغافلين بأنهم كالأنعام بل هم أضل منها في قوله تعالى: "أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون" (سورة الأعراف، الآية: ١٧٩)، ويأمر الله تعالى بعدم الغفلة ويدعوهم إلى اليقظة العقلية في مثل قوله تعالى: " ولا تكن من الغافلين" (سورة الأعراف، الآية: ٥٠)، ويشير تعالى إلى أن كثرة من الناس لا تتمتع باليقظة العقلية ويحيون في غفلة، قال تعالى " وإن كثيرا من الناس عن آياتنا غافلون" (سورة يونس، الآية: ٩٢)، وقد جعل الإسلام العقل اليقظ المستنير حكما في الدين والعقل السليم لا يتعارض مع الإيمان (عامر، ١٩٩٣، ٤٢، ٤٣).

٩. عدم التسرع في استنباط الأحكام:

ينبغي أن يتسم الباحث في مجال التربية الإسلامية بالتأني والتريث وعدم التسرع والقفز إلى النتائج دون نظر، وهذا ما دعا إليه القرآن الكريم صراحة في قصة موسى والخضر، قال تعالى: "قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا، قال إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا" (سورة الكهف، الآيات: ٦٦ – ٦٩)' وهذا يتطلب من الباحث " قراءة النص الديني قراءة متأنية لتدبر معانيه وفهم مراميه، وربط المفردات والأساليب في النص الديني بعضها ببعض، وإدراك العلاقات بينها، وربط النص الديني بظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته وما يشيع فيه من عادات وتقاليد وأعراف وظروف الفرد وحاجاته ومشكلاته، والتفكير في فوائد التطبيق العملي للنص الديني في الحياة العامة بالنسبة للفرد والمجتمع، والتفكير في العلل والحكم التشريعية للنص الديني" (نصر، وفرج، ٢٠٠٤، ٣٢٧).

١٠. الأمانة العلمية:

تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل نقل أو اقتباس،ونسبته إلى صاحبه أو مؤلفه... وتعتبر السرقة العلمية من أسوأ الظواهر التي ترافق إعداد البحوث، لذا فالقوانين والأنظمة تعاقب على جريمة السرقة العلمية كما تعاقب على جريمة السرقة المادية" (رشوان، ١٩٩٥، ٢٧)، وتتجلى الأمانة في تحري الصدق في القول والعمل وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿ ⌘✇☙❶⬧▤◔☙✂ ❽✡❶⬧✋◔▣⬧❸ ☙🖂☺✱☼✡❶ ﴾ ☎ ★◢☙✂ ✆⬧❶⬧❸☙⬧★✡🖃 ☙☗□↖☾✆◔☙↖❸ •• ⬧✱⇦✆🕭◢☙✂ □◆🕮↟□🡐🖃☙❶☉⊠✆◔☙✂ ↖✆➔♎ 🖂📠✆❖✱☉❶☜✆▯↟🕮◆□ ﴿ (سورة النحل، الآية: ١٠٥).

إن قضية الأمانة العلمية في واقع الأمر قضية قديمة وجديدة في آنً واحد فالفكر العلمي وتراثه المعرفي القديم والحديث قد ابرز بعض من المظاهر والإشكاليات المتعلقة بها ومن ذلك السرقات العلمية والانتحال لحقوق الغير في المؤلفات وخلافه، إلا أن العصر الحديث، نظرا للتقدم والتطور الذي يشهده مجال المعلومات والتقنية والاتصالات، أصبح موضوع انتهاك الأمانة العلمية قضية في منتهى الخطورة " (القرني، ١٩٩٧، ٩٢، ٩٣)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع الباحثين في مجال التربية الإسلامية الملتحقين بقسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة والبالغ عددهم (٩٨) باحثاً وباحثة بمراحل البحث العلمي من الدبلوم الخاص وحتى الدكتوراه.

عينة الدراسة ومواصفاتها: نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة قام الباحث بالتطبيق على جميع أفراده، حيث تم توزيع الاستبانة على (٩٨) باحثاً وباحثة، وتم استرداد (٩٢) نسخة بينما تم افتقاد (٦) نسخ وبالتالي أصبح العدد الفعلي لعينة الدراسة (٩٢) باحثاً وباحثة موزعين على النحو التالي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

م	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
١	دبلوم خاص	٣٤	%37
٢	ماجستير	١٨	%19.6
٣	دكتوراه	٤٠	%43.5
	الإجمالي	٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة الباحثين حسب المرحلة هي نسبة دكتوراه ثم نسبة دبلوم خاص ثم نسبة ماجستير حيث بلغت النسب على الترتيب (43.5%)، (37%)، (19.6%).

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	٦٠	%67.4
٢	أنثى	٣٢	%32.6
الإجمالي		٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة الباحثين حسب النوع هي نسبة الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب (67.4%)، (32.6%).

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الجامعي

م	نوع المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
١	أزهري	٣٦	%39.1
٢	غير أزهري	٥٦	%60.9
الإجمالي		٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة الباحثين حسب نوع التعليم هي نسبة غير أزهري ثم نسبة أزهري حيث بلغت النسب على الترتيب (60.9%)، (39.1%).

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة

م	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
١	هيئة معاونة بالكلية	٣٠	%37
٢	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	٢٠	%21.7
٣	باحث من خارج القسم	٤٢	%41.3
الإجمالي		٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة الباحثين حسب الوظيفة هي نسبة باحث من الخارج ثم نسبة هيئة معاونة ثم نسبة عضو هيئة معاونة بالدقهلية حيث بلغت النسب على الترتيب (41.3%)، (37%)، (21.7%).

أداة الدراسة: (استبانة من إعداد الباحث) قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من أربع محاور، بهدف تعرف معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين، وشمل المحور الأول العبارات الخاصة بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحثين، وتكون من (٢٢) عبارة، بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالمعوقات الخاصة بالمشرف، وتكون (٢٠) عبارة، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وتكون من (٢٦) عبارة، وأخيراً جاء المحور الرابع مشتملاً على العبارات الخاصة بالمعوقات المالية والإدارية، وتكون من (٢٦) عبارة، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج يدل على درجة توفر المعوق ما بين (كبيرة – متوسطة – منخفضة) بحيث تعطي درجة الاختيار (كبيرة) ثلاث درجات، بينما تعطى درجة الاختيار (متوسطة) درجتان، وتعطى درجة الاختيار (منخفضة) درجة واحدة، وتتراوح الدرجة الكلية لعبارات المحور الأول ما بين (٢٢) إلى (٦٦)، بينما تتراوح الدرجة الكلية لعبارات المحور الثاني ما بين (٢٠) إلى (٦٠)، وتتراوح الدرجة الكلية لعبارات المحور الثالث ما بين (٢٦) إلى (٧٨)، وأخيراً تتراوح الدرجة الكلية لعبارات المحور الرابع ما بين (٢٦) إلى (٧٨)، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبانة ما بين (٩٤) إلى (٢٨٢) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على توافر المعوق وتأثيره بدرجة كبيرة بينما تدل الدرجة المنخفضة على ضعف توافر وتأثير المعوق.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات): للحكم على مدى صلاحية الأدوات للتطبيق يتم التحقق من صدق كل أداة في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وفيما يلي التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

١- **صدق الأداة:** يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، ويعد الصدق المؤشر على البدء في تطبيق الاستبانة والتأكد من ثبات نتائجها لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة اتبع الباحث الطرق التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) ذوي الاختصاص والخبرة، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول محاورها وعباراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا (Oluwatayo, 2012, 392). وأسفر هذا الإجراء عن اتفاق ما يزيد من (٨٠%) من المحكمين على عبارات الاستبانة ومحاورها، بينما أشار بعضهم إلى

تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض، وبعد عمل التعديلات المطلوبة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية كما هو موضح من قبل.

ب- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٥) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=٩٢)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	٢2	.341**	.584	متوسطة
الثاني	20	.572**	.756	مرتفعة
الثالث	26	.825**	.908	مرتفعة
الرابع	26	.782**	.884	مرتفعة
الإجمالي	94	.832**	.912	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٥) أن الجذر التربيعي لمعامل الصدق الذاتي للاستبانة (.912) يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢- **الثبات:** تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (٦) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=٩٢)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	٢2	.654	متوسطة
الثاني	20	.711	مرتفعة
الثالث	٢٦	.802	مرتفعة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الرابع	26	.763	مرتفعة
الإجمالي	94	.841	مرتفعة

يتضح من الجدول (٦) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.841)، حيث تقترب هذه القيمة من الواحد الصحيح وهى درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، وتدل على ثبات الاستبانة.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية، حيث، تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (١)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (٣)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار كبيرة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى التوافر لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على التوافر من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى التوافر} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٧) يوضح مستوى التوافر لدى عينة الدراسة

مستوى التوافر	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً

كبيرة	من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) **Statistical Package for Social Sciences** الإصدار الثاني والعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي واختبار التاء لعينتين مستقلتين (**t – test Independent Simple**)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل محور ونسبة التوافر للاستبانة ككل، كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع محاور الاستبانة المكونة لها من حيث توفر المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية

م	المحور	العدد	مجموع المتوسطات	النسبة المئوية	ترتيب المحور لعبارات المحور	درجة التوفر على كل محور
1	الأول	22	46.3587	67.186	3	متوسطة
2	الثاني	20	39.3804	65.634	4	متوسطة
3	الثالث	26	58.4022	72.1	1	متوسطة
4	الرابع	26	54	69.23	2	متوسطة
إجمالي الاستبانة		94	198.1413	68.8		متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن درجة توافر المعوقات لمجمل محاور الاستبانة متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية (68.8) من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي:

جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (72.1)، يليها المعوقات المادية والإدارية بنسبة مئوية بلغت (69.23)، ثم المعوقات (الشخصية المرتبطة بالباحث) بنسبة

مئوية بلغت (67.186)، وأخيراً المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت (65.634).

ويبدو هذا الترتيب منطقياً نظراً لكون قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر هو القسم الوحيد على مستوى الجمهورية في هذا التخصص، وأن التخصص يعاني من قلة المتخصصين فيه وما يترتب عليه من قلة المؤلفات التخصصية التي يستعين بها الباحثون في دراساتهم.

ونظراً لأن البحث العلمي في التربية الإسلامية يتطلب مهارات خاصة بجانب المهارات العامة للبحث العلمي، من أبرزها امتلاك مهارة فهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وكيفية الاستنباط منهما، بجانب امتلاك مهارة قراءة وتحليل التراث التربوي واستخلاص المضامين التربوية منه، بالإضافة إلى امتلاك المهارات اللغوية المتطلبة لذلك.

إضافة إلى ما سبق فإن البحث العلمي في التربية الإسلامية يتناول موضوعات تربوية ذات صلة بتخصصات أخرى ومتداخلة معها أحياناً بهدف التأصيل التربوي الإسلامي لها أو المقارنة بين الرؤية التربوية الإسلامية وبعض الرؤى التربوية الأخرى لهذه القضايا واستخلاص التطبيقات التربوية المتطلبة لذلك.

ومن ثم جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى من بين معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

كما أنه في ظل ضعف الإنفاق التعليمي بصفة عامة والإنفاق على البحث العلمي بصفة خاصة، وضعف وفاء الميزانيات المخصصة للبحث العلمي باحتياجاته ومتطلباته، بالإضافة إلى ضعف مشاركة القطاع الخاص أو المؤسسات الأهلية في مشروعات البحث العلمي بصفة عامة وفي مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة، بجانب ضعف فرص تسويق منتجات البحث العلمي.

كما أن ضعف فرص التحديث المستمر لبرامج الدراسات العليا بصفة عامة وفي التربية الإسلامية بصفة خاصة وارتباط ذلك بفترات محددة، بجانب تقييد الباحثين ببعض المتطلبات الإدارية الخاصة بالقيد والتسجيل في مرحلة الدراسات العليا، وضعف فرص إشراكهم في إعداد أو تعديل اللوائح الإدارية الخاصة بها. كل ذلك ساهم في مجيء المعوقات المالية والإدارية في المرتبة الثانية من بين معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

ونظراً لحرص باحثي التربية الإسلامية منذ بداية التحاقهم بالتخصص على تنمية أنفسهم في المجال، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس لهم باستمرار، وحرصهم على امتلاكهم مهارات البحث العلمي في التربية الإسلامية، بالإضافة لتوافر الدافع القوي لديهم منذ البداية للالتحاق بمجال التربية الإسلامية، مما جعل المعوقات الشخصية الخاصة بهم

تأتي في مرتبة متأخرة مقارنة بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها والمعوقات المالية والإدارية.

أما مجيء المعوقات الخاصة بمشرفي التربية الإسلامية في المرتبة الأخيرة فيعزى ذلك لحرص أعضاء هيئة التدريس على تذليل جميع العقبات التي تعوق الباحثين قدر استطاعتهم، وحرصهم على التواصل الدائم والمستمر مع الباحثين سواء من خلال حلقات النقاش العلمي أو من خلال المحاضرات الدراسية، بجانب وعي أعضاء هيئة التدريس بحجم المسئولية الملقاة على عاتقهم خاصة في ظل قلة عددهم وما يتطلبه ذلك من مضاعفة الجهد من جهة والحرص على التنمية المهنية المستمرة في المجال من جهة أخرى، مما سهم في مجيء المعوقات الخاصة بهم في مرتبة متأخرة مقارنة ببقية المعوقات من وجهة نظر الباحثين.

ثانياً: نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة:

نتائج إجابة السؤال الميداني الأول الذي نص على ما يلي: ما أبرز المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية لتعرف مستوى توافر كل عبارة من عبارات محور المعوقات الشخصية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٩) درجة ومستوى التوافر على المحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٢)

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أركز في بحثي على مجالات معينة في التربية الإسلامية دون بقية المجالات	8	8.70%	77	83.70%	7	7.60%	2.0109	12	متوسطة
٢	أمتلك مهارة التعامل مع المصادر الأصلية للتربية الإسلامية	9	9.80%	26	28.30%	57	62.00%	1.4783	18	منخفضة
٣	ليس لدي خبرة في التعامل مع الكتب التراثية	60	65.20%	24	26.10%	8	8.70%	2.5652	5	كبيرة
٤	أحتاج لإتقان بعض العلوم الشرعية المتطلبة للبحث في التربية الإسلامية	9	9.80%	65	70.70%	18	19.60%	1.9022	16	متوسطة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	لدي ضعف في امتلاك مهارات اللغة العربية	13	14.10%	69	75.00%	10	10.90%	2.0326	10	متوسطة
٦	لدي ضعف في إتقان مهارات اللغات الأجنبية	82	89.10%	6	6.50%	4	4.30%	2.8478	1	كبيرة
٧	ينقصني التدريب على توظيف المستحدثات التكنولوجية في دراسات التربية الإسلامية	7	7.60%	28	30.40%	57	62.00%	1.4565	19	منخفضة
٨	أحتاج لامتلاك مهارات التواصل الإلكتروني مع الباحثين والخبراء في مجال التربية الإسلامية	9	9.80%	66	71.70%	17	18.50%	1.9130	15	متوسطة
٩	ينقصني التواصل مع الخبرات العالمية في مجال التربية الإسلامية	15	16.30%	67	72.80%	10	10.90%	2.0543	9	متوسطة
١٠	لدي ضعف في امتلاك مهارات توظيف المناهج البحثية في مجال التربية الإسلامية	61	66.30%	23	25.00%	8	8.70%	2.5761	4	كبيرة
١١	أفضل اللجوء لبعض الأساتذة في التخصص ليختاروا لي موضوع البحث	59	64.10%	21	22.80%	12	13.00%	2.5109	6	كبيرة
١٢	أتعامل مع البحث العلمي في التربية الإسلامية لأنه من متطلبات وظيفتي	6	6.50%	27	29.30%	59	64.10%	1.4239	20	منخفضة
١٣	أكتفي بقراءة ما يرتبط بموضوع بحثي فقط بعيداً عن القراءات الإضافية	5	5.40%	80	87.00%	7	7.60%	1.9783	14	متوسطة
١٤	أفضل اختيار موضوعات بحثية تحاكي أخرى مشابهة لها تم دراستها من قبل	11	12.00%	71	77.20%	10	10.90%	2.0109	11	متوسطة
١٥	أفضل عدم المغامرة في البحث العلمي	13	14.10%	33	35.90%	46	50.00%	1.6413	17	منخفضة
١٦	لدي استعجال في	69	75.00%	17	18.50%	6	6.50%	2.6848	3	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الحصول على الدرجة البحثية									
١٧	أفضل دائماً إظهار الرؤية الإسلامية على أنها الأفضل عند عرض القضايا والموضوعات التربوية بدافع الحماس والدفاع عنها	4	4.30%	24	26.10%	64	69.60%	1.3478	23	منخفضة
١٨	أفضل عمل الأبحاث بصورة فردية على المشاريع البحثية المشتركة	75	81.50%	13	14.10%	4	4.30%	2.7717	2	كبيرة
١٩	أحياناً أتدخل في استجابات العينة بما يخدم بحثي	4	4.30%	30	32.60%	58	63.00%	1.4130	22	منخفضة
٢٠	أفتقد التفرغ المطلوب لإنجاز بحثي بجودة عالية	6	6.50%	79	85.90%	7	7.60%	1.9891	13	متوسطة
٢١	تغيب عني مهارة فهم الواقع التربوي المعاصر وبالتالي متطلبات ربطه بالبحث العلمي في التربية الإسلامية	32	34.80%	49	53.30%	11	12.00%	2.2283	7	متوسطة
٢٢	ينقصني امتلاك مهارات ربط البحث العلمي في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية ومتطلباتها الآنية	3	3.30%	33	35.90%	56	60.90%	1.4239	21	منخفضة
٢٣	ينقصني امتلاك مهارات البعد المستقبلي في دراسات التربية الإسلامية	29	31.50%	43	46.70%	20	21.70%	2.0978	8	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن أكثر العبارات توافراً من وجهة نظر عينة الدراسة على الترتيب، العبارات (٦)، (١٨)، (١٦)، (١٠)، (٣)، (١١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- لدي ضعف في إتقان مهارات اللغات الأجنبية بتقدير رقمي (2.8478) كبيرة
- أفضل عمل الأبحاث بصورة فردية على المشاريع البحثية المشتركة بتقدير رقمي (2.7717) كبيرة
- لدي استعجال في الحصول على الدرجة البحثية بتقدير رقمي (2.6848) كبيرة
- لدي ضعف في امتلاك مهارات توظيف المناهج البحثية في مجال التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.5761) كبيرة
- ليس لدي خبرة في التعامل مع الكتب التراثية بتقدير رقمي (2.5652) كبيرة
- ينقصني امتلاك مهارات البعد المستقبلي في دراسات التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.5109) كبيرة.

ويرى الباحث أن ترتيب هذه العبارات يعد منطقياً في ظل أن معظم باحثي التربية الإسلامية تخصصهم في مرحلة البكالوريوس لغة عربية أو دراسات إسلامية وقليل منهم تخصصه لغة أجنبية، إضافة أن الكلية لا تقدم دورات أو برامج تدريبية بصورة منتظمة ومستمرة لتنمية مهارات اللغة الأجنبية لباحثي الماجستير والدكتوراه بها، ومن ثم جاءت العبارة (لدي ضعف في إتقان مهارات اللغات الأجنبية) في أولى المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

إضافة إلى ما سبق ونظراً لأن عددا كبيراً من عينة الدراسة من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم، فإن متطلبات الحصول على الدرجة البحثية سواء ماجستير أم دكتوراه تجعل الباحثين يلجأون إلى العمل الفردي في إنجاز أبحاثهم، خاصة وأن لائحة الدراسات العليا لا تُجيز منح الباحث الدرجة العلمية (ماجستير/ دكتوراه) بعمل بحثي جماعي، بالإضافة إلى أن تنوع مجالات البحث في التربية الإسلامية والمؤهلات المتطلبة لكل مجال تجعل الباحثين يميلون أكثر إلى المشروعات البحثية الفردية التي تلائم تخصص ومهارات كل منهم، وبناء على ذلك جاءت العبارة (أفضل عمل الأبحاث بصورة فردية على المشاريع البحثية المشتركة) بترتيب مرتفع من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

كما أن وجود عامل المدة الوظيفية لأعضاء الهيئة المعاونة بالقسم والمدة البحثية للباحثين من خارج القسم يجعل لدى الباحثين نوعاً من التعجل في الحصول على الدرجة خشية انتهاء المدة الوظيفية لأعضاء الهيئة المعاونة وبالتالي إلى الأعمال الإدارية، وخشية انتهاء المدة البحثية للباحثين من خارج القسم وبالتالي التعرض لمصروفات إضافية أو الفصل، ومن ثم جاءت العبارة (لدي استعجال في الحصول على الدرجة البحثية) بترتيب مرتفع من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

بجانب ما سبق فإن قلة الكتابات في مجال منهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية على وجه الخصوص والاكتفاء بدراسة بعض المقررات الدراسية في برامج

الدراسات العليا بالاعتماد على كتابين أو ثلاثة من مؤلفات أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وضعف تدريب الباحثين على التعمق في منهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية وربطها بالمستحدثات التكنولوجية حيث لا يوجد من بين مقررات برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية ما يؤهل الطلاب لذلك جاءت العبارة (لدي ضعف في امتلاك مهارات توظيف المناهج البحثية في مجال التربية الإسلامية) تأتي في ترتيب متقدم من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

كما أن صعوبة تحليل كتب التراث ودراستها تربوياً يكتنفها بعض الصعوبات باعتبار أن بعضها ليس تربوياً خالصاً، بل إن كثيراً منها كانت تأتي فيه الإشارة إلى التربية عرضاً، كما أن لغتها التي كتبت بها قد تتطلب مهارات خاصة لفهم المقصود وتحليله تربوياً، وهذا قد لا يتوافر بدرجة مرتفعة لبعض الباحثين مما جعل العبارة (ليس لدي خبرة في التعامل مع الكتب التراثية) تأتي في مرتبة متقدمة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

وأخيراً فإنه نظراً لضعف الاهتمام بالدراسات المستقبلية في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة وهذا واضح من دراسات الطلاب التي تمت في مجال التربية الإسلامية وكذلك في أبحاث أعضاء هيئة التدريس مما ينم عن ضعف إعداد أو امتلاك مهارات البعد المستقبلي في دراسات التربية الإسلامية، ومن ثم جاءت العبارة (ينقصني امتلاك مهارات البعد المستقبلي في دراسات التربية الإسلامية) في مرتبة مرتفعة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره نصر (٢٠٠٤، ٤٥) من وجود مظاهر قصور في اختبار اللغة الإنجليزية تضمنت ضعف ارتباطه بما درسه أو يدرسه الطالب من مقررات تربوية، عدم الاستناد إلى معايير عند وضعه وأهدافه غائبة، اعتماده على التخمين من قبل الطلاب، لا يقيس القدرات التي يجب أن يكون عليها الطالب كالقدرة على الإطلاع ودراسة العلوم التربوية باللغة الإنجليزية، وخلو برامج الدبلوم الخاص من الجديد والحديث وعدم تمشيها فيما تقدمه للطلاب من مقررات مع التطور العلمي والتكنولوجي.

ويتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (السرجاني، ٢٠٠٩، ١٤٧، ١٤٨) من أن بعض طلبة الدراسات العليا يعانون ضعفاً في الإعداد العلمي السابق لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ويعاني بعضهم الآخر من عدم امتلاك مهارات البحث العلمي وضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن الضعف اللغوي في القراءة باللغة الإنجليزية وافتقاد مهارة استخدام الإنترنت وبرامج الإحصاء التربوي وفهم النتائج الإحصائية وتفسيرها.

كما يتفق مع ما أشار إليه حسين (٢٠١٥، ١١٢) من أن الناظر في واقع البحث العلمي في التربية الإسلامية يجد أن الساحة التربوية المعاصرة قد شهدت اجتهادات متعددة في مجال التربية الإسلامية، لكن هذه الاجتهادات كانت إما من عالم

دين ليس دارساً للتربية، وإما من عالم تربية ليس لديه دراية كافية بعلوم الدين، ومن ثم ابتعدت هذه الاجتهادات في كثير من الأحيان عن التربية الإسلامية كما ينبغي أن تكون أو كما هو مقصود بها من أنها علم تربوي قائم على الأصول الإسلامية ويتطلب متخصصين يجمعون بين علوم الشريعة وعلوم التربية، ولا يكفي التخصص في علم واحد منهما.

وتتفق كذلك مع ما أشار إليه(مرسي، ١٩٩٥، ٢٤) من أن الملاحظ لبعض الرسائل التي ارتادت مجال التربية الإسلامية أنها رسائل منفردة غير متكاملة، ولا تخضع لخارطة بحثية واضحة المعالم والحدود.

كما تتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (السيد، ٢٠١٨) من معاناة البحث العلمي من عديد من الأزمات في كافة المجالات مقارنة بالدول المتقدمة وفي مقدمة هذه الأزمات: افتقار الدول العربية إلى سياسة علمية وتكنولوجية واضحة المعالم.

أيضاً تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (أباحسين، ٢٠٠٨) من وجود رغبة من الباحثين في الإسراع لإنهاء الدراسة ومناقشتها.

وفي ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث بعض السبل التي يمكن من خلالها التغلب على المعوقات السابقة، ومنها:

- إنشاء مركز معلومات تابع للقسم يتم تزويده بجميع الدراسات والأبحاث التي تتم في مجال التربية الإسلامية.
- عقد دورات مستمرة لتدريب الباحثين على إتقان اللغات الأجنبية لمتابعة كل ما يستجد بهذه اللغات في مجال التخصص.
- تنظيم دورات تدريبية عن طريق الكلية لتدريب الباحثين على توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي.
- تحديث لوائح القيد والتسجيل والمناقشة بمرحلة الدراسات العليا في التربية الإسلامية بما يتناسب مع احتياجات الباحثين ومتطلبات التخصص.
- تعاون أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية في إصدار دليل علمي متكامل لمنهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية مع إتاحته إلكترونياً وبمكتبة القسم.
- تخصيص حلقة شهرية من حلقات النقاش العلمي بالقسم (السينمار) لمناقشة أخطاء الباحثين والصعوبات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها
- تبني مشاريع البحث الجماعية في التربية الإسلامية بما يضمن تنوع المهارات والخبرات وتكاملها.

- **توجيه الباحثين باستمرار للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية لزيادة نموهم العلمي مع منحهم التفرغ المطلوب لذلك.**
- **الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تسجيل حلقات النقاش العلمي ومنحها للباحثين للاستفادة منها.**

كما يتضح من الجدول (٩) أن أقل العبارات توافرا من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٧)، (١٩)، (٢٢)، (١٢)، (٧)، (٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **أفضل دائماً إظهار الرؤية الإسلامية على أنها الأفضل عند عرض القضايا والموضوعات التربوية بدافع الحماس والدفاع عنها بتقدير رقمي (1.3478) منخفضة**
- **أحياناً أتدخل في استجابات العينة بما يخدم بحثي بتقدير رقمي (1.4130) منخفضة**
- **ينقصني امتلاك مهارات ربط البحث العلمي في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية ومتطلباتها الآنية بتقدير رقمي (1.4239) منخفضة**
- **أتعامل مع البحث العلمي في التربية الإسلامية لأنه من متطلبات وظيفتي بتقدير رقمي (1.4239) منخفضة**
- **أفضل اللجوء لبعض الأساتذة في التخصص ليختاروا لي موضوع البحث بتقدير رقمي (1.4565) منخفضة**
- **أمتلك مهارة التعامل مع المصادر الأصلية للتربية الإسلامية بتقدير رقمي (1.4783) منخفضة**

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أن الطابع الحماسي لأبحاث التربية الإسلامية التي تتسم بالدفاع المتحمس غير الموضوعي عن الرؤية الإسلامية كان يحدث أحياناً في بداية البحث العلمي في هذا المجال، ولكن مع رسوخ الدراسات فيه وتعدد الخبراء وأوجه الإعداد المتطلبة للباحثين، والحرص على امتلاك أخلاقيات البحث العلمي التي من أهمها الموضوعية، جعل العبارة (أفضل دائماً إظهار الرؤية الإسلامية على أنها الأفضل عند عرض القضايا والموضوعات التربوية بدافع الحماس والدفاع عنها) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

كما أن حرص الأساتذة على تدريب الباحثين على الموضوعية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والتزام أعضاء هيئة التدريس أنفسهم بها في أبحاثهم وتعاملهم

مع طلابهم جعل العبارة (أحياناً أتدخل في استجابات العينة بما يخدم بحثي) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

إضافة إلى ما سبق فإن التوجه المتبع في القسم في الفترة الأخيرة الذي يركز فيه على توجيه الباحثين نحو البحوث الميدانية والواقعية المرتبطة بمشكلات المجتمع ومتطلباته الآنية جعل العبارة (ينقصني امتلاك مهارات ربط البحث العلمي في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية ومتطلباتها الآنية) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

كما أن حرص أعضاء هيئة التدريس على توعية الباحثين منذ التحاقهم بالقسم بطبيعة البحث العلمي في التربية الإسلامية ومتطلباته، إضافة إلى وجود الدافع الحقيقي للبحث العلمي في التربية الإسلامية لدى معظم باحثيه يدل على ذلك كثرة الملتحقين بالقسم من خارج القسم مقارنة ببقية الأقسام، جعل العبارة (أتعامل مع البحث العلمي في التربية الإسلامية لأنه من متطلبات وظيفتي) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

بجانب ما سبق فإن كون عدد كبير من عينة الدراسة من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم أي أنهم على اتصال دائم مع الأساتذة ويكتسبون منهم مهارات البحث العلمي في التربية الإسلامية سواء بالتلقين أو التقليد والمحاكاة، كما أن تخصيص أعضاء هيئة التدريس بالقسم لأوقات محددة لالتقاء الباحثين من خارج القسم من جهة وحرصهم على إقامة حلقة النقاش العلمي في مواعيدها بصورة ثابتة ومستمرة جعل فرصة احتكاك الباحثين بأعضاء هيئة التدريس متوفرة بدرجة كبيرة، وبالتالي فهم ليسوا بحاجة للجوء إلى الأساتذة ليختاروا لهم موضوعاتهم البحثية بصورة مباشرة، ومن ثم جاءت العبارة (أفضل اللجوء لبعض الأساتذة في التخصص ليختاروا لي موضوع البحث) في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

كما أن تدريب الباحثين منذ البداية بل في مرحلة البكالوريوس لخريجي الكلية على التعامل مع المصادر الأصلية للتربية الإسلامية متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ووجود أكثر من مقرر ببرامج الدراسات الإسلامية يتناول أصول التربية الإسلامية جعل العبارة (أمتلك مهارة التعامل مع المصادر الأصلية للتربية الإسلامية) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الشخصية للبحث العلمي في التربية الإسلامية.

نتائج إجابة السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما أبرز معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية لتعرف مستوى توافر كل عبارة من عبارات محور المعوقات الخاصة بمشرفي التربية الإسلامية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠) درجة ومستوى التوافر على المحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف من وجهة نظر أفراد (ن=٩٢)

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تركيز الاهتمام من قبل بعض المشرفين في التربية الإسلامية على مجالات معينة وإغفال بقية المجالات	1	1.10%	80	87.00%	11	12.00%	1.8913	14	متوسطة
٢	ضعف قدرة بعض المشرفين في نقل مهارات البحث العلمي لطلابهم	4	4.30%	27	29.30%	61	66.30%	1.3804	15	منخفضة
٣	ضعف الحرص من قبل بعض المشرفين على مطالبة الباحثين باستقصاء جميع الكتابات المرتبطة بموضوعاتهم البحثية	13	14.10%	57	62.00%	22	23.90%	1.9022	13	متوسطة
٤	ضعف إتقان مهارات اللغات الأجنبية لدى بعض المشرفين في مجال التربية الإسلامية	33	42.30%	40	51.30%	5	6.40%	2.3590	7	كبيرة
٥	فرض المشرف رأيه على الباحث مما يقيد حرية تفكيره	4	4.30%	21	22.80%	67	72.80%	1.3152	17	منخفضة
٦	فرض المشرف على الباحث من قبل القسم دون تدخل منه	52	56.50%	40	43.50%	0	0%	2.5652	2	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧	تقييد المشرف للباحث بمراجع معينة	27	29.30%	37	40.20%	28	30.40%	1.9891	11	متوسطة
٨	كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التربية الإسلامية	58	63.00%	26	28.30%	8	8.70%	2.5435	3	كبيرة
٩	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التواصل الإلكتروني	5	5.40%	79	85.90%	8	8.70%	1.9674	12	متوسطة
١٠	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي	85	92.40%	5	5.40%	2	2.20%	2.9022	1	كبيرة
١١	ضعف التوجيه المباشر والمستمر من المشرف للباحث أثناء بحثه	2	2.20%	9	9.80%	81	88.00%	1.1413	20	منخفضة
١٢	غياب الدقة في التزام بعض مشرفي التربية الإسلامية بالمواعيد المتفق عليها مع الباحث	4	4.30%	18	19.60%	70	76.10%	1.2826	18	منخفضة
١٣	سيطرة الجانب الإنساني على بعض مشرفي التربية الإسلامية على حساب جودة البحث	49	53.30%	30	32.60%	13	14.10%	2.3913	6	كبيرة
١٤	غياب القرارات الحاسمة من قبل بعض مشرفي التربية الإسلامية تجاه بعض الباحثين غير	52	56.50%	26	28.30%	14	15.20%	2.4130	5	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المؤهلين للبحث في التربية الإسلامية									
١٥	ضعف الدافع نحو الإشراف لدى بعض أساتذة التربية الإسلامية	40	43.50%	28	30.40%	24	26.10%	2.1739	10	متوسطة
١٦	قلة الإنتاج العلمي لبعض مشرفي التربية الإسلامية	40	44.00%	31	34.10%	20	22.00%	2.2198	9	متوسطة
١٧	ضعف التواصل بين بعض مشرفي التربية الإسلامية والمجتمع المحلي	54	60.00%	21	23.30%	15	16.70%	2.4333	4	كبيرة
١٨	قلة مشاركة بعض مشرفي التربية الإسلامية في المؤتمرات والندوات الخاصة بتطوير العمل البحثي	48	52.20%	24	26.10%	20	21.70%	2.3043	8	متوسطة
١٩	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التخطيط الجيد للمدة البحثية مع الباحث	5	5.40%	16	17.40%	71	77.20%	1.2826	19	منخفضة
٢٠	تكليف بعض مشرفي التربية الإسلامية للباحثين بأداء بعض مهامهم الخاصة	5	5.40%	23	25.00%	64	69.60%	1.3587	16	منخفضة

يتضح من الجدول (١٠) أن أكثر العبارات توافراً من وجهة نظر عينة الدراسة على الترتيب، العبارات (١٠)، (٦)، (٨)، (١٧)، (١٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى

من عبارات المحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي بتقدير رقمي (2.9022) كبيرة**
- **فرض المشرف على الباحث من قبل القسم دون تدخل منه بتقدير رقمي (2.5652) كبيرة**
- **كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.5435) كبيرة**
- **ضعف التواصل بين بعض مشرفي التربية الإسلامية والمجتمع المحلي بتقدير رقمي (2.4333) كبيرة**
- **غياب القرارات الحاسمة من قبل بعض مشرفي التربية الإسلامية تجاه بعض الباحثين غير المؤهلين للبحث في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.4130) كبيرة**

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء افتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية للتدريب المسبق على توظيف المستحدثات التكنولوجية في مجال التربية الإسلامية، نظراً لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم من جهة، وأنهم لم يتلقوا ما يؤهلهم لذلك في دراساتهم السابقة بصورة مقصودة ومنتظمة سواء في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا، وأن ما يتم في ذلك يرجع لاجتهادات شخصية يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالقسم لتحديث مهاراتهم وتمشياً مع متطلبات العصر، ولذا جاءت العبارة (افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي) في ترتيب مرتفع من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية.

كما أن قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس بالقسم مقارنة بأعداد الباحثين جعلت الفرصة أمام الباحثين لاختيار مشرفيهم محدودة، ورغبة في تحقيق أكبر قدر من الموضوعية من جهة ومنع وجود أي حساسيات بين الباحثين من جهة أخرى، وتمشياً مع متطلبات كل بحث ومهارات كل باحث، كل هذا جعل أعضاء هيئة التدريس بالقسم يتولون بأنفسهم تحديد المشرف الذي يرون أنه أكثر إفادة لكل باحث، ولذا جاءت العبارة (فرض المشرف على الباحث من قبل القسم دون تدخل منه) في ترتيب متقدم من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

إضافة إلى أن قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية مقارنة بعدد الباحثين من جهة، وكثرة المهام الملقاة على عاتقهم سواء التدريسية أو خدمة المجتمع أو البحث العلمي سواء الشخصي أو المرتبط بالإشراف على الباحثين، جعل

العبارة (كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التربية الإسلامية) تأتي في ترتيب مرتفع من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

ويترتب على ما سبق ندرة وجود أوقات فراغ لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الإسلامية تمنحهم فرصة التواصل مع المجتمع المحلي بصورة مستمرة مما جعل العبارة (ضعف التواصل بين بعض مشرفي التربية الإسلامية والمجتمع المحلي) تأتي في ترتيب مرتفع من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

وأخيراً يرى الباحث أن غلبة الطابع الإنساني الذي يتسم به معظم أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية بصفة خاصة من جهة، وكون عدد كبير من أفراد العينة من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم وأن البحث العلمي يعد الوسيلة الوحيدة لبقائهم في وظائفهم، وترقيهم لدرجات أعلى، من جهة أخرى جعل العبارة (غياب القرارات الحاسمة من قبل بعض مشرفي التربية الإسلامية تجاه بعض الباحثين غير المؤهلين للبحث في التربية الإسلامية) تأتي في مرتبة متقدمة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (السيد، ٢٠١٨) من معاناة البحث العلمي من عديد من الأزمات في كافة المجالات مقارنة بالدول المتقدمة وفي مقدمة هذه الأزمات: افتقار الدول العربية إلى سياسة علمية وتكنولوجية واضحة المعالم.

كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة(العلياني، والغانم ٢٠١٤، ٦٣، ٦٤) من بقاء كثير من مراكز البحث العلمي في الدول العربية مسيرة بقيادات قديمة مترهلة غير مواكبة لخط التقدم العالمي في ميادين البحث العلمي، ومع ما توصلت إليه دراسة (نصر، ٢٠٠٤، ٤٥) من زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس، وعدم تفرغهم للتدريس بالدراسات العليا، وتتماشى كذلك مع ما أشارت إليه دراسة (قوي، وحشود، ٢٠١١) من أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (٥%) من مجموع أعبائه الوظيفية.

كما تتفق مع أشارت إليه دراسة (نصر الدين، وعلي، ٢٠١٨) ودراسة السيد (٢٠١٨) من أن البحث العلمي في الوطن العربي بصفة عامة يعاني من هجرة الكفاءات العلمية مما يسبب ضغطاً على الكفاءات الموجودة من جهة واللجوء إلى غير المؤهلين أحياناً من جهة أخرى.

وفي ضوء ما سبق يقترح الباحث بعض السبل للتغلب على المعوقات السابقة، ومنها:

- **عمل خريطة بحثية بما تم إنجازه في مجال التربية الإسلامية وما يحتاجه المجال من دراسات مع إتاحتها للباحثين بمكتبة القسم.**
- **التخفيف من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالقسم ليتفرغوا لإعداد الباحثين المتخصصين بالمجال.**
- **الاستعانة بخبرات متخصصة من خارج الكلية في عملية الإشراف على الموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى.**
- **إشراك الباحثين في عملية اختيار المشرفين في ضوء ما تسمح به اللوائح والأنصبة المحددة للمشرفين.**
- **عقد شراكات مع الجامعات المحلية والعالمية التي تعني بالبحث في مجال التربية الإسلامية بما يضمن تبادل الخبرات وتدويل البحث التربوي الإسلامي.**
- **إنشاء مكتبة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت لقسم التربية الإسلامية وتحديثها باستمرار.**

كما يتضح من الجدول (١٠) أن أقل العبارات توافرا من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١١)، (١٩)، (١٢)، (٥)، (٢٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **ضعف التوجيه المباشر والمستمر من المشرف للباحث أثناء بحثه بتقدير رقمي (1.1413) منخفضة**
- **افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التخطيط الجيد للمدة البحثية مع الباحث بتقدير رقمي (1.2826) منخفضة**
- **غياب الدقة في التزام بعض مشرفي التربية الإسلامية بالمواعيد المتفق عليها مع الباحث بتقدير رقمي (1.2826) منخفضة**
- **فرض المشرف رأيه على الباحث مما يقيد حرية تفكيره بتقدير رقمي (1.3152) منخفضة**
- **تكليف بعض مشرفي التربية الإسلامية للباحثين بأداء بعض مهامهم الخاصة بتقدير رقمي (1.3587) منخفضة**

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء أن الاتصال المباشر والمستمر بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في التربية الإسلامية، بالإضافة لحرص أعضاء هيئة

التدريس على نقل خبراتهم للباحثين لتأهيل جيل جديد يحمل عبء البحث العلمي في التربية الإسلامية ويتغلب على الندرة الموجودة في خبرائه. كل هذا يوفر للباحثين التوجيه المباشر والتوعية المستمرة لهم، مما جعل العبارة (ضعف التوجيه المباشر والمستمر من المشرف للباحث أثناء بحثه) تأتي في مرتبة متأخرة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

ويرتبط بما سبق فإن توافر الوعي المطلوب من قبل أعضاء هيئة التدريس بأهمية المدة الوظيفية لأعضاء الهيئة المعاونة أو المدة البحثية للباحثين من خارج القسم، جعل المشرفين يوزعون المدة البحثية لكل باحث حسب مدته وطبيعة بحثه ومتطلباته، ومن ثم جاءت العبارة (افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التخطيط الجيد للمدة البحثية) في مرتبة متأخرة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

إضافة لما سبق فإن حرص أعضاء هيئة التدريس بالقسم على إعداد جيل من الباحثين يمتلك مهارات التفكير الناقد والإبداعي وغيرها من المهارات المتطلبة للعصر الحاضر، وإيماناً منهم بأنه ربما يكون لدى الباحث من الأفكار ما هو أكثر ملاءمة للواقع من جهة وأكثر مناسبة لبحثه من جهة أخرى باعتبار الباحث أكثر الناس دراية ببحثه، كل هذا جعل المشرفين يمنحون الباحثين قدراً كبيراً من الحرية الأكاديمية في كتاباتهم وفي التعبير عن أفكارهم، بل ويثنون على ذلك ويحثون الباحثين عليه مع توجيههم برفق وتوضيح حال انصراف أفكارهم عن الوجهة الصحيحة، ومن ثم جاءت العبارة (فرض المشرف رأيه على الباحث مما يقيد حرية تفكيره) في مرتبة متأخرة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

كما أن إدراك مشرفي التربية الإسلامية لطبيعة دورهم من جهة وحرصهم على مصلحة باحثيهم من جهة أخرى، بالإضافة لامتلاكهم أخلاقيات التعامل مع الباحثين، جعل العبارة (تكليف بعض مشرفي التربية الإسلامية للباحثين بأداء بعض مهامهم الخاصة) تأتي في مرتبة متأخرة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

نتائج إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما أبرز معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا وطبيعة التخصص في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية لتعرف مستوى توافر كل عبارة من عبارات محور المعوقات الخاصة ببرامج الدراسات العليا وطبيعة التخصص في التربية الإسلامية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١١) درجة ومستوى التوافر على المحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٢)

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قلة أعداد الخبراء في مجال التربية الإسلامية	78	84.80%	10	10.90%	4	4.30%	2.8043	2	كبيرة
٢	ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية واحتياجات التعليم الأزهري	4	4.30%	30	32.60%	58	63.00%	1.4130	22	منخفضة
٣	تداخل بعض مقررات التربية الإسلامية في مرحلة الدراسات العليا	78	84.80%	9	9.80%	5	5.40%	2.7935	4	كبيرة
٤	غياب الشمولية في برامج إعداد الباحثين في التربية الإسلامية	3	3.30%	18	19.60%	71	77.20%	2.1619	27	متوسطة
٥	ضعف التوازن في برامج إعداد الباحثين في التربية الإسلامية بين الجانبين النظري والتطبيقي	48	52.20%	30	32.60%	14	15.20%	2.3696	13	كبيرة
٦	التعقيدات الروتينية في اللوائح المنظمة للدراسات العليا في التربية الإسلامية	52	56.50%	25	27.20%	15	16.30%	2.4022	12	كبيرة
٧	التأثير السلبي لعامل المدة الوظيفية والبحثية على الأداء البحثي للباحثين في التربية الإسلامية	78	84.80%	10	10.90%	4	4.30%	2.8043	3	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٨	صعوبة تحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالتربية الإسلامية	31	34.40%	38	42.20%	21	23.30%	2.1111	18	متوسطة
٩	حاجة البحث العلمي في التربية الإسلامية لإتقان العديد من التخصصات الأخرى	62	68.90%	18	20.00%	10	11.10%	2.5778	7	كبيرة
١٠	قلة عدد الساعات الدراسية المخصصة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية	45	48.90%	27	29.30%	20	21.70%	2.2717	15	متوسطة
١١	غياب الرؤية الواضحة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية	6	6.50%	12	13.00%	74	80.40%	1.2609	26	متوسطة
١٢	ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية والاحتياجات المجتمعية المعاصرة	8	8.70%	19	20.70%	65	70.70%	1.3804	23	منخفضة
١٣	حداثة البحث العلمي في التربية الإسلامية مقارنة ببقية التخصصات الأخرى	7	7.60%	20	21.70%	65	70.70%	1.3696	25	منخفضة
١٤	تقادم المعرفة التربوية ذات المرجعية الإسلامية ببرامج الدراسات العليا المقررة على الباحثين في هذا المجال	56	60.90%	31	33.70%	5	5.40%	2.5543	8	كبيرة
١٥	ضعف الإنتاج العلمي الذي يغطي برامج الدراسات العليا في	59	64.10%	25	27.20%	8	8.70%	2.5543	9	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التربية الإسلامية									
١٦	غياب الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية	75	81.50%	11	12.00%	6	6.50%	2.7500	5	كبيرة
١٧	إغفال برامج الدراسات العليا تدريب الباحثين على توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي في التربية الإسلامية	47	51.10%	40	43.50%	5	5.40%	2.4565	11	كبيرة
١٨	ضعف تحديث برامج الدراسات العليا بما يمكن الباحثين من فهم الواقع المعاصر وكيفية التعامل مع قضاياه	38	41.30%	29	31.50%	25	27.20%	2.1413	16	متوسطة
١٩	قلة الكتابات العلمية في مجال التربية الإسلامية	55	59.80%	25	27.20%	12	13.00%	2.4674	10	كبيرة
٢٠	ضعف فرص النشر الإقليمي والعالمي لأبحاث التربية الإسلامية	3	3.30%	28	30.40%	61	66.30%	1.3696	24	منخفضة
٢١	ندرة المؤتمرات العلمية المتخصصة في البحث العلمي في التربية الإسلامية	10	10.90%	65	70.70%	17	18.50%	1.9239	20	متوسطة
٢٢	ندرة الاستفادة من أبحاث التربية الإسلامية في تعديل الواقع من قبل الجهات	4	4.30%	41	44.60%	47	51.10%	1.5326	21	منخفضة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المختصة									
٢٣	غياب التعاون الدولي في أبحاث التربية الإسلامية	57	62.00%	32	34.80%	3	3.30%	2.5870	6	كبيرة
٢٤	غياب وجود خريطة بالأبحاث التي تمت في مجال التربية الإسلامية للبناء عليها	38	41.30%	27	29.30%	27	29.30%	2.1196	17	متوسطة
٢٥	ضعف تلبية برامج الدراسات العليا لاحتياجات الباحثين وميولهم	18	19.60%	63	68.50%	11	12.00%	2.0761	19	متوسطة
٢٦	ضعف ربط برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية	41	44.60%	39	42.40%	12	13.00%	2.3152	14	متوسطة
٢٧	خلو برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من مقرر عن التربية الإسلامية باللغة الإنجليزية	82	89.10%	5	5.40%	5	5.40%	2.8370	1	كبيرة

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات توافراً من وجهة نظر عينة الدراسة على الترتيب، العبارات (٢٧)، (١)، (٧)، (٣)، (١٦)، (٢٣)، (٩)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- خلو برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من مقرر عن التربية الإسلامية باللغة الإنجليزية بتقدير رقمي (2.8370) كبيرة
- قلة أعداد الخبراء في مجال التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.8043) كبيرة

- **التأثير السلبي لعامل المدة الوظيفية والبحثية على الأداء البحثي للباحثين في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.8043) كبيرة**
- **تداخل بعض مقررات التربية الإسلامية في مرحلة الدراسات العليا بتقدير رقمي (2.7935) كبيرة**
- **غياب الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.7500) كبيرة**
- **غياب التعاون الدولي في أبحاث التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.5870) كبيرة**
- **حاجة البحث العلمي في التربية الإسلامية لإتقان العديد من التخصصات الأخرى بتقدير رقمي (2.5778) كبيرة**

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء خلو قسم التربية الإسلامية من عضو هيئة التدريس المتمكن من اللغة الأجنبية بحكم دراسته الجامعية بشعبتي اللغة الإنجليزية والفرنسية، وبالتالي جاءت العبارة (خلو برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من مقرر عن التربية الإسلامية باللغة الإنجليزية) في مرتبة مرتفعة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

كما أن الحداثة النسبية للمجال مقارنة ببقية المجالات التربوية من جهة وعدم وجوده في كليات التربية بمصر عدا كلية التربية جامعة الأزهر، وندرة وجوده في بقية كليات التربية ببقية أقطار الوطن العربي، أو وجوده مدرجاً مع بعض الأقسام الأخرى، كل هذا أثر على أعداد الخبراء فيه، ومن ثم جاءت العبارة (قلة أعداد الخبراء في مجال التربية الإسلامية) في مرتبة مرتفعة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

كما أن كون جزء كبير من أفراد العينة من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم ومقيدين بمدة وظيفية محددة يتخللها عدة اختبارات، وكذلك ارتباط الباحثين من خارج القسم بمدة بحثية محددة، مما يمثل ضغطاً عليهم، خاصة إذا كان التأخير مرتبطاً ببعض التعقيدات الروتينية، أو امتحانات القبول التي لم يؤهل لها الباحثين من قبل، كل هذا جعل العبارة (التأثير السلبي لعامل المدة الوظيفية والبحثية على الأداء البحثي للباحثين في التربية الإسلامية) تأتي في مرتبة متقدمة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

إضافة لما سبق فإنه لكون خطة وبرامج الدراسات العليا المعمول بها حالياً في القسم تضم بعض المقررات المتداخلة من جهة وتخلو من بعض المقررات الضرورية

والمتطلبة من جهة أخرى، ولعل هذا ما استشعره أعضاء هيئة التدريس بالقسم مما دفعهم للعمل جاهدين على تحديث هذه البرامج وتنقيتها من أي تكرار من جهة وإضافة ما تحتاج إليه من مقررات من جهة أخرى – وهي ما زالت قيد الاعتماد حتى الآن – ولذا جاءت العبارة (تداخل بعض مقررات التربية الإسلامية في مرحلة الدراسات العليا) وكذلك العبارة (غياب الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية) في ترتيب متقدم من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

كما أن ندرة الخبرات المتخصصة في مجال التربية الإسلامية محلياً وإقليمياً وعالمياً جعل فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات أمراً محدوداً مقارنة بالتخصصات الأخرى، ولذا جاءت العبارة (غياب التعاون الدولي في أبحاث التربية الإسلامية) في ترتيب متقدم من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

وأخيراً فإنه نظراً لطبيعة تخصص التربية الإسلامية وارتباطه بمعظم التخصصات التربوية الأخرى بل وتداخله معها أحياناً، مما يتطلب مهارات مرتفعة وكفاءات معينة للبحث فيه بكفاءة، ولذا جاءت العبارة (حاجة البحث العلمي في التربية الإسلامية لإتقان العديد من التخصصات الأخرى) تأتي في مرتبة متقدمة من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (نصر، ٢٠٠٤، ٤٥) من ضعف مسايرة برامج الدراسات العليا للاحتياجات المجتمعية، وأن تحديثها لا يواكب حركة التقدم العلمي والتكنولوجي، مع غياب الرؤية أو الأساس لتنظيم هذه البرامج، ومن ثم عشوائية التخطيط والتنفيذ والتقويم.

كما يتفق كذلك مع ما أشارت إليه دراسة زين الدين (٢٠١٣، ٣٦) من أن البحث العلمي في مصر يعاني من غياب استراتيجية بحثية وسياسية واضحة المعالم يمكن أن تستند إليها المراكز البحثية والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها.

وفي ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث بعض السبل للتغلب على هذه المعوقات، ومنها:

- الإسراع في اعتماد تحديث مقررات برامج الدراسات العليا بما يضمن الإعداد الجيد للباحثين ومواكبة مستجدات العصر ومتطلباته، وسرعة العمل بها.
- التنسيق مع القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية بما يضمن تمويل المشروعات البحثية في التربية الإسلامية.

- تسويق نتائج البحوث المنتجة في مجال التربية الإسلامية للجهات المستفيدة مما يحقق عائداً مالياً يمكن أن يسهم في رفع مستوى الأداء البحثي.
- جعل الاستعارة المكتبية متاحة لجميع الباحثين مع وضع الضوابط والمعايير التي تضمن المحافظة على محتويات المكتبة من التلف أو الضياع.
- تخصيص ميزانية سنوية مناسبة لتدعيم مكتبة قسم التربية الإسلامية بكل ما يستجد من كتابات في مجال التخصص.
- إلغاء حاجز المدة الزمنية المحددة للباحثين لرفع الضغط عنهم، واستبداله ببعض الضوابط الأخرى التي تضمن جدية الباحثين من جهة ولا تسبب ضغطاً عليهم من جهة أخرى.
- تحديث لوائح القيد والتسجيل والمناقشة بمرحلة الدراسات العليا في التربية الإسلامية بما يتناسب مع احتياجات الباحثين ومتطلبات التخصص.
- عقد شراكات مع الجامعات المحلية والعالمية التي تعني بالبحث في مجال التربية الإسلامية بما يضمن تبادل الخبرات وتدويل البحث التربوي الإسلامي.

كما يتضح من الجدول (١١) أن أقل العبارات توافراً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤)، (١١)، (١٣)، (٢٠)، (١٢)، (٢)، (٢٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- غياب الرؤية الواضحة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (1.2609) منخفضة
- حداثة البحث العلمي في التربية الإسلامية مقارنة ببقية التخصصات الأخرى بتقدير رقمي (1.3696) منخفضة
- ضعف فرص النشر الإقليمي والعالمي لأبحاث التربية الإسلامية بتقدير رقمي (1.3696) منخفضة
- ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية والاحتياجات المجتمعية المعاصرة بتقدير رقمي (1.3804) منخفضة
- ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية واحتياجات التعليم الأزهري بتقدير رقمي (1.4130) منخفضة

- **ندرة الاستفادة من أبحاث التربية الإسلامية في تعديل الواقع من قبل الجهات المختصة بتقدير رقمي (1.5326) منخفضة**

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء أن أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية لديهم رؤية واضحة ينقلونها لطلابهم منذ التحاقهم بالقسم حتى وإن لم تكن هذه الرؤية محددة بطريقة واضحة من خلال البرامج والمقررات الدراسية إلا أن فرص احتكاك الباحثين بأعضاء هيئة التدريس بصورة مباشرة تمكنهم من إدراك هذه الرؤية، ومن ثم جاءت العبارة (غياب الرؤية الواضحة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية) بتقدير منخفض من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

كما أن كون البحث العلمي في التربية الإسلامية حديث نسبياً مقارنة بالبحث العلمي في التخصصات التربوية الأخرى إلا أن محاولات أعضاء هيئة التدريس المستمرة سواء من حيث التعمق في التخصص أو تغطية معظم مجالاته ونقل ذلك للباحثين من خلال التدريب على ذلك من جهة وإنجاز موضوعات بحثية متعددة المجالات من جهة أخرى ساعد في التغلب على أمر الحداثة النسبية للتخصص، ومن ثم جاءت العبارة (حداثة البحث العلمي في التربية الإسلامية مقارنة ببقية التخصصات الأخرى) في ترتيب متأخر من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

إضافة إلى أن كون عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بمراحلها المختلفة وأن مشروعاتهم البحثية لا ترتبط بشكل مباشر بالنشر الإقليمي أو العالمي مما جعل هذا الأمر لا يمثل معوقاً مباشراً أو ذا تأثير كبير على البحث العلمي بالنسبة لهم، ومن ثم جاءت العبارة (ضعف فرص النشر الإقليمي والعالمي لأبحاث التربية الإسلامية) في ترتيب منخفض من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

كما أن حرص أعضاء هيئة التدريس بالقسم على التنويع في الموضوعات البحثية من جهة وتركيزهم على القضايا التربوية المرتبطة بالتعليم الأزهري من جهة أخرى جعل العبارة (ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية واحتياجات التعليم الأزهري) تأتي في ترتيب متأخر من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

وأخيراً فإنه نظراً لأن الباحثين في الغالب يقتصر دورهم على تقديم الرؤى والتصورات أو المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعديل الواقع التربوي حسب طبيعة كل موضوع بحثي، أما التنفيذ على أرض الواقع فيكون مهمة الجهات المسئولة بشكل رسمي وبالتالي جاءت العبارة (ندرة الاستفادة من أبحاث التربية الإسلامية في تعديل الواقع من

قبل الجهات المختصة) بترتيب منخفض من بين معوقات البحث العلمي المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة التخصص فيها من وجهة نظر الباحثين.

نتائج إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما أبرز المعوقات المالية والإدارية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية لتعرف مستوى توافر كل عبارة من عبارات محور المعوقات المالية والإدارية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٢) درجة ومستوى التوافر على المحور الرابع الخاص بالمعوقات المالية والإدارية من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٢)

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية	49	53.30%	22	23.90%	21	22.80%	2.3043	10	متوسطة
٢	صغر حجم مكتبة قسم التربية الإسلامية	84	91.30%	7	7.60%	1	1.10%	2.9022	1	كبيرة
٣	منع استعارة الباحثين من المكتبة الخاصة بالقسم	3	3.30%	13	14.10%	76	82.60%	1.2065	24	منخفضة
٤	قلة كفاية الأماكن المخصصة للاجتماع بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال التربية الإسلامية	12	13.00%	68	73.90%	12	13.00%	2.0000	14	متوسطة
٥	ضعف التمويل الخاص ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية	78	84.80%	6	6.50%	8	8.70%	2.7609	3	كبيرة
٦	ضآلة حجم المكتبة الرقمية لقسم التربية الإسلامية	56	60.90%	28	30.40%	8	8.70%	2.5217	7	كبيرة
٧	غياب وجود قاعدة	1	1.10%	86	93.50%	5	5.40%	1.9565	16	متوسطة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بيانات خاصة بدراسات وأبحاث التربية الإسلامية									
٨	غياب وجود قاعدة بيانات للمحكمين والخبراء في مجال التربية الإسلامية	6	6.50%	21	22.80%	65	70.70%	1.3587	22	منخفضة
٩	مركزية الدراسات العليا بالتربية الإسلامية	75	81.50%	9	9.80%	8	8.70%	2.7283	4	كبيرة
١٠	غموض بعض مواد لائحة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر مما يجعلها تحتمل أكثر من معنى	36	39.10%	27	29.30%	29	31.50%	2.0761	12	متوسطة
١١	جعل اجتياز اختبار اللغة الإنجليزية شرطاً أساسياً للقيد بالدراسات العليا في التربية الإسلامية	80	87.00%	8	8.70%	4	4.30%	2.8261	2	كبيرة
١٢	كثرة المهام الملقاة على عاتق أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية	70	76.10%	15	16.30%	7	7.60%	2.6848	5	كبيرة
١٣	كثرة عدد الدارسين ببرامج الدراسات العليا مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية	11	12.00%	64	69.60%	17	18.50%	1.9348	17	متوسطة
١٤	غياب الوقت الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية لتوجيه	1	1.10%	67	72.80%	24	26.10%	1.7500	21	متوسطة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الباحثين وتدريبهم									
١٥	ضعف العمل المؤسسي في دعم البحث العلمي في التربية الإسلامية	16	17.40%	64	69.60%	12	13.00%	2.0435	13	متوسطة
١٦	غياب مساهمة القطاع الخاص عن دعم البحث العلمي في التربية الإسلامية	9	9.80%	61	66.30%	22	23.90%	1.8587	18	متوسطة
١٧	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي في التربية الإسلامية	0	0%	78	84.80%	14	15.20%	1.8478	20	متوسطة
١٨	ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية لتطوير برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية	5	5.40%	21	22.80%	66	71.70%	1.3370	23	منخفضة
١٩	افتقاد المرونة في اللوائح المنظمة للبحث العلمي في التربية الإسلامية مما يتطلب وقتاً كبيراً لإضافة مقترح أو إلغاء بند منها	51	55.40%	37	40.20%	4	4.30%	2.5109	8	كبيرة
٢٠	ضعف مشاركة الباحثين في القرارات الإدارية التي تنظم البحث العلمي في قسم التربية الإسلامية	2	2.20%	11	12.00%	79	85.90%	1.1970	26	متوسطة
٢١	افتقاد مشاركة الباحثين في اختيار هيئة	60	65.20%	28	30.40%	4	4.30%	2.6087	6	كبيرة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى التوافر
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الإشراف على رسائلهم									
٢٢	غياب الاستعانة بخبرات من خارج الكلية في عملية الإشراف للموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى	3	3.30%	10	10.90%	79	85.90%	1.1739	25	منخفضة
٢٣	تأخر الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتسجيل والمنح	5	5.40%	79	85.90%	8	8.70%	1.9674	15	متوسطة
٢٤	غياب التوازن في توزيع النفقات المخصصة للبحث العلمي على حساب البحث في التربية الإسلامية	18	19.60%	69	75.00%	5	5.40%	2.1413	11	متوسطة
٢٥	هجرة الكفاءات البشرية في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية	5	5.40%	68	73.90%	19	20.70%	1.8478	19	متوسطة
٢٦	ضعف تبني الجامعات المصرية لإنشاء أقسام متخصصة في التربية الإسلامية	55	59.80%	27	29.30%	10	10.90%	2.4891	9	كبيرة

يتضح من الجدول (١٢) أن أكثر العبارات توافراً من وجهة نظر عينة الدراسة على الترتيب، العبارات (٢)، (١١)، (٥)، (٩)، (١٢)، (٢١)، (٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **صغر حجم مكتبة قسم التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.9022) كبيرة**
- **جعل اجتياز اختبار اللغة الإنجليزية شرطاً أساسياً للقيد بالدراسات العليا في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.8261) كبيرة**

- ضعف التمويل الخاص ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.7609) كبيرة
- مركزية الدراسات العليا بالتربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.7283) كبيرة
- كثرة المهام الملقاة على عاتق أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.6848) كبيرة
- افتقاد مشاركة الباحثين في اختيار هيئة الإشراف على رسائلهم بتقدير رقمي (2.6087) كبيرة
- ضآلة حجم المكتبة الرقمية لقسم التربية الإسلامية بتقدير رقمي (2.5217) كبيرة

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (العلياني، والغانم، ٢٠١٤، ٦٣، ٦٤) من أن البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية منتشرة في المؤسسات العلمية والبحثية في الوطن العربي، إلى جانب تأخر عملية نقل المعلومة التقنية من الدول المتقدمة إلى الدول العربية.

كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (نصر، ٢٠٠٤، ٤٥) من ضعف توافر الخدمات المكتبية من تصوير واستعارة، وأجهزة الكمبيوتر بالشكل المطلوب، بالإضافة لزيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس، وعدم تفرغهم للتدريس بالدراسات العليا.

كما تتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (قوي، وحشود، ٢٠١١) من أنه تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة (٣٢%) من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس فإن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (٥%) من مجموع أعبائه الوظيفية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (كلاع، ٢٠١٨، ١٢، ١٣)، و(نصر الدين، وعلي، ٢٠١٨)، و(السيد، ٢٠١٨) من أن مشكلة الإنفاق تعد من أبرز العقبات التي تعوق البحث العلمي في كثير من البلدان العربي، بالإضافة لضعف تمويل المؤسسات الاجتماعية للبحث العلمي، ضعف مساهمة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي.

وفي ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث بعض السبل للتغلب على هذه المعوقات، ومنها:

- تنظيم دورات تدريبية عن طريق الكلية لتدريب الباحثين على توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي.
- تحديث لوائح القيد والتسجيل والمناقشة بمرحلة الدراسات العليا في التربية الإسلامية بما يتناسب مع احتياجات الباحثين ومتطلبات التخصص.

- عقد دورات مستمرة لتدريب الباحثين على إتقان اللغات الأجنبية لمتابعة كل ما يستجد بهذه اللغات في مجال التخصص.
- جعل تقارير المشرفين هي المعيار لتقييم مدى تقدم الباحث من عدمه بعيداً عن ضغط المدة الزمنية.
- تخصيص ميزانية سنوية مناسبة لتدعيم مكتبة قسم التربية الإسلامية بكل ما يستجد من كتابات في مجال التخصص.
- عقد شراكات مع الجامعات المحلية والعالمية التي تعني بالبحث في مجال التربية الإسلامية بما يضمن تبادل الخبرات وتدويل البحث التربوي الإسلامي.
- التنسيق مع القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية بما يضمن تمويل المشروعات البحثية في التربية الإسلامية.
- إنشاء موقع إلكتروني متخصص يتولى نشر الكتابات وعرض كل ما يتعلق ببرامج الدراسات العليا في مجال التربية الإسلامية.
- جعل الاستعارة المكتبية متاحة لجميع الباحثين مع وضع الضوابط والمعايير التي تضمن المحافظة على محتويات المكتبة من التلف أو الضياع.
- التخفيف من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالقسم ليتفرغوا لإعداد الباحثين المتخصصين بالمجال.
- تقديم مزيد من الدعم المادي والمعنوي لباحثي التربية الإسلامية من قبل الإدارة وبعض مؤسسات المجتمع.
- تسويق نتائج البحوث المنتجة في مجال التربية الإسلامية للجهات المستفيدة مما يحقق عائداً مالياً يمكن أن يسهم في رفع مستوى الأداء البحثي.

كما يتضح من الجدول (١٢) أن أقل العبارات توافرا من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٠)، (٢٢)، (٣)، (١٨)، (٨)، (١٤)، (١٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق التوافر بدرجة منخفضة، ما عدا العبارتين (١٤)، (١٧)، وقعت في نطاق التوافر بدرجة متوسطة وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- غياب الاستعانة بخبرات من خارج الكلية في عملية الإشراف للموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى بتقدير رقمي (1.1739) منخفضة
- منع استعارة الباحثين من المكتبة الخاصة بالقسم بتقدير رقمي (1.2065) منخفضة
- ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية لتطوير برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بتقدير رقمي (1.3370) منخفضة
- غياب وجود قاعدة بيانات للمحكمين والخبراء في مجال التربية الإسلامية بتقدير رقمي (1.3587) منخفضة

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء ندرة الخبراء في التخصص مما يقلل من فرص الاستعانة الخارجية من جهة، وكون الموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى يتم فيها الاستعانة بخبرات من داخل الكلية مما جعل العبارة (غياب الاستعانة بخبرات من خارج الكلية في عملية الإشراف للموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى) تأتي في ترتيب متأخر من بين المعوقات الإدارية والمالية المرتبطة بالبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

إضافة إلى أن كون كثير من عينة الدراسة من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم وبالتالي فمكتبة القسم متاحة لهم سواء بالاستعارة أو الاطلاع أثناء تواجدهم بالقسم، كما أن وجود سجل مستقل خاص بالاستعارة المكتبية وكونه متاح لجميع الباحثين الملتحقين بالقسم، جعل العبارة (منع استعارة الباحثين من المكتبة الخاصة بالقسم) تأتي في مرتبة متأخرة من بين المعوقات الإدارية والمالية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

كما أنه في ظل تبني القسم لسياسة تحديث وتطوير برامج الدراسات العليا بالقسم وما يتطلبه ذلك من تواصل مباشر ومستمر مع الأجهزة الإدارية التي تشجع سياسة التطوير وتحث جميع الأقسام عليها خاصة في ظل سعي الإدارة الحثيث للرقي بالكلية والحاقها بركب الكليات التي حصلت على الجودة والاعتماد باعتبار أنها تمتلك من الكفاءات ما يمكنها من ذلك بجدارة، مما جعل العبارة (ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية لتطوير برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية) تأتي في ترتيب متأخر من بين المعوقات الإدارية والمالية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

كما أن كون عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بمراحلها المختلفة وأن مشروعاتهم البحثية تخضع لإشراف مباشر من قبل أعضاء هيئة التدريس من جهة، وأن حاجتهم للاستعانة بالمحكمين تقتصر – في الغالب – على الأدوات البحثية بالنسبة للدراسات الميدانية، وأن هذه الأدوات لا يقتصر تحكيمها على خبراء التربية الإسلامية فقط بل يمكن فيها الاستعانة بخبراء في تخصصات أخرى كأصول التربية أو مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، مما جعل العبارة (غياب وجود قاعدة بيانات للمحكمين والخبراء في مجال التربية الإسلامية) تأتي في ترتيب متأخر من بين المعوقات الإدارية والمالية للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.

نتائج إجابة السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل الجامعي/ الدرجة العلمية/ الوظيفة) في رؤية الباحثين والخبراء لمعوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار التباين أحادي الاتجاه لتعرف دلالة الفروق وفق المتغيرات المتطلبة، وكانت النتائج على النحو التالي:

١-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التوافر لإجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير نوع التعليم (ن=٩٢)

المحور	نوع التعليم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	أزهري	36	45.4167	2.95079	-2.532	.013 دالة
	غير أزهري	56	46.9643	2.80236		
الثاني	أزهري	36	37.5278	2.85343	-4.509	.000 دالة
	غير أزهري	56	40.5714	3.34043		
الثالث	أزهري	36	56.1389	6.74072	-3.102	.003 دالة
	غير أزهري	56	59.8571	4.75367		
الرابع	أزهري	36	51.6111	5.17840	-4.438	.000 دالة
	غير أزهري	56	55.5357	3.31369		
الإجمالي	أزهري	36	190.6944	12.17918	-5.881	.000 دالة
	غير أزهري	56	202.9286	7.79477		

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-5.881)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (202.9286)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أزهري (190.6944).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.532-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (46.9643)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أزهري (45.4167).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.509-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (40.5714)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أزهري (37.5278).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، حيث جاءت قيمة (ت)، (-3.102)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (59.8571)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أزهري (56.1389).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- غير أزهري)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.438-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (55.5357)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أزهري (51.6111).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن خريجي التعليم الأزهري الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية منهم من تخرج من كلية التربية ومنهم من تخرج من غيرها من بقية كليات جامعة الأزهر، وبطبيعة دراستهم تعرضوا لبعض العلوم المتصلة

بالبحث العلمي في التربية الإسلامية سواء فيما يتعلق بمصادرها الأصلية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، أو ما يتعلق بمصادرها الفرعية المتعلقة بالتراث الإسلامي واجتهادات العلماء والمفكرين المسلمين، وبالتالي جاءت المعوقات البحثية بالنسبة لهم أقل من زملائهم غير الأزهريين.

كما أن غير خريجي الأزهر بحكم دراستهم السابقة قد يحدث لديهم تداخل بين تخصص التربية الإسلامية وبعض التخصصات الشرعية الأخرى كالدراسات الإسلامية في بداية التحاقهم بالبحث العلمي في التربية الإسلامية، مما يتطلب منهم جهداً أكبر مقارنة بخريجي الأزهر الذين يقل عندهم هذا التدخل إلى حد ما بحكم دراستهم السابقة.

٢-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التوافر لإجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير نوع التعليم (ن=٩٢)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٦٢	44.9667	2.70983	-4.035	.000 دالة
	إناث	30	47.0323	2.96512		
الثاني	ذكور	62	37.4333	3.37675	-3.323	.001 دالة
	إناث	30	40.3226	2.86095		

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثالث	ذكور	62	55.2333	4.93190	-3.868	.000 دالة
	إناث	30	59.9355	5.17609		
الرابع	ذكور	62	50.6333	6.44704	-5.746	.000 دالة
	إناث	30	55.6290	11.64395		
الإجمالي	ذكور	62	188.2667	7.61857	-7.231	.000 دالة
	إناث	30	202.9194	3.13224		

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.231-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (202.9194)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (188.2667).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.035-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (47.0323)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (44.9667).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.323-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (40.3226)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (37.4333).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.868-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (59.9355)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (55.2333).

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، حيث جاءت قيمة (ت)، (5.746-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (55.6290)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (50.6333).**

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن فرص الاتصال المباشر في أوقات متعددة بأعضاء هيئة التدريس بالقسم تكون متاحة بصورة أكبر للذكور - خاصة أعضاء الهيئة المعاونة منهم - إضافة لكون عامل التنقل خاصة للمغتربات من الباحثات يمثل عبئاً أكبر بالنسبة لهن مقارنة بزملائهم من الذكور، إضافة إلى أن الذكور - خاصة أعضاء الهيئة المعاونة - قد يكون لديهم قدر من التفرغ للبحث العلمي أكبر مما يتوافر للإناث بحكم انشغالهن بمهام الأسرة وما تتطلبه، مما جعل المعوقات تظهر بصورة كبيرة عند الإناث مقارنة بالذكور.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة Warren Smart (2005) من أن الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس الذكور يفوق قليلاً مثيله لأعضاء هيئة التدريس الإناث، بينما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (شماس، والمجيدل، ٢٠١٠) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي.

٣-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التوافر للاستبانة ومحاورها حسب متغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير المرحلة (ن=٩٢)

المحور	المرحلة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	دبلوم خاص	34	47.4412	2.84116	4.655	.012 دالة
	ماجستير	18	46.3889	2.72545		

المحور	المرحلة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
	دكتوراه	40	45.4250	2.87239		
الثاني	دبلوم خاص	34	41.0588	3.09390	13.051	.000 دالة
	ماجستير	18	40.3333	4.00000		
	دكتوراه	40	37.5250	2.60165		
الثالث	دبلوم خاص	34	60.2941	5.45799	4.177	.018 دالة
	ماجستير	18	59.0000	3.81945		
	دكتوراه	40	56.5250	6.47673		
الرابع	دبلوم خاص	34	56.5000	2.96699	11.458	.000 دالة
	ماجستير	18	53.8889	2.96824		
	دكتوراه	40	51.9250	5.20053		
الإجمالي	دبلوم خاص	34	205.2941	8.21134	19.476	.000 دالة
	ماجستير	18	199.6111	4.81589		
	دكتوراه	40	191.4000	11.98033		

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (19.476)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح دبلوم خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (205.2941)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من ماجستير ودكتوراه (199.6111)، (191.4000) على الترتيب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، حيث جاءت قيمة (ف)، (4.655)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح دبلوم خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (47.4412)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من ماجستير ودكتوراه (46.3889)، (45.4250) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، حيث جاءت قيمة (ف)، (13.051)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح دبلوم خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (41.0588)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من ماجستير ودكتوراه (40.3333)، (37.5250) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، حيث جاءت قيمة (ف)، (4.177)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح دبلوم خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (60.2941)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من ماجستير ودكتوراه (59.0000)، (56.5250) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص- ماجستير- دكتوراه)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، حيث جاءت قيمة (ف)، (11.458)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح دبلوم خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (56.5000)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من ماجستير ودكتوراه (53.8889)، (51.9250) على الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن طلاب وطالبات الدبلوم الخاص يعدون في بداية برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية ولم يكتسبوا من الخبرات ما يؤهلهم للتغلب على بعض العقبات التي تغلب عليها زملاؤهم من طلاب وطالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى وجود بعض الصعوبات المرتبطة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه سواء من حيث إعداد الخطة أو التسجيل أو إنجاز الرسائل لم يتعرض لها طلاب وطالبات الدبلوم الخاص وليس لديهم الوعي الكامل بها أو ما يؤهلهم للتعامل معها ولذا فهي تعد عقبات من وجهة نظرهم، ومن ثم جاءت المعوقات بالنسبة لهم أكبر مقارنة بزملائهم من طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شماس، والمجيدل، ٢٠١٠) من أنه توجد فروق دالة إحصائياً تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعوقات البحثية.

كما تتفق نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة (Warren Smart 2005) من وجود أثر قوي لمتغير الرتبة الأكاديمية على الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، حيث حصل على المستوى العالي للأداء البحثي، وهم بالترتيب الأساتذة والأساتذة المشاركون يلي ذلك المحاضرون الأوائل ثم المحاضرون.

٤-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التوافر للاستبانة ومحاورها حسب متغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٦) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الوظيفة (ن=٩٢)

المحور	الوظيفة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	هيئة معاونة	34	47.4412	2.84116	4.655	.012 دالة
	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	18	46.3889	2.72545		
	باحث من خارج القسم	40	45.4250	2.87239		
الثاني	هيئة معاونة	34	41.0588	3.09390	13.051	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	18	40.3333	4.00000		
	باحث من خارج القسم	40	37.5250	2.60165		
الثالث	هيئة معاونة	34	60.2941	5.45799	4.177	.018 دالة
	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	18	59.0000	3.81945		

المحور	الوظيفة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
	باحث من خارج القسم	40	56.5250	6.47673		
الرابع	هيئة معاونة	34	56.5000	2.96699	11.458	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	18	53.8889	2.96824		
	باحث من خارج القسم	40	51.9250	5.20053		
الإجمالي	هيئة معاونة	34	205.2941	8.21134	19.476	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة بالدقهلية	18	199.6111	4.81589		
	باحث من خارج القسم	40	191.4000	11.98033		

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (21.665)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح باحث من خارج القسم، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (204.1316)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عضو هيئة معاونة بالدقهلية وهيئة معاونة (200.9000)، (189.8235) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالمعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث، حيث جاءت قيمة (ف)، (7.648)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح باحث من خارج القسم، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (47.5000)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عضو هيئة معاونة بالدقهلية وهيئة معاونة (46.5500)، (44.9706) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمعوقات الخاصة بالمشرف، حيث جاءت قيمة (ف)،

(13.110)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح باحث من خارج القسم، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (40.7895)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عضو هيئة معاونة بالدقهلية وهيئة معاونة (40.3500)، (37.2353) على الترتيب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، حيث جاءت قيمة (ف)، (4.601)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح باحث من خارج القسم، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (59.9737)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عضو هيئة معاونة بالدقهلية وهيئة معاونة (59.3500)، (56.0882) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاونة- عضو هيئة معاونة بالدقهلية- باحث من خارج القسم، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالمعوقات المادية والإدارية، حيث جاءت قيمة (ف)، (10.131)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح باحث من خارج القسم، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (55.8684)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عضو هيئة معاونة بالدقهلية وهيئة معاونة (54.6500)، (51.5294) على الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن فرص الاتصال المباشر بأعضاء هيئة التدريس بالقسم للاستفادة من خبراتهم تكون متوفرة بشكل أكبر لأعضاء الهيئة المعاونة بالقسم مقارنة بزملائهم من أعضاء الهيئة المعاونة بالدقهلية، كما أنها تكون متوفرة بشكل أقل للباحثين من خارج القسم، بالإضافة إلى أن فرص متابعة واستيفاء المتطلبات الإدارية المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية تكون متوفرة بشكل أكبر لأعضاء الهيئة المعاونة بالقسم مقارنة بزملائهم من أعضاء الهيئة المعاونة بالدقهلية، كما أنها تكون متوفرة بشكل أقل للباحثين من خارج القسم، يضاف لما سبق أن غير أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم يتحملون عبء التنقل والمشكلات المترتبة على مركزية البحث العلمي في التربية الإسلامية بصورة أكبر مقارنة بأعضاء الهيئة المعاونة بالقسم، وبالتالي جاءت المعوقات لديهم أكبر مقارنة بأعضاء الهيئة المعاونة بالقسم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بالقسم على توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي من خلال الالتحاق بالدورات والبرامج التدريبية التي تمكنهم من ذلك.

٢. الاستفادة من التواصل الإلكتروني بين الباحثين والمشرفين في تقليل عبء السفر والتنقل خاصة للإناث والمغتربين من الباحثين.

٣. تبني إدارة الكلية عقد مؤتمر خاص بالتربية الإسلامية لتوفير مزيد من فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات في المجال.

٤. تبني أعضاء هيئة التدريس بالقسم لعقد بعض اللقاءات والندوات الجماهيرية للتوعية بطبيعة البحث العلمي في التربية الإسلامية وأهميته مما يسهم في اشتراك الجهات المجتمعية (المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي – رجال الأعمال .....إلخ) في توفير بعض المتطلبات المادية لتطوير البحث العلمي في التربية الإسلامية.

٥. قيام أعضاء هيئة التدريس بتكثيف تدريب الباحثين على المجالات البحثية التي تندر الأبحاث بها كمجال الدراسات المستقبلية والدراسات المنهجية والدراسات التجريبية والدراسات المقارنة.

٦. مراعاة إدارة الكلية لقلة عدد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية مقارنة بأعداد الباحثين فيها عند توزيع المهام الإدارية على أعضاء هيئة التدريس بالكلية مما يكفل توفير مزيد من الوقت لهم لممارسة مهامهم التدريسية والبحثية.

٧. أن يتم التنسيق بشكل رسمي بين الأقسام التي تهتم بمجالات البحث في التربية الإسلامية على مستوى الوطن العربي بما يضمن تبادل الخبرات تدريساً وإشرافاً وتأليفاً.

٨. أن تتولى إدارة الجامعة نشر وتسويق الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية بما يضمن مزيداً من الإنتاج العلمي فيها، ومحاولة التغلب على مشكلة تقادم المعرفة الخاصة بها أو ندرتها.

٩. أن توفر إدارة الكلية موظفاً خاصاً بقسم التربية الإسلامية يتولى القيام ببعض الأعمال الإدارية بالقسم مما يخفف من بعض المهام الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ويمنحهم مزيداً من التفرغ لممارسة مهامهم التدريسية والبحثية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، واستكمالاً لها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. **تصور مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية في ضوء بعض التحديات المعاصرة.**

٢. **خريطة مقترحة للبحث العلمي في التربية الإسلامية في ضوء مجالات دراستها.**

٣. **دراسة تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية في ضوء منهجية دراستها.**

٤. **مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا وسبل تعميقه.**

٥. **مدى امتلاك طلاب الدراسات العليا في التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي فيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكيفية تعميقه.**

٦. **الكفايات المتطلبة للبحث العلمي في التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء وآليات تحققها في الباحثين.**

٧. **مدى التزام باحثي التربية الإسلامية بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر المشرفين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.**

٨. **دور البحث العلمي في التربية الإسلامية في مواجهة بعض المشكلات والتحديات المجتمعية المعاصرة.**

مراجع الدراسة

١. **أباحسين، أسماء بنت محمد بنت عثمان. (٢٠١٨). واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا التربوية لأخلاقيات البحث التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.**

٢. **إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠١). رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية**

٣. إبراهيم، مروان. (٢٠١١). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمّان: مؤسسة الوراق.

٤. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (د.ت) سنن ابن ماجه، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

٥. أبو السعود، محمود. (١٩٨١). "المنهجية للعلوم السلوكية الإسلامية، ضمن بحوث المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية"، سلسلة المنهجية الإسلامية (٢)، ج ٢، الولايات المتحدة الأمريكية، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٦. أبو الفضل، حازم علي. (٢٠٠٩). توجهات بحوث التربية الإسلامية بالجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧. أبو سليمان، عبد الوهاب. (٢٠١٢). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. ط١٠، الرياض: مكتبة الرشد.

٨. أبو طالب، حامد. (٢٠٠٠م). منهج البحث العلمي. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٩. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٦، القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٠. إسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح. (١٩٩٨). "بناء المفاهيم الإسلامية ضرورة منهاجية"، من بحوث بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، سلسلة المفاهيم والمصطلحات (٤)، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

١١. إمزيان، محمد. (١٩٩٦). "تلازم الموضوعية والمعيارية في الميثودولوجيا الإسلامية"، ضمن بحوث قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، سلسلة المنهجية الإسلامية(١٢)، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

١٢. أمين، جلال. (١٩٨٤). "بعض مظاهر التبعية الفكرية في الدراسات الاجتماعية في العالم الثالث"، ضمن بحوث إشكالية العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣. بابكر، محمد أحمد. (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي. مجلة التنوير، (٦)، ٥٨ – ٧٧.

١٤. باهمام، إيمان سعيد أحمد. (١٤٣٠هـ). دَوْرُ المَنهَج الدِّرَاسِي في النِّظَام التَّربَويِّ الإِسْلامِيِّ في مُوَاجَهَةِ تَحدِّيَاتِ العَصْر (تَصَوُّر مُقتَرح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٥. البكر، رشيد بن النوري، المهوس، وليد إبراهيم. (١٤٢٢هـ). المنهج أسسه ومكوناته. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٦. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (١٤١٢هـ). سنن الترمذي، ج٢، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر.

١٧. تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣). "نحو إقامة مجتمع المعرفة"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن، عمان.

١٨. التمياط، موضي صقر. (١٤٢٨هـ). توصيات البحوث التربوية و معوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفات التربويات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية التربية و العلوم الاجتماعية.

١٩. جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠. جرجس، جرجس ميشال. (٢٠٠٥). معجم مصطلحات التربية والتعليم، بيروت، دار النهضة العربيَّة.

٢١. الجرساني، وائل محمد سعد. (٢٠٠٩). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٢. حامد، محمد عبد السلام، وسليم، حسن مختار حسين. (١٩٩٣). بعض مشكلات نظام التعليم بالدبلومات العامة والخاصة بكلية التربية جامعة الأزهر وعلاقتها بكفاءته الداخلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٣٦).

٢٣. الحبيب، عبد الرحمن وأبو كريم، أحمد. (١٤٣٤هـ). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود، المجلة السعودية للتعليم العالي، ٨، ٢٧-٦٠.

٢٤. حبيب، محمود. (٢٠٠٨). "حتى لا تضيع معالم أمتنا الإسلامية مع كل ما هو وافد من الغرب"، جريدة صوت الأزهر، السنة التاسعة، العدد ٤٦٦.

٢٥. الحربي، حامد سالم. (١٤٢٢هـ). الأسس الفكرية للمناهج الدراسية في التعليم العام، رؤية تربوية إسلامية. سلسلة البحوث التربوية والنفسية تصدر عن معهد البحوث العلمية مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٦.الحربي، عبد الله عواد. (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي. الدمام: مكتبة المتنبي.

٢٧.الحريري، رافده والوادي، حسن وعبد الحميد، فاتن (٢٠١٧). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. عمّان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

٢٨.حسين، عبد القوي عبد الغني محمد. (٢٠٠٦). مجالات دراسة الفكر التربوي الإسلامي ومعايير نقده وتقويمه"رؤية تحليلية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٠، الجزء الثالث، ديسمبر.

٢٩.حسين، عبد القوي عبد الغني محمد. (٢٠١٥). البحث العلمي في التربية الإسلامية واقعه وتطلعاته المستقبلية "دراسات وبحوث"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٠.الحماحمي، عبد الرحمن أبو عامر. (٢٠٠٨). أضواء على مناهج البحث والمكتبة الإسلامية، مكتبة الرشد، مكة المكرمة.

٣١.خليل، عماد. (١٩٨٨). "حول إسلامية المعرفة" المصطلح والضرورات" لبنان، مجلة المسلم المعاصر، العدد ٥٣.

٣٢.الدعس، زياد أحمد. (٢٠٠٩). معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٣.الدهشان، جمال علي. (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. مجلة نقد وتنوير، (١)، ٦٨-٤٥.

٣٤.رجب، مصطفى. (١٩٩٩). مع تراثنا التربوي" شخصيات ونصوص"، القاهرة، مكتبة كوميت.

٣٥.رشوان، حسين أحمد. (١٩٩٥). العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلوم، الطبعة السادسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣٦.الرفاعي، سميرة عبد الله، وجبران، علي محمد، والشبول، أسماء خليفة. (٢٠١٥). مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، المجلة التربوية، المجلد ٢٩، العدد ١١٤، مارس.

٣٧.زين الدين، محمد مجاهد. (٢٠١٣). درجة مسايرة البحث العلمي في كليات التربية بمصر للاتجاهات العالمية كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، الجزء الثالث، ديسمبر.

٣٨.سعادة، جودة أحمد. (٢٠٠٩). تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الشروق.

٣٩.سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم عبد الله محمد. (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.

٤٠.السليم، غالية بنت حمد بن سليمان، وعوض، فايزة السيد محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي في كتاب خطة البحث لدى طلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "دراسة تقويمية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٠، فبراير، المملكة العربية السعودية.

٤١.السيد، أحمد عبد العزيز. (١٩٩٩). بحوث في الاجتهاد عند الأصوليين، أسيوط، مكتبة بدارى.

٤٢.السيد، عبد القادر محمد عبد القادر. (٢٠١٨). البحث العلمي في الوطن العربي"الواقع ومقترحات التطوير" المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، تالين، إستونيا، المجلد ١، العدد ٢، أبريل.

٤٣.الشافعي، أحمد عبد الحميد. (١٩٩٩). أسباب انصراف طلاب الدبلوم الخاصة في التربية وعلم النفس عن مواصلة دراستهم بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٨١).

٤٤.شتا، السيد علي. (٢٠١٠). البحوث التربوية والمنهج العلمي. الجيزة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

٤٥.شعث، هالة. (٢٠١٥). إشكالية البحث العلمي بالجامعات العربية، المؤتمر الدولي التاسع، "ترقية البحث العلمي"، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ١٨ – ١٩ أغسطس.

٤٦.شماس، سالم مستهيل؛ المجيدل، عبد الله. (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية، كلية التربية بصلالة أنموذجاً، مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٦ _ (١+٢).

٤٧.الشيباني، عمر محمد. (١٩٨٣). فلسفة التربية الإسلامية، ليبيا، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط٤.

٤٨.الشيخ، محمود يوسف محمد. (٢٠١٣). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٩.الصاوي، محمد وجيه. (١٩٩٧). "نحو قاعدة بيانات للبحوث التربوية و النفسية. "المؤتمر السنوي الرابع عشر لقسم أصول التربية (البحث التربوي – مفاهيمه –

أخلاقياته – توظيفه). المجلد الثاني. كلية التربية جامعة المنصورة : في الفترة من (٢٣-٢٤) ديسمبر.

٥٠.طنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٧). الاجتهاد في الأحكام الشرعية، القاهرة، نهضة مصر.

٥١.الطويل، السيد رزق. (١٩٨١). العقيدة في الإسلام منهج حياة، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٥٢.الطيب، مصطفى عبد العظيم. (٢٠١٣م). ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليلية –ميدانية)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد (١٣).

٥٣.عامر، كوكب. (١٩٩٣). أسس التفكير السليم ومناهجه في الكتاب والسنة القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٥٤.عبد العال، أشرف عرندس حسين. (٢٠٠١). تطوير الدراسات العليا التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة (١٦).

٥٥.عبد العالي، باي زكوب، وياسمين، شافعي. (٢٠١٧). دور توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا.

٥٦.العبد الله، إبراهيم يوسف. (٢٠٠٤). الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان.

٥٧.عبد الله، عبد الرحمن صالح. (١٤٢٦هـ) البحث التربوي وكتابة الرسائل العلمية، مكتبة الفلاح، الكويت.

٥٨.عبد الله، عبد الرحمن صالح. (١٩٩٠). "الموضوعية في العلوم التربوية رؤية إسلامية"، مؤتمر المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، المؤتمر العالمي الرابع للفكر الإسلامي، سلسلة المنهجية الإسلامية (٢)، جـ٣، الولايات المتحدة الأمريكية، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٥٩.عبد المعطي، أحمد حسين. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد الثالث، الجزء الثاني، أبريل.

٦٠.عبد المعطي، عبد الباسط. (١٩٨٠). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس.

٦١.عبد المنعم، أشرف محمد. (١٩٩٤). البحث العلمي في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية دراسة وصفية تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦٢.عبد الهادي، نبيل أحمد. (٢٠٠٦). منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،د.ط، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.

٦٣.عزب، عبد الحي. (١٩٩٩). القول المبين في الاجتهاد عند الأصوليين، القاهرة، مكتبة الغد للطبع والنشر والتوزيع.

٦٤.علي، سعيد إسماعيل. (١٩٧٨). أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

٦٥.علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٦). الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦٦.العلياني، هشام سعد، والغانم، ماهر بن محمد. (٢٠١٤). واقع البحث العلمي بكليتي الجبيل الجامعية والصناعية وسبل تطويره (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي، العدد خامس عشر، الجزء الثالث، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦٧.العمايرة، محمد حسن. (١٤٢١هـ). الفكر التربوي الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الأردن.

٦٨.عون، وفاء بنت محمد، واليوسف، جواهر بنت محمد بن عبد العزيز، والعتيبي، صالحة بنت حنس بن خلف، وباقادر، منى بنت محمد بن سالم. (٢٠١٥). معوقات البحث العلمي لدى طالبات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، المجلد السابع، العدد (٢٤).

٦٩.الغامدي، عبد الهادي صالح أحمد. (١٤٣٠هـ). أخلاقيات الباحث التربوي في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٧٠.فرج، محمود عبده أحمد، والكاف، فاطمة بنت محمد (٢٠٠٨). تصور مقترح لخارطة بحثية في مجال المناهج وطرق التدريس في ضوء المشكلات الميدانية بسلطنة عمان. المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية "نحو بناء مجتمع معرفي"، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك فهد للبترول و المعادن، الظهران، ٢٤-٢٧ فبراير ٢٠٠٨.

٧١.فرج، هاني عبد الستار. (٢٠٠٧). بنية البحث العلمي التربوي "رؤية فلسفية"، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر، في الفترة من ١٨ – ١٩ فبراير.

٧٢.الفريجات، غالب. (٢٠١١). ثقافة البحث العلمي. عمّان: دار اليازوري.

٧٣.الفزاني، فتحية محمد. (٩٩٢). معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز.

٧٤.القحطاني، سالم سعيد، والعامري، أحمد سالم، وآل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (١٤٣١هـ). منهج البحث في العلوم السلوكية، ط، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٧٥. القرني، علي بن سعد. (١٩٩٧). طرق انتهاك الأمانة العلمية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٦٤)، الرياض، مكتب التربية العربي، ص ٩١ –١١٧.

٧٦.قنديلجي، عامر إبراهيم. (١٩٩٩). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

٧٧.قوي، بو حنينية، وحشود، نور الدين. (٢٠١١). نظرة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي: المعوقات والحلول، المؤتمر العربي الأول، الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، جامعة اليرموك والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

٧٨.كساب، السيد عبد اللطيف. (١٩٨٤). أضواء حول قضية الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، القاهرة، دار التوفيق النموذجية للطباعة.

٧٩.الكسباني، محمد السيد. (٢٠١٢). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨٠.كلاع، شريفة. (٢٠١٨). البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي "واقع ومسارات" المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية مقاربات للنشر والصناعات والثقافة، المغرب، المجلد الثاني، فبراير، ٧– ٣٧.

٨١.اللحيدان، حمود. (١٤٢٨هـ). اتجاهات البحث التربوي في مجال أصول التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض.

٨٢.لعزالي، صلحية. (٢٠١٨). البحث العلمي والشركاء الاجتماعيين بين الواقع والتطلعات، مجلة الحكمة للدراسات النفسية، العدد ١١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

٨٣.محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٠). أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA5. الرياض: دار الزهراء.

٨٤.محمد، عبد الستار إبراهيم. (١٩٧٠). "بين النظرية والمنهج في علم النفس"، الفكر المعاصر، ع٦٠، القاهرة، المؤسسة العامة للتأليف والنشر، فبراير.

٨٥.مدكور، علي أحمد. (١٤٠٨هـ). مناهج التربية أ سسها وتطبيقاتها. دار الفكر العربي، القاهرة.

٨٦.مرسي، محروس سيد. (١٩٩٥). "إشكالية البحث في التربية الإسلامية"، بحوث الدورة الأولى لإعداد الباحثين والدارسين في التربية الإسلامية، فندق الأمان، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٤-٢٦ يناير.

٨٧.المرعشلي، يوسف. (٢٠٠٣). أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٨٨.المفتي، محمد أمين. (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي، رؤية واقتراحات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، تالين، إستونيا، المجلد الأول، العدد الأول، يناير، ٤٩ – ٥٨.

٨٩.ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٦، عمّان: دار المسيرة.

٩٠.مناعي، رانيا. (٢٠١١). دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها –مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) مجلد ٢٥. الأردن.

٩١.منصور، يوسف أمحمد صالح. (٢٠١٥). صعوبات البحث العلمي في العلوم الإنسانية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة طرابلس، المؤتمر الدولي التاسع "ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ١٨ – ١٩ أغسطس.

٩٢.المهدي، مجدي صلاح. (٢٠٠٧). البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

٩٣.النحلاوي، عبد الرحمن. (١٤١٦هـ). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر، دمشق، سوريا.

٩٤.نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد. (٢٠١٨). معوقات البحث العلمي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (١٣)، ١٩١ – ٢٠٣.

٩٥.نصر، سعاد محمد عيد محمد. (٢٠٠٤). التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٩٦.نصر، معاطي محمد، وفرج، محمود عبده أحمد. (٢٠٠٤). أثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخلي التكامل والإبداع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، المؤتمر العلمي الرابع للقراءة والمعرفة "القراءة وتنمية التفكير "الذي تم انعقاده بدار الضيافة جامعة عين شمس، في الفترة من ١٠.١٢/٧.

٩٧.النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن (١٩٩٧ب). التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمى الجديد، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩٨.النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن. (١٩٨٧). بحوث في التربية الإسلامية، سلسلة من آفاق البحث العلمي في التربية الإسلامية، الكتاب الخامس، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩٩.النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن. (١٩٩١). نحو منهجية علمية في البحث التربوي الإسلامي المعاصر"، المؤتمر التربوي، مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، الأردن، عمان، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، ٢٤–٢٧ يوليو، تحرير فتحي حسن ملكاوي.

١٠٠. النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن. (١٩٩٧أ). منهجية البحث في التربية (رؤية إسلامية)، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٠١. النوح، مساعد عبد الله. (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي. ط٣، الرياض: مكتبة الرشد.

١٠٢. النيبال، مايسة وعبد الحميد، مدحت (٢٠١١). البحث العلمي وأخلاقياته. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

١٠٣. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢٢هـ). صحيح مسلم، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠٤. هزايمة، فاضل غازي. (٢٠١١). أنموذج مقترح لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي– مجلة كلية التربية – –العدد (٣٥)، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، مصر.

١٠٥. هلال، عصام الدين. (١٩٨٧). الأيديولوجيا والبحث التربوي، مطبوعات التربية المعاصرة (٢)، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

١٠٦. الهوساوي، نجلاء بنت حمزة محمد. (٢٠١٦). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية رؤية مستقبلية لخارطة بحثية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الجبيل، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.

١٠٧. هيبة، أماني عصمت عبد العزيز. (٢٠٠١). منهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٠٨. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠١). قطاع الكتب: مبارك والتعليم "١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم"، مطابع روزاليوسف، القاهرة.

109. Akuegwu BA, Udida LA, Bassey UU. (2006). Attiudw towards quality research among lecturers in Universities in Cross River State – Nigeria. Paper presented at the 30 th Annual National Conference of the Nigerian Association for Educational Adminidtrtion and planning held at the Fsculty of Education Hall, ENUGU State University of Science and Tehcnology.

110. Cheong. Future Developments of Educational Research in the Asia. Pacific Region Paradigm Shift, Reforms, and Practices. Journal of Educational Research for Policy and Springer Notherlands, vol. 6, No, 2, July 2007, p p 71-85.

111. Chiang Kao. ،and Hwei-Lan Pao, "An Evaluation of Research performance in Management of 168 Taiwan Universities", Scientometric Vol. 78, No.2, 2008.pp.1-17.

112. European Union (2010). European Textbook on Ethics in Research. Belgium: Directorate-General for Research Science, Economy and Society. http: //ec.europa.eu/research/research-eu

113. Naz, Arab, et. Al. (2011). Problem and Challenges To Graduate and post Graduate Research Students of Universities in KPK, A Case Study of Univredity of Malakand. BIOINFO Sociology, 1, (1).

114. Warren Smart, "What Determines the Research Performance of Staff in New Zealand's tertiary education

sector?" Ministry of Education, Crown Copyright, November 2005.pp. 1-66.

115. White, Charles, Lisa, Karen, James, A. Burke, Richard. S. (2012). "What makes a redearch star'? Fsctors influencing the research productivity of business faculty'. International Journal of Productivity and Performanc Management, Vol. 61 Iddue: 6 pp. 584 – 602.

116. Best, J. W.,&Kahen, J. V .(1998). Research in Education, U.S.A ;Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed. 377.

117. Oluwatayo, J. (2012). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,Vol2,No(2),May.

ملحقات الدراسة

ملحق (١) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة	التخصص	الكلية

١	إبراهيم عبد الرافع السمدوني	أستاذ	أصول تربية	تربية الأزهر بالقاهرة
٢	أحمد الضوي سعد	أستاذ	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	تربية الأزهر بالقاهرة
٣	عبد القوي عبد الغني محمد حسين	أستاذ	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
٤	محمد عبد القوي شبل الغنام	أستاذ	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
٥	محمود عبده أحمد فرج	أستاذ	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	تربية الأزهر بالقاهرة
٦	محمود يوسف محمد الشيخ	أستاذ	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
٧	مصطفى عبد الله طنطاوي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	تربية الأزهر بالقاهرة
٨	عبد رب الرسول سليمان محمد	أستاذ مساعد	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
٩	عبد المجيد سليمان حمروش	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	تربية الأزهر بالقاهرة
١٠	أحمد الصاوي طه شادي	مدرس	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
١١	عبد الرحمن أحمد عبد الفتاح	مدرس	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة
١٢	كمال عجمي حامد عبد النبي	مدرس	تربية إسلامية	تربية الأزهر بالقاهرة

ملحق (٢) استبانة معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين

عزيزي الباحث – الباحثة:

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية للكشف عن معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين، ثم بيان كيفية مواجهتها، ولذلك قام بإعداد استبانة لتحقيق هذا الغرض، وتتألف الاستبانة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات العامة والمتغيرات الديموغرافية، بينما شمل الجزء الثاني محاور الاستبانة وعبارات كل محور؛ حيث عَبَّرَ المحور الأول عن المعوقات الشخصية المرتبطة بالباحثين، وتكون من (٢٢) عبارة، بينما عبر المحور الثاني عن المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية، وتكون من (٢٠) عبارة، وعبر المحور الثالث عن المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وتكون من (٢٦) عبارة، وأخيراً عبر المحور الرابع عن المعوقات المادية والإدارية للبحث العلمي في التربية الإسلامية، وتكون من (٢٦) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات كل محور مقياس ثلاثي متدرج يدل على درجة توافر المعوق ما بين (كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة) والمرجو منكم وضع علامة أمام درجة التوافر التي ترونها مناسبة لكل عبارة، علماً بأن اختياراتكم ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم خالص الشكر على حسن تعاونكم

الباحث

الجزء الأول البيانات العامة والمتغيرات الديموغرافية:

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

المؤهل الجامعي: أزهري ( ) غير أزهري ( )

الدرجة العلمية: ماجستير ( ) دكتوراه ( )

الوظيفة: هيئة معاونة بالقسم ( ) باحث من خارج الجامعة( )

الجزء الثاني: محاور الاستبانة وعبارات كل محور

م	العبارة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	منخفضة

المحور الأول: المعوقات الشخصية المرتبطة بالباحث					
١	أركز في بحثي على مجالات معينة في التربية الإسلامية دون بقية المجالات				
٢	أمتلك مهارة التعامل مع المصادر الأصلية للتربية الإسلامية				
٣	ليس لدي خبرة في التعامل مع الكتب التراثية				
٤	أحتاج لإتقان بعض العلوم الشرعية المتطلبة للبحث في التربية الإسلامية				
٥	لدي ضعف في امتلاك مهارات اللغة العربية				
٦	لدي ضعف في إتقان مهارات اللغات الأجنبية				
	ينقصني التدريب على توظيف المستحدثات التكنولوجية في دراسات التربية الإسلامية				
٧	أحتاج لامتلاك مهارات التواصل الإلكتروني مع الباحثين والخبراء في مجال التربية الإسلامية				
٨	ينقصني التواصل مع الخبرات العالمية في مجال التربية الإسلامية				
٩	لدي ضعف في امتلاك مهارات توظيف المناهج البحثية في مجال التربية الإسلامية				
١٠	ينقصني امتلاك مهارات البعد المستقبلي في دراسات التربية الإسلامية				
١١	أتعامل مع البحث العلمي في التربية الإسلامية لأنه من متطلبات وظيفتي				
١٢	أكتفي بقراءة ما يرتبط بموضوع بحثي فقط بعيداً عن القراءات الإضافية				
١٣	أفضل اختيار موضوعات بحثية تحاكي أخرى مشابهة لها تم دراستها من قبل				
١٤	أفضل عدم المغامرة في البحث العلمي				
١٥	لدي استعجال في الحصول على الدرجة البحثية				
١٦	أفضل دائماً إظهار الرؤية الإسلامية على أنها الأفضل عند عرض القضايا والموضوعات التربوية بدافع الحماس والدفاع عنها				
١٧	أفضل عمل الأبحاث بصورة فردية على المشاريع البحثية المشتركة				
١٨	أحياناً أتدخل في استجابات العينة بما يخدم بحثي				
١٩	أفتقد التفرغ المطلوب لإنجاز بحثي بجودة عالية				
٢٠	تغيب عني مهارة فهم الواقع التربوي المعاصر وبالتالي متطلبات ربطه بالبحث العلمي في التربية الإسلامية				
٢١	ينقصني امتلاك مهارات ربط البحث العلمي في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية ومتطلباتها الآنية				

٢٢	أفضل اللجوء لبعض الأساتذة في التخصص ليختاروا لي موضوع البحث			
المحو الثاني: المعوقات الخاصة بالمشرف				
١	تركيز الاهتمام من قبل بعض المشرفين في التربية الإسلامية على مجالات معينة وإغفال بقية المجالات			
٢	ضعف قدرة بعض المشرفين في نقل مهارات البحث العلمي لطلابهم			
٣	ضعف الحرص من قبل بعض المشرفين على استقصاء جميع الكتابات المرتبطة بموضوعاتهم البحثية			
٤	ضعف إتقان مهارات اللغات الأجنبية لدى بعض المشرفين في مجال التربية الإسلامية			
٥	فرض المشرف رأيه على الباحث مما يقيد حرية تفكيره			
٦	فرض المشرف على الباحث من قبل القسم دون تدخل منه			
٧	تقييد المشرف للباحث بمراجع معينة			
٨	كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التربية الإسلامية			
٩	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التواصل الإلكتروني			
١٠	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي			
١١	ضعف التوجيه المباشر والمستمر من المشرف للباحث أثناء بحثه			
١٢	غياب الدقة في التزام بعض مشرفي التربية الإسلامية بالمواعيد المتفق عليها مع الباحث			
١٣	سيطرة الجانب الإنساني على بعض مشرفي التربية الإسلامية على حساب جودة البحث			
١٤	غياب القرارات الحاسمة من قبل بعض مشرفي التربية الإسلامية تجاه بعض الباحثين غير المؤهلين للبحث في التربية الإسلامية			
١٥	ضعف الدافع نحو الإشراف لدى بعض أساتذة التربية الإسلامية			
١٦	قلة الإنتاج العلمي لبعض مشرفي التربية الإسلامية			
١٧	ضعف التواصل بين بعض مشرفي التربية الإسلامية والمجتمع المحلي			
١٨	قلة مشاركة بعض مشرفي التربية الإسلامية في المؤتمرات والندوات الخاصة بتطوير العمل البحثي			
١٩	افتقاد بعض مشرفي التربية الإسلامية لمهارات التخطيط الجيد للمدة البحثية مع الباحث			

٢٠	تكليف بعض مشرفي التربية الإسلامية للباحثين بأداء بعض مهامهم الخاصة			
المحور الثالث: المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها				
١	قلة أعداد الخبراء في مجال التربية الإسلامية			
٢	ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية واحتياجات التعليم الأزهري			
	تداخل بعض مقررات التربية الإسلامية في مرحلة الدراسات العليا			
٣	غياب الشمولية في برامج إعداد الباحثين في التربية الإسلامية			
٤	ضعف التوازن في برامج إعداد الباحثين في التربية الإسلامية بين الجانبين النظري والتطبيقي			
٥	التعقيدات الروتينية في اللوائح المنظمة للدراسات العليا في التربية الإسلامية			
٦	التأثير السلبي لعامل المدة الوظيفية والبحثية على الأداء البحثي للباحثين في التربية الإسلامية			
٧	صعوبة تحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالتربية الإسلامية			
٨	حاجة البحث العلمي في التربية الإسلامية لإتقان العديد من التخصصات الأخرى			
٩	قلة عدد الساعات الدراسية المخصصة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١٠	غياب الرؤية الواضحة لبرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١١	ضعف الربط بين برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية والاحتياجات المجتمعية المعاصرة			
١٢	حداثة البحث العلمي في التربية الإسلامية مقارنة ببقية التخصصات الأخرى			
١٣	تقادم المعرفة التربوية ذات المرجعية الإسلامية ببرامج الدراسات العليا المقررة على الباحثين في هذا المجال			
١٤	ضعف الإنتاج العلمي الذي يغطي برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١٥	غياب الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١٦	إغفال برامج الدراسات العليا تدريب الباحثين على توظيف			

	المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي في التربية الإسلامية				
١٧	ضعف تحديث برامج الدراسات العليا بما يمكن الباحثين من فهم الواقع المعاصر وكيفية التعامل مع قضاياه				
١٨	قلة الكتابات العلمية في مجال التربية الإسلامية				
١٩	ضعف فرص النشر الإقليمي والعالمي لأبحاث التربية الإسلامية				
٢٠	ندرة المؤتمرات العلمية المتخصصة في البحث العلمي في التربية الإسلامية				
٢١	ندرة الاستفادة من أبحاث التربية الإسلامية في تعديل الواقع من قبل الجهات المختصة				
٢٢	غياب التعاون الدولي في أبحاث التربية الإسلامية				
٢٣	غياب وجود خريطة بالأبحاث التي تمت في مجال التربية الإسلامية للبناء عليها				
٢٤	ضعف تلبية برامج الدراسات العليا لاحتياجات الباحثين وميولهم				
٢٥	ضعف ربط برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية بخطط التنمية الوطنية				
٢٦	خلو برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية من مقرر عن التربية الإسلامية باللغة الإنجليزية				
المحور الرابع: المعوقات المادية والإدارية					
١	ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية				
٢	صغر حجم مكتبة قسم التربية الإسلامية				
٣	منع استعارة الباحثين من المكتبة الخاصة بالقسم				
٤	قلة كفاية الأماكن المخصصة للاجتماع بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال التربية الإسلامية				
٥	ضعف التمويل الخاص ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية				
٦	ضآلة حجم المكتبة الرقمية لقسم التربية الإسلامية				
٧	غياب وجود قاعدة بيانات خاصة بدراسات وأبحاث التربية الإسلامية				
٨	غياب وجود قاعدة بيانات للمحكمين والخبراء في مجال التربية الإسلامية				
٩	مركزية الدراسات العليا بالتربية الإسلامية				
١٠	غموض بعض مواد لائحة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر				

	مما يجعلها تحتمل أكثر من معنى			
١١	جعل اجتياز اختبار اللغة الإنجليزية شرطاً أساسياً للقيد بالدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١٢	كثرة المهام الملقاة على عاتق أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية			
١٣	كثرة عدد الدارسين ببرامج الدراسات العليا مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية			
١٤	غياب الوقت الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية ١لإسلامية لتوجيه الباحثين وتدريبهم			
١٥	ضعف العمل المؤسسي في دعم البحث العلمي في التربية الإسلامية			
١٦	غياب مساهمة القطاع الخاص عن دعم البحث العلمي في التربية الإسلامية			
١٧	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي في التربية الإسلامية			
١٨	ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية لتطوير برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية			
١٩	افتقاد المرونة في اللوائح المنظمة للبحث العلمي في التربية الإسلامية مما يتطلب وقتاً كبيراً لإضافة مقترح أو إلغاء بند منها			
٢٠	ضعف مشاركة الباحثين في القرارات الإدارية التي تنظم البحث العلمي في قسم التربية الإسلامية			
٢١	افتقاد مشاركة الباحثين في اختيار هيئة الإشراف على رسائلهم			
٢٢	غياب الاستعانة بخبرات من خارج الكلية في عملية الإشراف للموضوعات التي تتداخل مع تخصصات أخرى			
٢٣	تأخر الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتسجيل والمنح			
٢٤	غياب التوازن في توزيع النفقات المخصصة للبحث العلمي على حساب البحث في التربية الإسلامية			
٢٥	هجرة الكفاءات البشرية في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية			
٢٦	ضعف تبني الجامعات المصرية لإنشاء أقسام متخصصة في التربية الإسلامية			